

مدارات	18
المسألة الطائفية في مصر وثورة تونس	رأي
المرض اللبناني: استيراد الدكاتورة	19

القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6724 الثلاثاء 25 كانون الثاني (يناير) 2011 - 21 صفر 1432هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6724 Tuesday 25 Januray 2011

ثقافة	10
اغنية مارغريست، سرد تجريبي لحكايات الحرب	منوعات
جمال العلي: الارتجال ساهم ببناء شخصيتي	12

وثائق «الجزيرة» وزلزالها المرعب

عبد الباري عطوان

أخطر ما تكشفه وثائق دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية التي حصلت عليها قناة «الجزيرة» ليس في حجم التنازلات المخيف الذي تضمنته فيما يتعلق بموضوع القدس المحتلة ومستوطناتها والحرم الشريف، وإنما أيضا في تولي حفنة صغيرة، تعد على أصابع اليد الواحدة، التفاوض باسم عشرة ملايين فلسطيني في الوطن والشتات، دون أي مرجعية أو رقابة أو مساءلة.

فالمفاوضون الفلسطينيون، وعلى رأسهم الدكتور صائب عريقات، لم يكتفوا بالقبول بجميع المستوطنات المحيطة بالقدس المحتلة، باستثناء مستوطنة جبل ابوغنيم، وإنما تطوعوا بالتنازل عن ما يسمى بالحي اليهودي، وجزء من الحي الأرمني، وحائط البراق، وسلموا بالحق الاسرائيلي في حي الشيخ جراح، وتقدموا باقتراحات «خلاقة» لتشكيل لجنة من ثلاث دول عربية (مصر والسعودية والأردن) الى جانب أمريكا واسرائيل والسلطة الوطنية وتأجيل مسألة البحث عن السيادة.

لم يعط الشعب الفلسطيني أي تفويض لهذه الحفنة من الأشخاص الذين نصبوا أنفسهم لتقرير مصيره، والتنازل عن ثوابت وطنية باسمه، فالرئيس محمود عباس منتهية فترة رئاسته، وكذلك اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي ينطق باسمها السيد ياسر عبدربه، وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني، والمجلس التشريعي.

السيدة تسيبي ليفني المنتخبة ديمقراطيا، والمسؤولة امام حزبيها والكنيست، ترفض مطلقا الحديث عن موضوع القدس المحتلة، وتقول انها غير مفوضة، بينما يدعي السيد عريقات انه مفوض ويعرض تنازلات عن احياء كاملة في المدينة المقدسة، ويقترح لجائنا، ويقبل بتبادل اراض، ولا نستغرب، اذا لم يجد من يوقفه، ان يقبل بتبادل سكان. فهم دائما يبدأون بالرفض ثم يعودون ليقبلوا ما رفضوه، ونأمل ان يخالفوا سنتهم هذه المرة.

لا تزيد ان تتعجل الامور، فما جرى الكشف عنه من وثائق حتى الآن يظل قمة جبل الجليد، فقد تنازل المفاوض الفلسطيني عن حق العودة بالصورة التي نعرفها، وهو حق يشكل اساس قضية الصراع العربي-الاسرائيلي، كما جرى الاعتراف بيهودية الدولة الاسرائيلية قبل اعوام، عندما اكد الدكتور عريقات، وايداه ياسر عبدربه «لم ننكر ابدا حق اسرائيل في تعريف نفسها، اذا كنتم تريدون ان نسموا انفسكم دولة اسرائيل اليهودية يمكنكم تسميتها كما تريدون... نحن لا نتدخل في شؤونكم نحن نعترف بدولتكم كما تريدون ان تعرفوها لانفسكم».

عدم الاعتراض على تسمية اسرائيل دولة يهودية بل والاعتراف بها وفتح ذلك يعني سحب الشرعية من وجود مليون ومئتي الف عربي، وافساح المجال امام تطهيرهم عرقيا بالطريقة نفسها التي تم فيها طرد ما يقرب من المليون فلسطيني عام 1948.

تعريف حق العودة للاجئين الفلسطينيين، كما جاء في الوثائق الرسمية ومحاضر المفاوضات، هو عودة مئة الف لاجئ على مدى عشر سنوات حسب طلب المفاوض الفلسطيني، مقابل اصرار ايهود اولمرت على القبول بعودة خمسة آلاف لاجئ على مدى خمس سنوات وبشروط تعجيزية، ومعايير صارمة.

لا نستغرب مثل هذه التضحية بحقوق ستة ملايين لاجئ فلسطيني، ونحن نعرف ان السيد ياسر عبدربه، هو اول عضو في اللجنة التنفيذية والقيادة الفلسطينية يتنازل رسميا عن حق العودة، مظلما ورد في وثيقة جنيف الشهيرة.

كنا نتمنى لو ان رد السلطة على الوثائق جاء اقلنا ومنطقيا، ومؤدبا، وركز على ما ورد فيها من تنازلات، وبطريقة مقنعة بدلا من «التجريح» الشخصي، وممارسة كل انواع التضليل والف والدوران، ومهاجمة مكتب قناة «الجزيرة» في رام الله، واصدار «قران» بمقاطعتها وعدم ظهور اي مسؤول فيها، ولكن تمنياتنا، ونقولها بكل اسف، لم تتحقق.

فحتى السيد عمرو موسى الذي استعانت به السلطة للتغطية على تنازلاتها لم يشفع لها، ولم يلق اليها بلوق النجاة المطلوب، واكتفى السيد موسى بالقول انه لم يتابع برنامج الجزيرة، و«الغمغة»، بان السلطة تطلع الجامعة على موافقتها للتفاوضية، ولم يؤكد جازما ان هذه الوثائق مودعة في خزانتها.

واذا كان ما قاله المسؤولون في السلطة حول اطلاعهم مسؤولين عربا على هذه الوثائق، ولا يوجد اي دليل يثبت ذلك حتى الآن، فالشعب الفلسطيني اولي بالاطلاع عليها، او مؤسساته الوطنية وما تبقى منها على الاقل.

تشك بان يكون اي من حلفاء السلطة في المنظمات الفلسطينية الممثلة في اللجنة التنفيذية للمنظمة قد اطعوا على هذه الوثائق او اي جزء منها، فقد فوجئوا بما ورد فيها مثلهم مثل اي مواطن عربي عادي، وتسمررو امام شاشة «الجزيرة» لمعرفة التفاصيل.

الاسرائيليون رفضوا التنازلات الفلسطينية فعلا، ليس لانها غير موجودة مظلما قال الدكتور عريقات، وإنما لانهم يريدون كل شيء، ولا يريدون تقديم اي شيء للمفاوض الفلسطيني غير قتات الفتات. فموضوع القدس محسوم بالنسبة اليهم وكذلك موضوع اللاجئين، وعلى المفاوضين الفلسطينيين ان يقبلوا بارض صخرافية او يشربوا من مياه غزة.

المأساة الكبرى ستمتمل بما هو قادم من وثائق، خاصة حول التنسيق

الأمني، وتقرير غولدستون، والصداقة المصميمة بين اعداء الامس، حيث التواطؤ مع العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، والاشتراف في تصفية مناضلين شرفاء من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح» حزب السلطة، توقعنا ان يقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتخاذ اجراء فوري في حق المسؤولين عن تهريب مثل هذه الوثائق، مظلما يحدث حتى في كهوف تورا بورا، ولكنه لم يفعل للأسف، وقرر تشكيل لجنة لبحث الامر، ومن المؤكد ان مصير هذه اللجنة ونتائج تحقيقاتها لن يختلفا عن مصير جميع اللجان السابقة، وأخرها لجنة التحقيق في مسألة استيلاء قوات «حماس» على قطاع غزة.

الرد على وثائق «الجزيرة» لا يجب ان يتم ب«الردح»، والشتائم والتخوين، خاصة من قبل اناس ينساقون امتيا مع العدو الاسرائيلي، وإنما من خلال العودة الى الثوابت الوطنية، والاعتراف ببشغل الخيار التفاوضي علنا، والاقداة بسنة الرئيس الشهيد ياسر عرفات الذي فجر الانتفاضة، وانخرط في تنسيق امني مكثف مع حركة «حماس» وليس مع العدو.

في وثائق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تم تسريبها:

عباس طلب عودة 100 ألف لاجئ خلال 10 اعوام وليفني رفضت عريقات يستنيهم من الاستفتاء ورايس تريد ارسالهم الى تشيلي

لندن - «القدس العربي»:

تكشف وثائق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تم تسريبها حول ملف اللاجئين، عرض الجانب الفلسطيني عودة عشرة آلاف لاجئ فلسطيني سنويا الى منطقة 48 على مدى عشرة اعوام، فيما كان رد رئيسة وزراء اسرائيل على ذلك بأنه لا يمكن الوعد بعودة احد، وفي وقت لاحق اكدت في «الجورناليم بوست» ان «العد الذي يمكنه العودة هو صفر».. وتكشف الوثائق التي تبثها «الجزيرة» وتنتشرها «القدس العربي» و«الغارديان» عدم تركيز المفاوضات الفلسطينية على هذه القضية الحساسة، سواء من حيث عدم الضغط بالمفاوضات لعودة اللاجئين لديارهم او من حيث تحميل اسرائيل المسؤولية الاخلاقية بقضيتهم، كما يظهر ذلك بنوايا حرمانهم من المشاركة باي استفتاء على نتيجة المفاوضات.

وتقول رسالة الكترونية داخلية ارسلها المفاوض

الفلسطيني السابق زياد كالتو الى ريماء صالح في 23 تموز (يوليو) 2008 «الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم عرضا متدينا جدا لعدد العائدين الى اسرائيل، بعد مضي اسابيع قليلة على بداية العملية التفاوضية»، حيث كان يشير الى ورقة تضع تصور الجانب الفلسطيني للحل النهائي تمت صياغته عام 2007، وتنص على السماح بعودة 10 الاف لاجئ سنويا لمدة عشرة اعوام قابلة للتجديد، بموافقة الطرفين، اما رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت فكان عرض في 31 آب (اغسطس) 2008 عودة 1000 لاجئ سنويا لمدة خمسة اعوام على اسس «إنسانية»، بالإضافة الى استمرار برنامج لم الشمل. الا ان صائب عريقات وفي أحد اللقاءات قال ليفني ان اولمرت وافق على عودة 1000 لاجئ سنويا على مدى عشر سنوات، فردت ليفني بالقول «ان هذا العرض كان يمثل موقف اولمرت الشخصي»، و«اضافت «لازيد ان أخذ اعداء، ليس هناك مسؤول في إسرائيل، سواء في الكنيست

او في الحكومة أو حتى في الرأي العام يمكن ان يدعم عودة اللاجئين الى اسرائيل»، وبالنسبة لرؤية المفاوض الفلسطيني لكيفية حل أزمة اللاجئين، فإن الوثائق تظهر ان تصور السلطة يقوم على استيعابهم في الضفة والقطاع، وهو ما يعبر عنه صائب عريقات في اجتماع مع الاسرائيليين في 8 نيسان/ابريل 2008، حيث يقول «لقد ذكرت سابقا بان اقامة الدولة الفلسطينية تشكل ايجابية لقضية خمسة ملايين لاجئ فلسطيني وهذا الامر لا يعني انه يتوجب عليكم ان تقلصوا حجم هذه الدولة»، وقال عريقات في أحد اللقاءات التفاوضية: «على الفلسطينيين ان يعلموا بان خمسة ملايين فلسطيني لن يعودوا.. وهناك عدد للعودة الى دولتهم (الفلسطينية) على ان يعتمد ذلك على قدرة الاستيعاب السنوية»، وتتمتع راييس الى امكانية ارسال اللاجئين الى دول اخرى قائلا: «ربما بإمكاننا ان نجد دولا تساهم علينا. تشيلي، الأرجنتين، إلى آخره» (تفاصيل ص 4 و5)

لبنان: «المستقبل» دعا لمظاهرات احتجاجا على أي تكليف ليقاتي الحريري يقاطع الحكومة.. وجنبلاط يحل «اللقاء الديمقراطي»

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:



لبنانيون من انصار تيار المستقبل يتظاهرون ضد تكليف نجيب ميقاتي

تنتهي اليوم الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الجديد والتي يتقدم فيها اسم الرئيس نجيب ميقاتي على اسم الرئيس سعد الحريري بعشرة أصوات إذ يرجح أن يسيمه أكثر من 65 نائبا، ولكن قبل أن تنتهي الاستشارات في يومها الاول تطورت الامور بشكل دراماتيكي إذ عمّ الغضب الشارع السني في طرابلس وعكا والضنية قبل أن يمتد الى بيروت واقليم الخروب في الشوف والبقاع حيث قطعت طريق بيروت دمشق، وهدفت المحتجون باسم سعد الحريري ورفضوا ترشيح ميقاتي ورفضوا شعارات مندة بحزب الله وطمعوا أكثر من طريق ولا سيما في الضنية والطريق الجديدة والمدنية الرياضية والناعمة، وضربت القوى الامنية في طرابلس طوقا حول منزل الرئيس ميقاتي في طرابلس خشية مهاجمته من قبل المحتجين.

وفي حال توسع هذه الاحتجاجات قد تصعب الاستشارات ونتائجها مهددة، وما عزم هذا الانطباع يدعو عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش المواطنين للتعبير عن غضبهم عبر التظاهر وكل الطرق الديمقراطية التي يكفلها الدستور لحين عودة الحق الى اصحابه ردا على عدم تسمية رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري لرئاسة الحكومة المقبلة.

اما عضو «كتلة المستقبل» النائب محمد كياره فاعلن ان اليوم هو «يوم الغضب العام في كل لبنان، وذلك استنكارا لما يقوم به الآخرون من تدخل بشؤون لبنان وشؤون السنة»، و«اضاف «نصحتاهم لم ينتصخوا، فمن له عينان فليتعظ ومن يريد ايقاف الفتنة فليطلب الله بيوم الغضب ومن لا يريد ايقاف الفتنة لا يجزينا».

وكان الواقع المحيط بالعملية الدستورية نقلها من حال التنازم الى حال التحدي والمواجهة الفتوحه بامتياز في ضوء آخر السيناريوهات المفاجئة لقوى 8 آذار بعد «ضربة» الاستقالة من الحكومة ببتني ترشيح الرئيس ميقاتي المصّر على صفته التوافقية التي تقضي الفريق الآخر علنا في بيان اصدره رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري اكد فيه ان «اي كلام عن وجود مرشح توافقي هو محاولة لاذر الرماد في العيون»، اكد بيان باسم الحريري «على حق كل شخص في ترشيح نفسه لواقع رئاسة الحكومة، وهذا للدستور وهو جيات اللعبة الديمقراطية، وهو يؤكد في هذا الإطار على استمرار ترشيحه لهذا الموقع، عملا بقرار كتلة ثواب المستقبل والكتل والشخصيات الخليفة في المجلس النيابي».

واعلن البيان رفض «تيار المستقبل» المشاركة في أي حكومة يترأسها مرشح الثامن من آذار، مؤكدا انه «إذا كان ما قبل القرار الظني في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري شيئا وما بعد صدور القرار شيئا آخر، فإن العادة تنطبق بدورها على الحالة المستجدة، قبل اقبال اجراء

الاستشارات النيابية شيء، وما بعد الاستشارات شيء آخر»، وكانت المعارضة فاجت «خصوصها»، دون سابق إنذار، ورفضت الرئيس ميقاتي الذي القى على الترشيح في ما اعتبره أحد أعضاء تيار المستقبل بأنه ترشيح «غادر»، واعتبره نائب آخر بأنه «استكمال لاقبال حزب الله».

في المقابل، رأت قوى 14 آذار ان مجرد قبول ميقاتي بترشحه بناء على رغبة المعارضة يعني انه وافق على شروطها وحيل الشريطة وإنما ستكون بمثابة محطة جديدة وخصوصا حيال الحكمة الخاصة بلبنان.

وكانت الاستشارات النيابية بداها امس رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعيدا بلقاء مع الرئيس نبيه بري الذي سمي مع كتلته الرئيس ميقاتي، كذلك ساءه كتلت التغيير والاصلاح برئاسة العماد ميشال عون و«كتلة الوفاء للقائمة» و«كتلة لبنان الحر الموحد» برئاسة النائب سليمان فرنجية و«كتلة وحدة الجبل» برئاسة النائب طلال ارسلان، كذلك ساءه الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط الذي نعى «اللقاء الديمقراطي» وقال بعد الاستشارات التي لم يرافقه فيها سوى 6 نواب ورفض 5 آخرون الالتزام بموقفه

الشرطة تحتل الميادين والبرادعي يدعوها للانضمام للشعب واعتصامات في لندن وواشنطن

مصر: يوم للغضب والمظاهرات «على درب تونس» وسط استنفار امني

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابوطالب:

يتطلع المصريون اليوم الثلاثاء لتكرار سيناريو ثورة الياسين في تونس. ومع مساء يوم امس الاثنين كان العديد من قوات الشرطة قد احتل الكثير من ميادين القاهرة الاسكندرية وعدد من المحافظات.

واعلنت الفصائل التي دعت للتظاهر في عيد الشرطة، تحت شعار (يوم الغضب)، عن عدة ميادين للتظاهر في القاهرة هي دوران شبورا ودوران الطرية وشارع جامعة الدول العربية وامبابه وجامعة القاهرة وحي بولاق والجيزة، فضلا عما تنظمه القوى السياسية المشاركة في اليوم من فعاليات في المناطق الشعبية والمظاهرات المفاجئة، أما في الاسكندرية فتم تحديد عدة ميادين لإطلاق المظاهرات، منها ميدان محند مصر وميدان التسيير، على ان تتحرك مسيرات من كل مناطق الاسكندرية تستعبر عبر الكورنيش او الشوارع الكبرى.

وفي الاسماعيلية شمال القاهرة تنطلق المسيرات من شارع اللثاني وشارع السكة الحديد بجوار حزاوي، كما ينظم اهالي الفيوم مسيرة كبيرة تبدأ من ميدان الحوام ببندر الفيوم تمام الساعة الثانية ظهرا، واكد أحمد ماهر منسق 6 ابريل انه تم التنسيق مع جمعيات للمصريين في

الخارج للضمان مع مطالبنا والتظاهر أمام السفارات المصرية في تونس وبريطانيا وبيروت وأمريكا، وقال أحمد ماهر، المنسق العام للحركة، ان شباب الحركة صنعوا «دروعا» بلاستيكية لاستخدامها حال تعدي رجال الشرطة عليهم، ووصف مظاهرات يوم الغضب بأنها «محطة جديدة» للتحرك الشبابي، وقال ان هذه المرة ليست مجرد احتفالية ساخرة بعيد الشرطة وإنما ستكون بمثابة محطة جديدة للتحرك الشعبي الذي ينطلق في أكثر من مكان في مختلف المحافظات والمدن المصرية، لتعبير عن الغضب الشعبي، لافتا إلى ان مظاهرات الغد ستشهد مفاجآت رفض الكشف عنها، ووجه ماهر رسالة إلى رجال الشرطة بالتعاون مع السلمي مع المظاهرين، وتوفير أماكن لهم لتنظيم مسيراتهم ومظاهراتهم.

كانت الحركة نظمت ورشة عمل لتعريف الشباب بحقوقهم القانونية وكيفية التعامل مع رجال الشرطة ومع التهم التي قد توجه اليهم إذا تم القبض عليهم.

وتبني الدعوة عدد من «الجروبات»، ومن بينها جروب يطلق على نفسه اسم «حركة 25 يناير»، والذي يدعو المصريون بمختلف اطيافهم وانتماءاتهم إلى الخروج للشوارع للاحتفال على السلطة، على غرار الانتفاضة التي شهدتها تونس على مدار اسابيع وأطاحت بحكم الرئيس زين

(تفاصيل ص 3)

تونس: فيلتمان يبحث تطورات الوضع مع الحكومة بعد فرار بن علي وتعديل وزاري وشيك

تونس - «القدس العربي» - وكالات: واصل آلاف التونسيين أمس الاثنين اعتصامهم قرب مقر رئاسة الحكومة مطالبين باستقالتها، مما أدى الى اشتباكات جديدة مع رجال الشرطة استتعت تدخل قائد أركان الجيوش البرية لتهديد المخاطر.

وفي خطوة مفاجئة نزل قائد الجيش التونسي رشيد عمار الى الحشد ليحثها على إخلاء المكان، وحذر عمار الذي رفض أوامر بن علي بإطلاق النار على المحتجين في ذروة الانتفاضة، من أن أي «فراع سياسي من شأنه أن يعيد الدكتاتورية وتهدد بالخراب الثورة».

جاء ذلك فيما وصل إلى تونس الاثنين مساعد وزير الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان في زيارة تتعلق بطور الأوضاع في البلاد في أعقاب الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي. وقال دبلوماسي أمريكي ان فيلتمان سيجري مشاورات ومحادثات مع أعضاء الحكومة التونسية المؤقتة.

ينسار إلى أن زيارة فيلتمان لتونس تأتي بعد أقل من 24 ساعة من إعلان السفارة الأمريكية في تونس عن أن وزارة الخارجية الأمريكية لغت التاثيرات الدبلوماسية الممنوحة لأعضاء الحكومة التونسية السابقة وأفراد عائلاتهم.

(تفاصيل ص 6 و7)

راشد الغنوشي يعود الاسبوع القادم لتونس بصحبة صحافيين عرب واجانب

الدوحة - «القدس العربي» - بعد مشاركة الزعيم الاسلامي التونسي البارز راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة الاسلامي في ندوة الدوحة، علمت «القدس العربي» ان الغنوشي عاد الى لندن للبدء في اجراءات عودته الى تونس.

وعلمت «القدس العربي» ان الغنوشي سوف يقوم بالسفر مع عدد من الصحافيين العرب والاجانب من لندن الى العاصمة التونسية مطلع الاسبوع القادم، وتجري الاستعدادات حاليا لترتيب استقبال شعبي كبير في مطار تونس.

وقد اسس راشد الغنوشي حركة النهضة الاسلامية سنة 1981 من مفكرين من نصرة جماعة الاخوان المسلمين في مصر.

وبعد ان كان متصاحبا معه لدى توليه السلطة سنة 1987، قمع الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الحزب بعد انتخابات 1989 التي حصلت فيها بالنسبة الى 17 % من اصوات الناخبين، وغادر الغنوشي اثرها تونس الى الجزائر ثم لندن وفي 1992 حكم عليه غيابيا بالسجن مدى الحياة مع مسؤولين آخرين بتهمة التآمر على الرئيس.

محقق: الاشباه بتنفيذ انتحاري عربي الهجوم في مطار موسكو

موسكو - وكالات: ذكر تقرير ان المحققين يعتقدون انهم عثروا على جثة الانتحاري المفترض الذي نفذ تفجيرا قتل 35 شخصا في مطار دومودوفو الدولي بالعاصمة الروسية موسكو امس الاثنين.

وقال محقق طلب عدم ذكر اسمه «ان الجثة خاصة برجل يتراوح عمره ما بين 30 الى 35 عاما وان مظهره يشير الى انه عربي»، ولم تتوفر اية معلومات عن هوية صاحب الجثة.

وكانت وسائل الاعلام الروسية قد ذكرت انه يعتقد ان المهاجم الانتحاري مختدر من منطقة شمالي القوقاز الروسية التي تضم الجمهوريات المضطربة وهي الشيشان وداغستان وانغوشيا وتشهد هجمات يشنها مسلحون ضد الشرطة والقوات الاتحادية والسؤولين المحليين. وكان التفجير الذي وقع ظهر امس الاثنين في مطار دومودوفو قد اسفر ايضا عن اصابة ما يقرب من 130 آخرين.





المعارضة السودانية: لا علاقة لنا باجتماع البشير والمهدي

كان من الجنوب فيعتبر مستقبلاً على أن يتولى النائب الأول منصب رئيس الجمهورية ليكمل أجل الولاية إلى حين إجراء الانتخابات.

وأوضح الأمين أن المادة (118) من الدستور حول الأحكام الانتقالية للهيئة التشريعية القومية تنص الفقرة (1) منها على إكمال الهيئة التشريعية القومية أجلها وفقاً لأحكام المادة (90) من الدستور إذا جاءت نتائج الاستفتاء حول تقرير المصير للوحدة، وأبان أن الفقرة (2) تقول إنه في حال التصويت للانفصال من قبل مواطني جنوب السودان تعتبر مقاعد الأعضاء الجنوبيين من الهيئة التشريعية القومية قد خلت، وتكمل الهيئة التشريعية القومية أجلها إلى حين الانتخابات المقبلة.

وتسييره لشؤون الدولة إلا بما نصت عليه المواد القانونية بالدستور القومي الانتقالي للعام 2005م.

وقال محمد الحسن الأمين القيادي بالمؤتمر الوطني لـ «المركز السوداني للخدمات الصحافية» أمس، إن الدستور نص على أن يكون أجل ولاية رئيس الجمهورية خمس سنوات تبدأ من يوم توليه لمنصبه، وأبان أن المادة (69) الفقرة (1) تبين أنه إذا جاءت نتيجة الاستفتاء حول تقرير المصير مؤيدة للوحدة، فإن رئيس الجمهورية والنائب الأول يكملان أجل ولايتهما وفقاً لنص المادة (57) من الدستور، وإن الفقرة (2) تؤكد أنه في حال اختيار مواطني جنوب السودان منصبه إذا كان من الشمال، وقال: إذا

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد صديق يوسف المتحدث باسم تحالف قوى المعارضة السودانية أن التحالف لم يكن على علم باللقاء الذي جمع بين الرئيس عمر البشير والصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي أمس الأول.

وقال يوسف حسب راديو «مرايا» أمس، إن التجمع لن يعلق على اللقاء إلا بعد أن يلتقي برئيس حزب الأمة ويعرف منه تفاصيل المناقشات الثنائية، وأشار يوسف إلى أن التجمع غير مُلزم بأي إتفاق ثنائي بين أي حزبين.

السلك أكد حزب المؤتمر الوطني الحاكم عدم وجود أي سقف زمني تزول معه شرعية الجهاز التنفيذي

المصريون مدعون للتظاهر اليوم بوحى من ثورة تونس احتجاجاً على الفقر والفساد وغياب الإصلاحات السياسية



مطل مصري يعمل في البناء في القاهرة أمس (أ ف ب)

«6 أبريل» تحذر الداخلية المصرية من المساس بالمتظاهرين

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاود:

حذرت حركة شباب 6 أبريل وزارة الداخلية من التعامل مع النشطاء والمتظاهرين بأي شكل من أشكال العنف «المعروفة عنه» اليوم الثلاثاء، وحذرت الحركة في بيان لها أمس من قيام الأمن بدس عملاء له، من البلطجية داخل صفوف المتظاهرين لإحداث المشاجرات والاعتداء على الممتلكات العامة، ثم اتخاذ هذا الاحتياكي ذريعة لسحق المتظاهرين وبعثهم بالخربزينة والإشارات إلى أنها اعتادت كل عام، ندوة الجماهير المصرية للنزول إلى ذلك حتى لا تكون العقابية وخيمة لا يمكن تداركها.

وقالت الحركة إن على قوات الأمن أن تنتبه إلى أن أي اعتداء سيحدث، قد يأتي بنتائج غير متوقعة ولا يمكن السيطرة عليه.

كما يعتقد الممثلون أن الجيش المصري، الذي خرج منه كل رؤساء مصر منذ العام 1952، أكثر ولاء للسلطة مما كان عليه الجيش التونسي تجاه تساوالات كثيرة أ لا تتردد على نطاق

واعلنت قوى سياسية أخرى تأييدها لهذه التظاهرات ولكن بشكل أكثر حذراً.

فجماعة الإخوان المسلمين وحزب الوفد الليبرالي المعارض امتنعوا عن الدعوة للمشاركة في هذه التظاهرات. ولكن قيادات الجماعة أكدوا أن رموزاً وشباباً من الإخوان سيشاركون بصفة فردية، كما أكد شباب حزب الوفد كذلك أنهم سيشاركون.

وتعاني مصر من مشكلات اقتصادية واستياء شعبي مع العديد من أوجه الشبه بينها وبين تونس تحت حكم زين العابدين بن علي الذي فر إلى السعودية بعد 23 عاماً أمضاها في السلطة.

ووقعت عدة محاولات للانتصار حرقاً في مصر خلال الأسبوع الأخير ما ذكر بالشاب التونسي محمد البوعزيزي الذي أضرم النار في نفسه وتوفي متأثراً بجراحه في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وكان هذا الحادث بمثابة الفتيل الذي أشعل الثورة التونسية.

على الصعيد السياسي، يتولى مبارك (82 عاماً) السلطة في مصر منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، وتثير خلافته تساؤلات كثيرة أ لا تتردد على نطاق

القاهرة - أ ف ب: دعت حركات احتجاجية معارضة المصريين إلى التظاهر اليوم الثلاثاء من أجل تغيير سياسي وإصلاحات اقتصادية لصالح الفقراء استلهاماً للنموذج التونسي. وأطلقت الدعوة إلى هذه التظاهرات أساساً حركة «6 أبريل» الشبابية التي تطالب بإصلاحات ديموقراطية واجتماعية.

وتعد هذه التظاهرات، التي ينتظر أن تجرى في القاهرة وعدة محافظات، الأولى من نوعها منذ سقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إثر ثورة شعبية في الرابع عشر من كانون الثاني/يناير الجاري.

انتشرت على شبكة فيسبوك الدعوة لهذه التظاهرات تحت شعار «25 يناير خارج حق بلدي».

واختار المتظاهرون يوم الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير لأنه يتزامن مع عيد الشرطة أن يريون كذلك أن يعيدوا رسالة احتجاجية على قمع قوات الأمن للاحتجاجات الشعبية، ومنذ الأحد، تتوالى تصريحات المسؤولين المصريين التي تشدد بالشرطة وبدورها في حفظ الأمن والاستقرار.

ويتبادل النشطاء الشباب على فيسبوك التصانح استعداداً للتظاهرات الثلاثاء وخصوصاً حول كيفية التعامل مع الغازات المسيلة للدموع التي تستخدمها الشرطة عادة لتفريق التظاهرات، ويعول النشطاء على تأثير الانتفاضة التونسية التي لاقت اهتماماً واسعاً في مصر وكانت محل تعليقات كثيرة على الشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

وعرب المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، الذي أصبح من أحد معارضي نظام الرئيس حسني مبارك، عن تأييده «الدعوة للتظاهر ضد القمع»، في رسالة على موقعه على فيسبوك، كما دان «تهديد نظام يتردد باستخدام العنف ضد شعبه، وصد «تظاهرات سلمية» في تصريح نشرته على الأنترنت مجلة دير شبيغل الألمانية تعليقا على احتمال انتقال عدوى «ثورة الياسمين» إلى مصر، قال البرادعي «إذا كان التونسيون فعلوها فالصربيون يمكنهم أيضا القيام بذلك».

واكدت الحملة الشعبية لدعم البرادعي في بيان أن قوات الأمن استدعت خلال الأيام الأخيرة عدداً من الناشطين وقامت بتوقيف بعض افراد اسرهم خلال هذه التظاهرات.

قتل 15 عراقياً في العراق غالبيتهم بانفجار سيارات مفخخة في كربلاء

كربلاء - أ ف ب: للمرة الثانية في خمسة أيام، انفجرت ثلاث سيارات مفخخة قرب كربلاء مستهدفة الزوار الشيعة المشاركين في احياء ذكرى اربعين الامم الحسين ورحم الاجراءات الامنية المشددة، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً وجرح 150 آخرين بحسب مصادر رسمية، في حين نجا محافظ صلاح الدين من محاولة اغتيال ولقي ثلاثة أشخاص مصرعهم في اعمال عنف اخرى.

وقال نصيف جاسم نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء لوكالة فرانس برس ان «ما لا يقل عن 12 شخصاً قتلوا واصيب 150 اخرون بانفجار ثلاث سيارات، قرب كربلاء». وأضاف ان «ثلاث سيارات مفخخة انفجرت اثنتان منها داخل مرآب في منطقة الابراهيمية، على بعد عشرين كلم شرق كربلاء عند الساعة الثامنة والنصف (05:30) تغ».

واضاف ان السيارة الثالثة انفجرت في ناحية الهندية (23 كلم شرق كربلاء) بعد نصف ساعة، وكانت مصادر امنية اشارت الى وقوع انفجار آخر في الهندية الا ما سؤولين محليين نفوا ذلك.

وقتل ما لا يقل عن 45 شخصاً واصيب وعشرات اخرون بجروح بانفجار سيارات في محيط كربلاء الخميس الماضي. وقال مدير عام دائرة الصحة في محافظة كربلاء علاء حموي مدير بدير ان «انفجار السيارتين في الابراهيمية اسفر عن مقتل شخص واصابة عشرين بجروح، في حين قتل 11 شخصاً واصيب 130 اخرون بجروح بانفجار السيارة في الهندية».

وكان الطبيب ليد شريفني من دائرة الصحة في محافظة كربلاء اعلن في وقت سابق ان «عشرة اشخاص قتلوا واصيب نحو خمسين آخرين بجروح، بانفجار سيارة مفخخة شرق كربلاء».

واوضح ان «بين القتلى ثلاث نساء وطفلين وبين الجرحى 15 امرأة وخمسة أطفال».

بدورها، اعلنت مصادر طبية في مستشفى الحلة، كبرى مدن محافظة بابل (100 كلم جنوب بغداد)، انها استقبلت ثلاثين جريحاً بينهم عشرة اصيوبا بجروح بالغة مشيرة الى وجود ست نساء واربعه اطفال بين الجرحى.

ويبدأ ملايين الشيعة من جميع أنحاء العراق بالتوجه منذ ايام عدة إلى كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) للمشاركة في

احياء ذكرى اربعين الامم الحسين التي تصادف غدا الثلاثاء، لكن افادات شهود عيان تترك انطباعاً بان حصيلة انفجاري الابراهيمية كانت اكبر.

وقال جاسم عبد الزهراء (32 عاماً) القادم من محافظة واسط واصيب في انفجاري منطقة الابراهيمية «كنت في المرآب بانتظار اقربائي واصدائي وسط حضور الزوار نساء واطفال عندما وقع انفجار هائل واصيب بنزاري»، و اضاف «شاهدت عدداً كبيراً من الضحايا من جرحى وقتلى سقطوا جراء الانفجار، قبل ان ينقلني عدد من الزوار إلى الاسعاف، من جهته، قال عبد الحرس سوادى (24 عاماً) القادم من الحلة واصيب برأسه جراء الانفجار في ناحية الهندية، ان «سيارة مفخخة متوقفة انفجرت امامي فغبت عن الوعي لارتطم بالأرض، ومن ثم وجدت نفسي على السبيل في المستشفى».

التي ذلك، نجا محافظ صلاح الدين من محاولة اغتيال في تكريت (180 كلم شمال بغداد).

وقال ضابط في الشرطة طلب عدم كشف هويته لفرانس برس ان «الحافظ احمد عبد الله عبد نجا من محاولة اغتيال بانفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبه صباحاً».

واضاف ان «الانفجار وقع في حي القاسمية عندما كان في طريقه الى عمله»، مؤكداً «نجاة المحافظ واصابة اثنين من حراسه بجروح»، وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، اعلن مصدر في الشرطة مقتل اثنين من عناصر الضويرة بينهم مسؤول بهجوم مسلح جنوب المدينة.

واوضح ان «مسلمين مجهولين اغتالوا اثنين من الضويرة بينهم القيادي كاطع سعد العبيدي عند قرية الحميرة (45 كلم جنوب كركوك»، مشيراً الى ان الحادث وقع فجر امس، وفي بغداد، قتل ضابط برتبة عميد يعمل في مجلس الوزراء، وفقاً لصادر في وزارة الداخلية.

وقال المصدر ان «انفجار عبوة ناسفة قرب منزل العميد تامر حسن صالح ادت الى مقتله واصابة احد عناصر جهاز المخابرات بجروح»، و اوضح ان «الانفجار وقع صباحاً في منطقة الغزالية (غرب)».

الى ذلك، اصيب خمسة اشخاص بجروح بانفجار عبوة ناسفة عند محطة للوقود في منطقة الشعلة (شمال غرب)، وفقاً للمصدر.

الرئيس اليمني يعول على دور الأمم المتحدة في التخفيف من حدة الفقر والبطالة

صنعاء - يو بي اي: يعول الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على دور الأمم المتحدة في التخفيف من حدة الفقر والبطالة في بلاده، ودعم الخط الخمسية للتنمية الاقتصادية.

وقال صالح، خلال لقاء أمس الاثنين مع مساعدي الأمين العام للأمم المتحدة المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هيلين كلارك، «نعول أن نكفل زيارة هيلين كلارك ومباحثاتها مع المسؤولين في اليمن بالنجاح، وأن نتمتع في المزيد من التعاون بين اليمن وبرنامج الأمم المتحدة، بما من شأنه

التخفيف من نسبة الفقر والحد من البطالة».

من جانبها، تحدثت المسؤولة الدولية عن تفاصيل اتفاقيتين وقعتا أمس الأحد ضمن برنامجها لليمن تهدف لدعم جهود اليمن في الخطط التنموية على ضوء الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية.

ووفقاً للاتفاقيتين سيقيم البرنامج الإنمائي لزام المتحدة مساعداً تصل إلى نحو 400 مليون دولار في الفترة ما بين 2011 إلى 2015 لليمن، واكدت كلارك تخصيص الأمم المتحدة الدعم

محمود: الأطراف وافقت على وثيقة لسلام دارفور سيعتها مجلس الأمن الجيش السوداني يؤكد بسط سيطرتها على كل مناطق دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

البدء تقوم على عنصرين أولهما المفاوضات، حيث توجد في الدوحة جميع الأطراف ممثلة في الحكومة وحركتي العدل والمساواة والتحرير والعدالة، وأضاف أن العنصر الثاني لخطة الوساطة يمثل في استمرار المشاورات، وأوضح أن الوساطة ترى أن أهل دارفور يمثلون عملاً مهماً لحل الأزمة باعتبارهم أصحاب المعاناة، وأشار إلى عقد سلسلة من المؤتمرات أخذت في الاعتبار توصيات اللاجئين والنازحين وممثلي المجتمع المدني، وهو ما تم تضمينه في وثيقة سلام دارفور التي تسعى الوساطة إلى تطبيقها، ولقد إلى أن نقاط الخلاف تمثلت في الإبقاء على إقليم بوخود أو أن يقسم إلى ثلاث ولايات أو أكثر، في جانب الخلاف حول منصب نائب رئيس الجمهورية، وشفق الوزير القطري، عن قبول مختلف الأطراف لحل الوساطة، وخلاصته أن تكون هناك سلطة إقليمية لدارفور بصلاحيات واسعة لتلبية متطلبات الجميع، وأن الحكومة وافقت على أن يكون نائب الرئيس من الإقليم.

وقال الوزير القطري، إن الوساطة ستقوم خلال الفترة المقبلة بعقد اجتماع وزاري في الدوحة يضم ممثلين للجامعة العربية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، يقبّعه مؤتمر موسع لممثلي النازحين واللاجئين والمجتمع المدني بدارفور والحكومة لتتفاوض ما توصلت إليه الوساطة من حلول ورفعها إلى مجلس الأمن بعد اعتمادها.

وأعرب آل محمود، عن أمه في انضمام عبد الواحد محمد نور رئيس حركة تحرير السودان إلى مثير الدوحة، خاصة أنه شغف عن عقد مؤتمر في باريس قريباً لإعلان أبناء طيبة واعتزاهم إرسال وفد رسمي يضم ثلاث شخصيات من قيادات الحركة إلى الدوحة.

من جهته استعرض جبريل ياسولي، جهود وفد الوساطة التي قام بها ونيويورك، وقال أيضاً قديماً خلال اللقاء مع الأمين العام للجامعة العربية تقريراً مفصلاً حول التقدم المحرز في عملية سلام الدوحة بشأن دارفور، واستمعنا لرؤية عمرو موسى التي قدم كل الدعم والإستاد لجهود الوفد من أجل إنهاء الأزمة وتحقيق السلام في الإقليم، ونوه للتعاون المثالي بين الأطراف المعنية بالأزمة، وأشار إلى أن المرحلة الحالية تتسم بالحيادية السليمة، إلا أنه أكد أن كل الظروف باتت مؤاتية لإنهاء هذه الأزمة، خاصة مع وجود جميع الحركات الدارفورية ضمن مثير الدوحة واستعداد تنظيم على الواحد نور للمشاركة في المثير.

وفي السياق غير عمرو موسى، عن إرتياده للجهود التي قامت بها وساطة دارفور، وأشار إلى أنها قطعت شوطاً بعيداً يتجاوز (90 ٪) من عملية السلام بالإقليم، وأكد مع الجامعة العربية لهذه الجهود من أجل إنهاء أزمة دارفور والحرس على التوصل في هذا الإطار.

أكد الجيش السوداني أن وجود القوات الاممية المراقبة لانفاق السلام الشامل مرهون بانتهاء الفترة الانتقالية التي حددها الاتفاق في التاسع من يوليو المقبل، وقال القديم الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة في تصريحات صحافية أمس، إن تلك القوات منتشرة فقط في الجنوب والمناطق الانتقالية: النبي، النيل الأزرق وجنوب كردفان كمراب فقط، وإن إمكانية وجودها بعد انتهاء الفترة غير وارد، وأنه في حال رغب مجلس الأمن في التمدد لها بالجنوب عقب الانفصال، فإن ذلك شأن يخص الجنوب بعد انفصاله، ولكن في الشمال أجهلها هو (التاسع من يوليو لا غير)، أو توقيع إتفاق جديد بين الشمال والامم المتحدة، وأضاف: لكن حتى الآن لا حاجة لذلك، وأضاف أن القوات المسلحة بسطت سيطرتها على كل مناطق دارفور، وإن الحركات المتمردة قدمت ما يسمى بالأراضي المحررة، وأعلن أن القوات المسلحة تقوم حالياً بحركات وتمشيط واسع للبحث عن فلول التمرد التي انسحبت إلى جنوب حدود أول يناير 1956م، وذكر الصوارمي أن القوات المسلحة تصدت لقوات من العدل والمساواة مدعومة من حركة تحرير السودان قبل ثلاثة أيام، وأبان أن القوات المسلحة وضعت يدها على كل النقاط التي كانت تسمى سابقاً بالأراضي المحررة.

التي ذلك تحسّف أحمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، عن قبول أطراف أزمة دارفور كافة لحل الوساطة وتأييد الحكومة، وقال إن خلاصته هي أن تكون هناك سلطة إقليمية لإقليم دارفور بصلاحيات واسعة لتلبية متطلبات الجميع، ونوه إلى أن الحكومة وافقت على أن يكون نائب الرئيس من الإقليم، وأعلن أن الوساطة الخاصة بجنوب دارفور، وتوقع أن يتم التوقيع عليها من قبل الحكومة والحركات الدارفورية كافة قريباً.

وقال آل محمود في مؤتمر صحافي مشترك مع عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية، وجبريل ياسولي الوسيط المشترك للامم المتحدة والاتحاد الأفريقي عقب جلسة مباحثات مطولة والأمانة العامة للجامعة العربية أمس، قال إنه سيتم تقديم الوثيقة إلى مجلس الأمن لإعتمادها كوثيقة نافذة ورسمية، ثم تولي مسؤولية وضع آلية تنفيذية لها باختياره المعني بحفظ السلم والأمن الدوليين، وأوضح أن وفد الوساطة اطلع موسى بما تم إنجازه بشأن إرساء السلام في دارفور وخطة الوساطة المستقبلية، ولقد إلى أن خطة الوساطة منذ

الخرطوم - «القدس العربي»:

شهدت المشورة الشعبية في يومها العاشر بولاية النيل الأزرق حراكاً سياسياً كثيفاً، تزامن مع زيارة بروفييسور الأمين دفع الله رئيس مجلس الحكم المركزي أمس إلى الولاية بحضور رئيس الوزراء على سير مرحلة أخذ الرأي التي انطلقت الأسبوع الماضي.

وقور وصوله انخرط الأمين دفع الله في اجتماعات متتفة مع الفريق مالك عقار والي الولاية بحضور رئيس المجلس التشريعي، ورئيس مفوضية التقييم والتقدير لإتفاقية السلام، أكد فيها الوالي حرص حكومته على توفير الظروف اللازمة لتمكين المفوضية البرلمانية لاستكمال مراحل المشورة، ودعا لضرورة إتخاذ التدابير اللازمة لأخذ آراء المواطنين المقيمين بمواقعهم



الناشطة اليمنية توكل كرمان خلال مظاهرة ضد الحكومة في صنعاء أمس

ناشطة يمنية تتعهد بمزيد من الاحتجاجات ضد الرئيس بعد الإفراج عنها

صنعاء - ووتيرز: تعهدت ناشطة يمنية أمس بمواصلة كفاحها ضد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد الإفراج عنها عقب احتجاجات في العاصمة صنعاء.

ودعت توكل كرمان الصحافية وعضو حزب الإصلاح الإسلامي الرئيس اليمني إلى التتحي وقادت احتجاجيين في جامعة صنعاء مستهدفة الاحتجاجات التي أسقطت الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والقي القبض عليها أمس الأحد، وقالت كرمان لمئات المحتجين الذين طالبوا بالإفراج عن معتقلين آخرين إنها ستواصل هذا الكفاح وثورة الياسمين إلى أن يسقط النظام الذي وصفته بالفاسد الذي نهب ثروة اليمنيين، وقال مسؤول أمني إنه تم الإفراج عن كرمان بضمان من أسرته.

وقال عبدالرحمن برمان محامي كرمان والنشط في مجال حقوق الإنسان في بيان أن ممثلي الاندعاء قالوا إنهم سيفرجون عن المحتجين الآخرين الذين احتجزوا مع كرمان بعد استجوابهم، ولقي القبض أمس أيضا على 18 ناشطا معارضاً إلى جانب كرمان عربية.

المختلفة كافة إنجاحاً لبرنامج المشورة. وفي السياق وقف بروفييسور الأمين دفع الله والفريق مالك عقار وعبد الرحمن أبو مدين رئيس المؤتمر الوطني بالولاية، رئيس المجلس التشريعي، ورئيس مفوضية الشؤون، ورئيس مفوضية التقييم والتقدير، على سير عملية المشورة الشعبية في مرحلة أخذ الرأي بمركز طيبة بالروصيرص، التي تركزت فيها آراء المواطنين على أهمية دعم الخدمات الأساسية بالمنطقة.

إلى ذلك عقد بروفييسور دفع الله، اجتماعاً مع أعضاء مفوضية المشورة الشعبية، قدم فيه سراج حمد عطلا المان رئيس المفوضية، تنويراً شاملاً عن أداء المفوضية ومرحلة أخذ الرأي، وأوضح أن عدد المواطنين الذين أدلوا بأرائهم فاق (30) ألف مواطن، ومن جانبه أشاد بروفييسور دفع الله بجهود المفوضية



مجنذات سودانيات في الخرطوم أمس



عبد ربه طالب امير قطر بتوسيع الشفافية لتشمل بحث دور القاعدة الأمريكية بالتجسس على البلدان المجاورة السلطة تهاجم قناة «الجزيرة» لكشفها وثائق سرية عن المفاوضات وسط تضارب الانباء عن الجهة التي سربتها ما بين دحلان وموظفين صغار في دائرة المفاوضات



شروطي فلسطيني يقف أمام مبنى الجزيرة وقد كتب على الحائط أن القناة تخدم الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

هاجمت السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاثنين محطة الجزيرة الفضائية لكشفها وثائق أكدت بانها سرية عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي جرت خلال السنوات الماضية.

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه خلال مؤتمر صحافي عقده الاثنين في رام الله للرد على ما كشفته الجزيرة الليلة قبل الماضية من وثائق عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على ان تلك الوثائق مغالطات وإفراء لا أساس لها من الصحة، وهدفها بليلة الشراع الفلسطيني وزرع الفتنة داخله.

ودعا عبد ربه لتشكيل لجنة وطنية مستقلة مكونة من مؤسسات الأبحاث والدراسات الفلسطينية المستقلة لدراسة وثائق «الجزيرة»، والتأكد من صحتها وإبلاغها، ونشر النتائج على كافة وسائل الإعلام لإطلاع الرأي العام عليها، مشيراً إلى انه لا توجد سرية في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال «أوراق المفاوضات كانت مكشوفة وفتوحة لأننا كنا نفاوض المحتل، وكانت علنية عبر وسائل الإعلام، والحديث عن مواقف وأوراق مفاوضات غير صحيحة».

وسرد عبد ربه خلال مؤتمره الصحافي، وجاء في بيان صحافي للوزارة الاثنين، ان التوقيت الذي أشعلت فيه الجزيرة، ما أسهبا به «مخيلات القناوض، وكشفها وثائق لا سندا لها، يُقدم دليلاً دامغاً على ان المحطة إذاعة الصوت، تبحث عن مغامرة إعلامية تجاعى وثائق ويكيبيكس نالعة الصوت، وتبقي على القناة بوقاً سياسياً لا يتسلسل بالهنية الطولية، ومخط انظار دائم باي شيء».

وتتساءل الوزارة، على وقع ما ادعت به الجزيرة عن التوقيت الذي خرجت به، وفي ظل ضغوطات أميركية تسعى لإحباط الجهد السياسي الفلسطيني بالذهاب إلى المرحليات الدولية لإدانة الاستيطان، وبالتوازي مع مخططات المين المخترفي في إسرائيل، وإفتراح نيران خريطة مؤقته لدولة فلسطينية.

ولم جهة اعتبر عبد ربه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حثاً عميرة ما أعلنته قناة الجزيرة القطرية عن حصولها على وثائق تخص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، بأنه يأتي في سياق حملة موجهة تستهدف القيادة الفلسطينية.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

شهد الشارع الفلسطيني الاثنين حالة من الانقسام حول وثائق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي كشفها فضائية «الجزيرة» ونشرتها «القدس العربي» الليلة قبل الماضية والتي تحدثت عن تنازلات كبيرة قديما المفاوضات الفلسطينية لإسرائيل وخاصة في ملفي القدس واللاجئين.

وسكك قسم من الشارع الفلسطيني في نوايا «الجزيرة» ما يضيف عن تلك الوثائق في الوقت الحالي حيث أشار الباحث زياد حمدان إلى ان هناك توجهات لدى ادارة المحطة والقائمين عليها من المسؤولين القطريين للاساءة والتجريح على القيادة الفلسطينية في الوقت الحالي، فيما دافع المواطن معتز الانصاري من منقلبة القدس عن حق المحطة في نشر تلك الوثائق لأن اخذت عليها بانها كسفت في تلك الوثائق في حلقة اخبارية اتسمت بالعمل السريحي على حد قوله.

وقال ساسي أبو زهري المتحدث باسم حماس في تصريح صحافي الاثنين ان «الوثائق السرية التي عرضتها الجزيرة حول توطأ سلطة فتح في رام الله مع الاحتلال، وثائق خطيرة للغاية وتدل على تورط سلطة فتح في محاولات تصفية الفلسطينية».

وأضاف ان هذه الوثائق تكشف عن تورط سلطة فتح في محاولة تصفية حقوق الشعب الفلسطيني خاصة في الضفة وغزة، بالتعاون مع الاحتلال في حصار غزة والتهجير في العدوان على اريحا عام 2008.

وتابع بالقول: «تعتبر هذه الوثائق دليلاً إضافياً على الاتباع الفلسطيني والسياسي الذي وصلت إليه السلطة، منددا على ضرورة أن تكون هناك كلمة فصل من القوى الوطنية لمواجهة هذا الانحدار في هذه القضية».

وعبر أبو زهري عن اعتقاده بأن التعرف على تفاصيل هذه الوثائق في الأيام المقبلة «سيتمل المزيد من القفحات ويكشف المزيد من الوجه القبيح لهذه السلطة ومستوى ارتباطها مع الاحتلال».

وكانت قناة الجزيرة، القطرية بدأت مساء الأحد بنشر أكثر من 1600 وثيقة سرية تتعلق بالمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وبعد أن حصلت على وثائق ومحاضر مهمة لجلسات خلف الستار. ولم تكشف القناة عن هذه صهر الوثائق.

ومن جهته نفى صاحب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه خلال مؤتمر صحافي عقده الاثنين في رام الله للرد على ما كشفته الجزيرة الليلة قبل الماضية من وثائق عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على ان تلك الوثائق مغالطات وإفراء لا أساس لها من الصحة، وهدفها بليلة الشراع الفلسطيني وزرع الفتنة داخله.

ودعا عبد ربه لتشكيل لجنة وطنية مستقلة مكونة من مؤسسات الأبحاث والدراسات الفلسطينية المستقلة لدراسة وثائق «الجزيرة»، والتأكد من صحتها وإبلاغها، ونشر النتائج على كافة وسائل الإعلام لإطلاع الرأي العام عليها، مشيراً إلى انه لا توجد سرية في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال «أوراق المفاوضات كانت مكشوفة وفتوحة لأننا كنا نفاوض المحتل، وكانت علنية عبر وسائل الإعلام، والحديث عن مواقف وأوراق مفاوضات غير صحيحة».

وسرد عبد ربه خلال مؤتمره الصحافي، وجاء في بيان صحافي للوزارة الاثنين، ان التوقيت الذي أشعلت فيه الجزيرة، ما أسهبا به «مخيلات القناوض، وكشفها وثائق لا سندا لها، يُقدم دليلاً دامغاً على ان المحطة إذاعة الصوت، تبحث عن مغامرة إعلامية تجاعى وثائق ويكيبيكس نالعة الصوت، وتبقي على القناة بوقاً سياسياً لا يتسلسل بالهنية الطولية، ومخط انظار دائم باي شيء».

وتتساءل الوزارة، على وقع ما ادعت به الجزيرة عن التوقيت الذي خرجت به، وفي ظل ضغوطات أميركية تسعى لإحباط الجهد السياسي الفلسطيني بالذهاب إلى المرحليات الدولية لإدانة الاستيطان، وبالتوازي مع مخططات المين المخترفي في إسرائيل، وإفتراح نيران خريطة مؤقته لدولة فلسطينية.

ولم جهة اعتبر عبد ربه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حثاً عميرة ما أعلنته قناة الجزيرة القطرية عن حصولها على وثائق تخص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، بأنه يأتي في سياق حملة موجهة تستهدف القيادة الفلسطينية.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

شروطي فلسطيني يقف أمام مبنى الجزيرة وقد كتب على الحائط أن القناة تخدم الاحتلال

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

مستشار أولرت؛ إسرائيل والفلسطينيون اتفقوا على تقسيم القدس وعودة 5000 لاجئ

تدل ابيب-يو بي أي: أشارت الوثائق التي كشفتها قناة الجزيرة القطرية الأحد اهتماماً واسعاً واحتكت عناوين الصحف والبرامج الإخبارية في إسرائيل، وقال يانكي غلنتي الذي أشغل منصب المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء السابق يهود أولرت إن إسرائيل والفلسطينيين اتفقوا على تقسيم القدس وعودة 5000 لاجئ فلسطيني إلى تخوم إسرائيل.

وقال غلنتي لإذاعة الجيش الإسرائيلي اس إن «إسرائيل والفلسطينيين اتفقوا على جميع قضايا الحل الدائم وكانوا قريبين من توقيع اتفاق»، وأن الاتفاق شمل «تقسيم القدس وعودة 5000 لاجئ فلسطيني إلى الأراضي الإسرائيلية وتبادل أراضي، أي نقل استيطانية مقابل أراض في إسرائيل».

وأردف غلنتي أنه «حتى اليوم أنا لا أعرف ما إذا لم يوقع الفلسطينيون في نهاية المطاف» على اتفاق حل دائم.

وأوضح غلنتي ان الوثائق التي كشفتها قناة الجزيرة تتعلق «بمعان من المفاوضات المتكفة التي أجراها أولرت (مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس- أبو مازن) و يوجد في الوثائق عدم دقة، مثلاً أنا لا أذكر أية تعليمات صادرة عن أولرت وتقتضي بإبلاغ الفلسطينيين على شن «الرصاص المصوب»، في إشارة إلى الحرب على غزة.

ويذكر ان الدبلوماسي الأمريكي مارتن انديك كان قد صرح خلال خطابه في مؤتمر هرتسليا العام الماضي ان رئيسة حزب كديما تسبيبي ليفني التي شغلت منصب وزيرة الخارجية في حكومة أولرت وتولت رئاسة وفد المفاوضات الإسرائيلي طالبت الفلسطينيين بعدم التوقيع على اتفاق مع أولرت الذي أوشكت ولايته على الانتهاء بسبب اتهامه بالفساد واضطراره للاستقالة، إضافة إلى ان ولاية اإدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش كانت قد شارفت على الانتهاء.

وقال غلنتي إنه منذ توقف المفاوضات، في أعقاب الحرب على غزة، تلقت إسرائيل إشارات على ان عباس نادم على أنه لم يوقع على اقتراح التسوية الذي قدمه أولرت وكان سودّي إلى نهاية الصراع.

وقبما يتعلق بغضبة حق العودة للاجئين الفلسطينيين قال غلنتي إنه «منذ اليوم الأول (للمفاوضات) لم يوهم أولرت أبو مازن وقال له إن إسرائيل لن توافق على حق العودة»، وأضاف أنه «رغم ذلك وكجزء من الاعتراف بمعاناتهم كان هناك اقتراح واضح باستيعاب 1000 لاجئ في السنة لمدة خمس سنوات، أي ما مجموعه 5000 لاجئ وأن يتم تنظيم دخولهم لإسرائيل وفقاً لمعايير واعتبارات إنسانية»، ويذكر أنه وفقاً للوثائق التي كشفتها الجزيرة أمس اقترح الفلسطينيون عودة 100 ألف لاجئ على مدار عشر سنوات.

وثائق: ليفني قالت إن إسرائيل ستتخلى عن الجولان

الدوحة-يو بي أي: أظهرت وثائق سرية نشرتتها قناة «الجزيرة» الأحد حول المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين ان وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسبيبي ليفني قالت إن إسرائيل ستتخلى عن الجولان خلال المحادثات التي كانت تجريها عام 2008 مع رئيس الحكومة السابق في السلطة الفلسطينية أحمد قريع.

ونشرت القناة وثيقة من جلسة تمهيدية قبل مفاوضات أنابوليس يعود تاريخها إلى 21 ايار (مايو) عام 2008، قالت ليفني لفرع لفرع أثناء مناقشة تبادل الأراضي مع الفلسطينيين ستتخلى عن الجولان إذا استنخا إلى المزيد من التبادل عملياً، وهي مستوطة فلسطينية في جنوب القدس.

وأجابها قريع «جل تحولونا نذفع الفئمن»، وتقول ليفني إن المحادثات مع السوريين «غير رسمية وتمر عبر تركيا»، وأعرب قريع عن أمه في التوصل إلى اتفاق سلام مع السوريين وقال «ربما سيساعدنا وربما لا»، وأضاف «إيران ضدنا و قطر ضدنا».

الإسلاميون في الأردن يدعون لاسقاط السلطة الفلسطينية ومحاسبة رموزها

عمان-يو بي أي: دعا حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني الإثنين الشعب الفلسطيني إلى إسقاط «التاجرين» بالفضية الفلسطينية، في إشارة إلى «تسوية من وثائق نشرتتها قناة «الجزيرة»»، والفضائية القطرية وقالت انها «تبت تورط السلطة الفلسطينية بالتنازل عن التوابت الوطنية الفلسطينية والمقدسات في القدس»، وحث مسؤولو الملاف الفلسطينية في الحزب مراد العضايلة، في بيان صحافي للاجئين الفلسطينيين على البدء بأجوات عملية لتجريد قادة السلطة الفلسطينية ومحاسبتهم، وتشكيل هيئة وطنية تدافع عن حق اللاجئين الفلسطينيين في التصدي ما يحاك لتلويات الوطنية من وثامرات وصلت إلى مستويات تزاود عن الاعللا ذاته، وطالب العضايلة الانظمة العربية «استنار برأيتها معاً مقدم عليه جبال وبناته»، مشيراً ان اسلار امتحاناً مثل هذه القيادة اللاوطنية جريمة تاريخية كبرى.

وأعرب القيادي الإسلامي عن عدم صدمة الحزب ازاء ما كشفت عنه الوثائق من انتهاك للصالح الإسرائيلي الرجعية الأردنية، مشيراً ان التنازل عن حق العودة والواقفة على دولة غير مترابطة والتخلي عن مسؤولية المقدسات ورفض الولية الأردنية عليها كل هذا مساس خطير بصالحين عن الفلسطينيين علاوة على ما يولته من جريمة بحق الشعب الفلسطيني وقضية الحرية الاسلامية للعالم.

ورأى ان فضح الوثائق الاثمي بين السلطة الفلسطينية والإحتلال بالوثائق يضع الأخيرة في خندق ادعاء الشعب الفلسطيني.

ودعا الحزب العربي الإسلامي والاسلامية إلى اتخاذ موقف فاصل من السلطة الفلسطينية «العبيلة» والمبادرة إلى اتخاذ اجراءات لوقف «ارتهاج» اقدس قضية في هذا العالم بيدها».

واشنطن تؤيد مواصلة الحوار الإسرائيلي الفلسطيني رغم عرض وثائق قناة الجزيرة

واشنطن- أ ب: أعلنت الولايات المتحدة انها ستواصل السعي إلى حل يقوم على اساس دولتين للتراخ الإسرائيلي الفلسطيني رغم فتح قناة الجزيرة منذ مساء الأحد ملامتاً «الوثائق السرية» حول مفاوضات السلام والمواقف الفلسطينية، وكتب الناطق باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي الأحد على صفحته على موقع تويتر ان «الحكومة الأمريكية تدرس هذه الوثائق الفلسطينية المنقوشة التي بثتها الجزيرة». وبيمنتا تأكيد صفحتها.

وأضاف ان «الولايات المتحدة تركز على حل يقوم على اساس دولتين وستواصل العمل مع الأطراف لتبديد الخلافات حول المشاكل الجوهرية».

واشنطن- أ ب: أعلنت الولايات المتحدة انها ستواصل السعي إلى حل يقوم على اساس دولتين للتراخ الإسرائيلي الفلسطيني رغم فتح قناة الجزيرة منذ مساء الأحد ملامتاً «الوثائق السرية» حول مفاوضات السلام والمواقف الفلسطينية، وكتب الناطق باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي الأحد على صفحته على موقع تويتر ان «الحكومة الأمريكية تدرس هذه الوثائق الفلسطينية المنقوشة التي بثتها الجزيرة». وبيمنتا تأكيد صفحتها.

وأضاف ان «الولايات المتحدة تركز على حل يقوم على اساس دولتين وستواصل العمل مع الأطراف لتبديد الخلافات حول المشاكل الجوهرية».

واشنطن- أ ب: أعلنت الولايات المتحدة انها ستواصل السعي إلى حل يقوم على اساس دولتين للتراخ الإسرائيلي الفلسطيني رغم فتح قناة الجزيرة منذ مساء الأحد ملامتاً «الوثائق السرية» حول مفاوضات السلام والمواقف الفلسطينية، وكتب الناطق باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولي الأحد على صفحته على موقع تويتر ان «الحكومة الأمريكية تدرس هذه الوثائق الفلسطينية المنقوشة التي بثتها الجزيرة». وبيمنتا تأكيد صفحتها.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قناة الجزيرة القطرية بمحاولة تشويه صورة السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس أمام الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

وشد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

وتكرر عريقات الذي كان برهقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي زار مصر خلال اليومين الماضيين في الوقت الذي نذهب فيه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ضد الاستيطان رغم معارضة الولايات المتحدة، وفي الوقت الذي ترفض فيه المفاوضات في ظل الاستيطان، تنشره هذه الوثائق فما هو المفزى نعم وما هو سبب توقيتها وتصالح من «إفكار عريقات وتصالح حقائق».

ونفى عريقات الكثير من المعلومات التي وردت في التقارير التي بثتها «الجزيرة» بما فيها الحديث عن تنازلات في القدس واللاجئين الفلسطينيين، مضيفاً

ووصف عبد ربه ما بثته «الجزيرة» بأنه «حملة سياسية من الدرجة الأولى تأتي عادة بقرار سياسي على أعلى مستوى في الشقيقة قطر».

وقال: «تشكى أمير قطر بسبب إعطائه الضوء الأخضر لهذه الحملة التي بدأت تشنها الجزيرة يوم الأحد، لأن هذه الحملة لا يمكن أن تكون مسؤولة وضاح خنفر- رئيس قناة الجزيرة-»، مضيفاً «نأمل من سموه ان يوسع النطاق في هذا التوجه نحو الشفافية لأقصى مدى بحيث تشمل دور القاعدة الأمريكية في قطر في التجسس على البلدان المجاورة والشعوب العربية، وعلاقات قطر مع إسرائيل وإيران، ومساعدات قطر لقوى بعضها طائفي وبعضها يلعب دوراً في تقسيم بلده وفي الاساءة للروح الوطنية».

وهدد عبد ربه امير اسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما نشرته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية وقال إنها «ليست سوى أكاذيب وإضافات خافت».

موريتانيا: المعارضة تصر على رفض اجراءات حكومية لخفض الاسعار وتفادي ثورة على الطريقة التونسية



من مهرجان الاسلاميين بنواكشوط اسس

الساحة بعد صمت طويل خرقت جداره الثورة التونسية التي يريدتها الاسلاميون إسلامية هناك ويتمونها إسلامية هنا أيضا، قبل أن تكون أي شيء آخر.

يحصل في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار وغياب شبه تام للعدالة... وأضاف يقول إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة حاليا والمتضمنة في فتح 600 مكان لبيع المواد الغذائية، غير كافية ولن تساهم في حل المشكلة... ودعا ولد منصور أحزاب المعارضة والأغلبية إلى الدخول في حوار وطني لإصلاح الوطن وإنقاذها... وكان الوزير الأول الموريتاني قد قدم أمس الأول تفصيلا عن برنامج تنفيذه الحكومة لمواجهة الغلاء، وهو البرنامج الذي وصفته المعارضة بالمهزلة الشيعوية...

غير أن هذه البرامج لم ترق للمعارضة التي أعلن أحد أقطابها، أحمد ولد داداه، في تجمع شعبي أمس الاثنين أن الطريقة التي تتعامل بها الحكومة مع أزمة الغلاء الحالية أثبتت فشلها في مرات سابقة... مشيرا إلى أن فتح مكانين عشوائية يشكل تحديا مسافرا لكرامة المواطن و ذرا للرام في العيون... وهاجم ولد داداه أمام عدد من أنصاره سياسة محاربة الفساد التي يتخذ منها الرئيس الموريتاني عمادا للبرنامج حكومته، فقال: «التضح للجميع الآن أن محاربة الفساد كلمة حق أريد بها باطل. كل ما في الأمر أن المال العام أصبح محصورا في دائرة ضيقة تضم الرئيس وحاشيته...»

وأوضح الوزير الأول أن البرنامج يتألف من حوالي 600 حانوت موزعة على كافة أنحاء التراب الموريتاني منها 250 نواكشوط و 350 في مدن الداخل، وقال إن هذه الحانوتات تقوم ببيع مادة الأرز والسكر والزيت والقمح بأسعار موحدة في الداخل وفي نواكشوط... وأضاف الوزير الأول بلقد حدثنا أسعارنا تعتبرها منخفضة تتمثل في 130 أوقية (0.4 دولار) لكل كيلو غرام الأرز و 200 أوقية للسكّر (0.7 دولار) و 290 أوقية (1.03 دولار) للسكر الأبيض، فضلا عن أنها أسعار منخفضة مقارنة مع أسعار هذه المواد التي عرفها جميعا وسنحافظ عليها طيلة فترة ارتفاعها... وتوقع الوزير الأول الموريتاني أن «تستفيد من كل ذلك من يومها حوالي 200 أسرة، أي ما مجموعه 120 ألف أسرة، وهو ما يساوي ثلث سكان موريتانيا، إضافة إلى عمليات أخرى في المناطق الأكثر هشاشة قد تصل إلى التوزيع الجاني للمواد الغذائية إذا تطلب الأمر ذلك»...

وأكد وزير العدل محمد جميل ولد منصور أن الارتفاع المهل للأسعار المواد الغذائية قد يتسبب في أزمة داخل موريتانيا إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لتفادي الوضع... وقال ولد منصور: «إن حزبا يريد الاستقرار للوطن لكن ذلك لا يمكن أن يحصل في ظل الاعتماد على الذات في المجال الغذائي»...

بما فيها معارضة الوسط التي يمثلها الاسلاميون، وأخرجت خطابه المعارض وأخرجت خطابه بعد فترة الهامنة التي طبعته الساحة الموريتانية إثر إعلان

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

يزداد يوما بعد يوم ترشح الساحة الموريتانية وتوجهها على إيقاع الثورة الشعبية التي لم تبدأ بعد في تونس.

وقد ووري أمس وسط حضور سياسي لافت، جثمان الشاب الموريتاني يعقوب ولد دحمون، الذي أحرقت نفسه قبل أيام احتجاجا على الأوضاع الاجتماعية، وفيما يتظاهر بشكل أصبح يوميا، طلاب عدد من مدارس العاصمة نواكشوط، تستمر مواجهة حامية للوطنيين بين النظام الحاكم الذي يركز على الترويج لسياسات تنبأها مواجهة الغلاء، ومعارضة تتمنى أن تجد قبسا من الثورة التونسية أو أن تجد على نارها هدى.

وبما أن ارتفاع المعيشة وغلاء الأسعار هو وقود الثورات الشعبية، فقد ركزت الحكومة على ذلك حتى لا يجد معارضوها منفذا للتخريف ضدها، حيث دافع الوزير الأول الموريتاني أمس ولد محمد الأعظم أمس الاثنين عن سياسة «الشروع الكبير» الذي تنفذه الحكومة لسعادة السكان الأكثر هشاشة في الحفاظ على الأمن الغذائي نظرا لارتفاع الأسعار في العالم، وخرج الاسلاميون الموريتانيون من نشاط حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) أمس في مهرجان ضم الحثات، وفي خطاباته القيت، دعا قادته السلطات إلى التحرك العاجل «لإستباق عوامل قد تساهم في تفجير الأوضاع بموريتانيا»، حسب تعبيرهم.

وقال رئيس الحزب محمد جميل ولد منصور أن الارتفاع المهل للأسعار المواد الغذائية قد يتسبب في أزمة داخل موريتانيا إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لتفادي الوضع... وقال ولد منصور: «إن حزبا يريد الاستقرار للوطن لكن ذلك لا يمكن أن يحصل في ظل الاعتماد على الذات في المجال

وفاة ثاني جزائري انتحر حرقا

■ الجزائر - ف ب: أفاد مصدر طبي عن وفاة جزائري (37 سنة) عاقل عن العمل وبدون مسكن انتحر حرقا في 15 كانون الثاني/يناير أمام مقر إحدى بلديات ولاية تبسة قرب الحدود الجزائرية التونسية، صباح أمس الاثنين متأثرا بحرقه ليكون الثاني الذي ينتحر بهذه الطريقة.

وصرح محمد صالح بوجلاخ طبيب التخدير في قسم الحروق في مستشفى عناية حيث نقل الرجل بعد أن سكب الميزرين على جسده واضرم فيه النار أمام بلدية بوخضراء شرق تبسة، أن محسن بوتريف توفي في الساعة العاشرة (التاسعة نغ) متأثرا بحرقه، وقد اراد الرجل وهو أب لطفلة، بهذه الخطوة اليائسة «التنديد بالهانة التي قال إن الشباب المبدلين عاملو بهما» في بلدية بوخضراء، وهي ثاني وفاة حرقا في الجزائر منذ منتصف كانون الثاني/يناير، وتوفي كريم بن ديم الذي يعاني من اضطرابات نفسية السبت في مستشفى الدويرة على مسافة عشرين كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية حيث نقل بعدما أحرقت نفسه في محاولة لانتحار لم تعرف اسبابها أمام بلدية دلس على بعد سبعين كلم شرق العاصمة.

مغربية تهدد بالانتحار حرقا بـ«العيون» وأخر احتجاجا على حرمانه وثيقة ادارية

■ الرباط - «القدس العربي»: تواصل الصحف المغربية نشر تقارير عن مواطنين مغاربة يحاولون الاحتجاج على اوضاعهم بالانتحار حرقا على طريقة التونسي محمد البوعزيزي.

وقالت صحيفة «الجديد» ان حسن بوعودة وهو جزائري في قلعة السراغنة وسط البلاد (45 سنة) صب البنزين على جسده مهددا بإحراق نفسه على طريقة محمد البوعزيزي إن لم تسلمه السلطات شهادة إدارية تثبت موارسته للجزارة في محل بالشارع الرئيسي منذ 2003، وقالت إن المحتج لم يتمكن من تنفيذ تهديده، حيث تم حجزه في المشايخية إلى 10 ليلا.

كما هددت امرأة بمدينة العيون (كبرى مدن الصحراء الغربية) بحرق جسدها صحبة أطفالها الثلاثة أمام مبنى الولاية (المحافظة).

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان السيدة كاتش التي جانب سيدات أخريات يعتمدن أمام الولاية ويحملن مسؤولية أوضاعهن الاجتماعية ليايأس المدينة الذي «يقطن في مراوغتهن ويتكفن في منهن طائفتي الانعاش الوطني». وكان مواطنون في مدار البيضاء والعيون وسيدي قاسم وبني سال حاووا الاحتجاج بالانتحار حرقا، لان تدخلات سريعة حالت دون تنفيذ تهديدهم وقالت وكالة المغرب العربي للأنباء ان محاولة أشخاص الانتحار بأضرار النار هي أحداث عادية معزولة.

وأوضحت وكالة الأنباء الرسمية أن بعض وسائل الإعلام تناقلت أحداثا عادية معزولة تتعلق بمحاولة انتحار شخصين عن طريق إضرام النار.

ونقلت الوكالة عن مصادر موثوقة أن المواطن الذي حاول يوم الجمعة الماضي إضرام النار في نفسه أمام مقر العصابة بمدينة السمارة، كان بسبب المشاكل المادية التي يعاني منها والخاتجة عن تعاملة عملية نصب من طرف مواطن عراقي على خلفية معاملة تجارية يبيها تتعلق بالاجتياز في السيارات المستعملة بموريتانيا، وتعرضه للنصب من طرف نفس الشخص المشار إليه الذي أخذ منه مبالغ مالية مقابل تسهيل إجراءات حصوله على تأشيرة الدخول إلى إسبانيا.

مؤتمر الاحزاب العربية يطرد التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي

■ الرباط - «القدس العربي»- من محمود معروف: أفادت مصادر حزبية مغربية أن مؤتمر الأحزاب العربية قرر طرد حزب التجمع الدستوري التونسي الديمقراطي من صفوفه وذلك على إثر التطورات التونسية الأخيرة.

وقال عبد الله المنصوري عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد ان المكتب السياسي للحزب بعت الى الامة العامة مؤتمر الأحزاب العربية «بطلب طرد حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس وهو ما تلقى ترحيبا واسعا من طرف جميع الأحزاب الأعضاء في المؤتمر والتي يقدر عددها بحوالي 160 حزبا عربيا».

ورجاء في المذكرة التي بعثها الحزب الاشتراكي «لقد أصبح من الواجب القيام بطرد حزب التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الحاكم في تونس الذي يواجه انتفاضة الشعب التونسي بالحديد والنار، من صفوف المؤتمر العام للأحزاب المنتفضة وذلك بسبب الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب التونسي من قتل وتجنيد وبيع للأموال وتخالل مع الصهانية وتدمير لبنية المجتمع عبر اقامة نظام دكتاتوري دموي».

■ بيروت - «القدس العربي»- وكالات: جرى لبنان أمس الاثنين استشارات انتخابية لاختيار رئيس للوزراء حيث - التوقيع فوز الحريري بدعم من حزب الله - وولفاته على رئيس وزراء تصريف الأعمال سعد الحريري.

ودخل لبنان في أزمة سياسية بعد استقالة وزراء حزب الله وحلفائه من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري في وقت سابق من هذا الشهر بسبب مسودة لائحة اتهام من قبل محكمة تدعها الأمم المتحدة فيما يتعلق باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري عام 2005 والد سعد الحريري.

ومن المتوقع ان تنهم اللاعبة أعضاء من حزب الله بالتحريك. وينفي حزب الله ان تكون له أي علاقة باغتيال الحريري ويقول ان المحكمة تخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

وقال سياسيون متحالفون مع حزب الله ان المهمة الأولى للحكومة الجديدة ستكون وقف التعاون مع المحكمة، وادى انهيار حكومة الحريري التي تمككت الانقاسامات الطائفية في لبنان.

وقال سياسيون من المعارضة مثل السعودية وسورية وقطر وتركيا في اقتناع الزعماء اللبنانيين بالتوصل إلى حل وسط في حين يقول الحريري وحلفاؤه انهم لن يرضخوا للضغوط الدولية لإجبارهم على القبول بالحريري جديدا.

وقال جنيناط عقب الاستشارات للمصالحين «ان جبهة الفصائل الوطنية المؤلفة من قبل جنيناط وإيلي عون وغازي الحريري وعلاء ترو واكرم شيبني وعمى طعمة ووائل ابو فاوور تسمي الرئيس حكومة الوحدة الوطنية وحرضي دائما على الحوار، أي قضية خلافية لا لحل الا بالحوار وبالانتخابات نحن نسعدى الى ان

انتهاء جولة أخرى من المفاوضات بين المغرب والبوليزاريو ولا انباء عن احراز تقدم

■ الرباط - «القدس العربي»- من محمود معروف: أفادت مصادر حزبية مغربية أن مؤتمر الأحزاب العربية قرر طرد حزب التجمع الدستوري التونسي الديمقراطي من صفوفه وذلك على أثر التطورات التونسية الأخيرة.

وقال عبد الله المنصوري عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد ان المكتب السياسي للحزب بعت الى الامة العامة مؤتمر الأحزاب العربية «بطلب طرد حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس وهو ما تلقى ترحيبا واسعا من طرف جميع الأحزاب الأعضاء في المؤتمر والتي يقدر عددها بحوالي 160 حزبا عربيا».

ورجاء في المذكرة التي بعثها الحزب الاشتراكي «لقد أصبح من الواجب القيام بطرد حزب التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الحاكم في تونس الذي يواجه انتفاضة الشعب التونسي بالحديد والنار، من صفوف المؤتمر العام للأحزاب المنتفضة وذلك بسبب الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب التونسي من قتل وتجنيد وبيع للأموال وتخالل مع الصهانية وتدمير لبنية المجتمع عبر اقامة نظام دكتاتوري دموي».

استمرار المشاورات.. وجنبلاط يعلن دعمه له ويمنحه الأغلبية.. وتجمع شعبي في طرابلس تأييدا للحريري

ميفاتي المرشح لمنصب رئيس حكومة لبنان يتعهد بالعمل لمصلحة البلاد والحريري لن يشارك في الحكومة إذا فاز مرشح المعارضة

■ بيروت - «القدس العربي»- وكالات: جرى لبنان أمس الاثنين استشارات انتخابية لاختيار رئيس للوزراء حيث - التوقيع فوز الحريري بدعم من حزب الله - وولفاته على رئيس وزراء تصريف الأعمال سعد الحريري.

ودخل لبنان في أزمة سياسية بعد استقالة وزراء حزب الله وحلفائه من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري في وقت سابق من هذا الشهر بسبب مسودة لائحة اتهام من قبل محكمة تدعها الأمم المتحدة فيما يتعلق باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري عام 2005 والد سعد الحريري.

ومن المتوقع ان تنهم اللاعبة أعضاء من حزب الله بالتحريك. وينفي حزب الله ان تكون له أي علاقة باغتيال الحريري ويقول ان المحكمة تخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

وقال سياسيون متحالفون مع حزب الله ان المهمة الأولى للحكومة الجديدة ستكون وقف التعاون مع المحكمة، وادى انهيار حكومة الحريري التي تمككت الانقاسامات الطائفية في لبنان.

وقال سياسيون من المعارضة مثل السعودية وسورية وقطر وتركيا في اقتناع الزعماء اللبنانيين بالتوصل إلى حل وسط في حين يقول الحريري وحلفاؤه انهم لن يرضخوا للضغوط الدولية لإجبارهم على القبول بالحريري جديدا.

وقال جنيناط عقب الاستشارات للمصالحين «ان جبهة الفصائل الوطنية المؤلفة من قبل جنيناط وإيلي عون وغازي الحريري وعلاء ترو واكرم شيبني وعمى طعمة ووائل ابو فاوور تسمي الرئيس حكومة الوحدة الوطنية وحرضي دائما على الحوار، أي قضية خلافية لا لحل الا بالحوار وبالانتخابات نحن نسعدى الى ان

تحتاور بعديين عن أي سجال...نحن مع الجميع، المرسيون بالاعمال اذا كلفت واختم كلامي والله ولي التوفيق».

وقال ميفاتي في بيان إن «هذا الترشيح أساسه نقا على بيان بان صياحة مسيرة السلم الأهلي وتحسين الأوضاع الداخلية في وجه التحديات الرقبة تحتاج إلى وقفة وطنية جامعة، لذلك انطلق من هذا الترشيح لأنني أتطلع إلى تعاون جميع القيادات اللبنانية لتشكيل معا فريق عمل متضافرا يخرج البلاد من الأزمة الحادة التي تخيط بها».

وأضاف ميفاتي «لا أنظر إلى ترشيحي على أنه تحد لأحد بل هو فرصة لإعادة التقاطع بين هذه القيادات، انطلاقا من تجربتي السابقة في رئاسة الحكومة ومن مسطتي التي تجمع ولا تفرق، والتي اعتبر أنها حاجة ضرورية للمحافظة على خصوصية لبنان ووحدة وتنوعه ونظامه الديمقراطي البرلماني وصيغة العيش المشترك».

وأشار إلى أنه على يقين بان الموضوع الخلافية التي باعدت بين اللبنانيين يمكن أن تجد الحلول المناسبة، من خلال الحوار القائم على بناء جسور الثقة والتفادي، والتي سأسعي جاهدا، إذا ما كلفت تشكيل الحكومة، إلى إعادة ترسيخها بين القيادات اللبنانية».

وفي مدينة طرابلس تجمع حوالي 500 شخص في شمال لبنان بعد ظهر الاثنين لتأييد الرئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، منددين بترشح النائب الحكمة ميفاتي المرشح لتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة وابلانم الصفح للمحزب الالح حسن نصرالله.

وحصل التجمع في ساحة النور عند المدخل الجنوبي للمدينة ذات الأغلبية المعارض الازر لحكومة الرفاعي الشاب النائب عبد الله المنصور برؤية الحكومة برمتها تسقط مما تتطلب استدركات مدروسة بصورة تفصيلية.

وقال ميفاتي في بيان إن «هذا الترشيح أساسه نقا على بيان بان صياحة مسيرة السلم الأهلي وتحسين الأوضاع الداخلية في وجه التحديات الرقبة تحتاج إلى وقفة وطنية جامعة، لذلك انطلق من هذا الترشيح لأنني أتطلع إلى تعاون جميع القيادات اللبنانية لتشكيل معا فريق عمل متضافرا يخرج البلاد من الأزمة الحادة التي تخيط بها».

وأضاف ميفاتي «لا أنظر إلى ترشيحي على أنه تحد لأحد بل هو فرصة لإعادة التقاطع بين هذه القيادات، انطلاقا من تجربتي السابقة في رئاسة الحكومة ومن مسطتي التي تجمع ولا تفرق، والتي اعتبر أنها حاجة ضرورية للمحافظة على خصوصية لبنان ووحدة وتنوعه ونظامه الديمقراطي البرلماني وصيغة العيش المشترك».

وأشار إلى أنه على يقين بان الموضوع الخلافية التي باعدت بين اللبنانيين يمكن أن تجد الحلول المناسبة، من خلال الحوار القائم على بناء جسور الثقة والتفادي، والتي سأسعي جاهدا، إذا ما كلفت تشكيل الحكومة، إلى إعادة ترسيخها بين القيادات اللبنانية».

وفي مدينة طرابلس تجمع حوالي 500 شخص في شمال لبنان بعد ظهر الاثنين لتأييد الرئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، منددين بترشح النائب الحكمة ميفاتي المرشح لتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة وابلانم الصفح للمحزب الالح حسن نصرالله.

وحصل التجمع في ساحة النور عند المدخل الجنوبي للمدينة ذات الأغلبية المعارض الازر لحكومة الرفاعي الشاب النائب عبد الله المنصور برؤية الحكومة برمتها تسقط مما تتطلب استدركات مدروسة بصورة تفصيلية.

وقال ميفاتي في بيان إن «هذا الترشيح أساسه نقا على بيان بان صياحة مسيرة السلم الأهلي وتحسين الأوضاع الداخلية في وجه التحديات الرقبة تحتاج إلى وقفة وطنية جامعة، لذلك انطلق من هذا الترشيح لأنني أتطلع إلى تعاون جميع القيادات اللبنانية لتشكيل معا فريق عمل متضافرا يخرج البلاد من الأزمة الحادة التي تخيط بها».

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اختتم مساء الأربعاء بمانهات بضاحي نيويورك الاجتماع غير الرسمي الخاص بين المغرب وجبهة البوليزاريو الذي عقد بدعوة من البعثات الشعبية للامتن العام للامتح دول وحدات أي اختراق لإخراج نزاع الصحراء الغربية من المازق الذي يعرفه منذ 2008.

وحسب مصادر الامم المتحدة فإن الهدف من الجولة الخامسة من المحادثات غير الرسمية بحث «المقاربات الجديدة»، التي تم إطلاقها خلال الاجتماع الثالث الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي

المتنهي إلى «تكتل لبنان اولا» بزعامة سعد الحريري.

وأطلق المتظاهرون هتافا مندة بحزب الله، وبعيقات المنحصر من طرابلس ومبينا «يا نجيب اطلع برا»، و«حزب الله، حزب

عمان- «القدس العربي»: يترقب الرأي العام الأردني ونخبه السياسية باهتمام خطاب بالغ الأهمية يفرض ان يلقيه الملك عبد الله الثاني اليوم الثلاثاء أمام نخبة من قادة السلطنتين التشريعية والتنفيذية في إطار عملية احتواء سياسية صريحة وفعالة ويتردد فيها ستكون كبيرة جدا لمجل الجد الذي غرق به البلاد حول ملف الاسعار والانتخابات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ويتوقع مراقبون سياسيون ان يحدد الخطاب الملكي المنظر الذي بدأت مؤشرات مضامينه الرئيسية تظهر للعين بوسلة التوجهات العامة للدولة والمؤسسات خلال المرحلة الصعبة اللاحقة، حيث تتزايد السيرات الاحتجاجية في البلاد تحت عنوان الاسعار وتواجه الدولة مأيا أزمة خائقة تماما ومتجاوبة مع مطالبات القوى الأساسية المعارضة في الشارع وقد تنطوي على اعتراف

حاليا في لجان البرلمان وبعض القضايا العالقة لابد من إنجازها قبل الرحيل.. على الأقل هذا ما تؤسسه الترسبات من انطباعات.

ومن المرجح ان تطوات الحجارو التي يرعاها القصر الملكي حاليا تغادر نسبيا منطقة الاحتواء لصالح منطلق الإستمرار الجذري للخطوة وحل كل ما يمكن من مشكلات الإصلاح السياسي العنوان الأعرض لمشاركة الإسلاميين في سيرات الاسعار في إطار صفقة ترتب مع الإسلاميين وقوات أساسية في مستويات القرار.

الإيقاع الإعلامي والسياسي الصاخب ضد وزارة الرفاعي ترك ليقال طول الأسابيع عمليا في بعض الأحيان صنع صناعة من بعض حشوم الحكومة الأثريين، لكن المشهد تعقد بعد الواقعة التونسية وظهر ميل قوي للشارع غير المنضبطة من خارج الإطار الإسلامي لرؤية الحكومة برمتها تسقط مما تتطلب استدركات مدروسة بصورة تفصيلية.

بيروت - «القدس العربي»- وكالات:

جرى لبنان أمس الاثنين استشارات انتخابية لاختيار رئيس للوزراء حيث - التوقيع فوز الحريري بدعم من حزب الله - وولفاته على رئيس وزراء تصريف الأعمال سعد الحريري.

ودخل لبنان في أزمة سياسية بعد استقالة وزراء حزب الله وحلفائه من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الحريري في وقت سابق من هذا الشهر بسبب مسودة لائحة اتهام من قبل محكمة تدعها الأمم المتحدة فيما يتعلق باغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري عام 2005 والد سعد الحريري.

ومن المتوقع ان تنهم اللاعبة أعضاء من حزب الله بالتحريك. وينفي حزب الله ان تكون له أي علاقة باغتيال الحريري ويقول ان المحكمة تخدم المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

وقال سياسيون متحالفون مع حزب الله ان المهمة الأولى للحكومة الجديدة ستكون وقف التعاون مع المحكمة، وادى انهيار حكومة الحريري التي تمككت الانقاسامات الطائفية في لبنان.

وقال سياسيون من المعارضة مثل السعودية وسورية وقطر وتركيا في اقتناع الزعماء اللبنانيين بالتوصل إلى حل وسط في حين يقول الحريري وحلفاؤه انهم لن يرضخوا للضغوط الدولية لإجبارهم على القبول بالحريري جديدا.

وقال جنيناط عقب الاستشارات للمصالحين «ان جبهة الفصائل الوطنية المؤلفة من قبل جنيناط وإيلي عون وغازي الحريري وعلاء ترو واكرم شيبني وعمى طعمة ووائل ابو فاوور تسمي الرئيس حكومة الوحدة الوطنية وحرضي دائما على الحوار، أي قضية خلافية لا لحل الا بالحوار وبالانتخابات نحن نسعدى الى ان

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

للتسريبات المبرمجة التي تحدد سلق بقاء الحكومة الأردنية الحالية حتى نهاية الثورة البرلانية في آذار (مارس) وطقية سياسية واضحة تتعلق أول تخفيف حدة الإيقاع الشارعي المطالب بإسقاط الحكومة، وثانياً ينجح حكومة الرئيس الشاب سمير الرفاعي فمرة ان الوزارة التي سقطت بسرعة تحت الضغط الشعبي قد تحتاج لجهد رئيس الوزراء الذي بقي طوال السنوات الخمس الماضية من الشخصيات الرئيسية في لعبة الحكم والإدارة والسياسة.

وهذه التسريبات تؤكد ان تسهيتا الخصصة للإعلام الأجنبي أو حتى لإعلام المحلي رفعت عمليا الغطاء السياسي عن وزارة الرفاعي التي



قدموا من داخل البلاد وأمضوا ليلتهم في الشوارع

آلاف التونسيين يواصلون الاعتصام ضد الحكومة بتعديل وزاري «وشيك»



من الاحتجاجات التي تواصلت أمس قرب قصر الحكومة بالعاصمة تونس

وقال الرئيس ان «وراء تحرير المرأة وجود التربية والتأهيل والحيوية الاقتصادية وتبولوجيا متوسطة، كان هناك ياس ومعاناة وشعور بالاختناق، يجب ان نقرر باننا لم نقدر حجم ذلك»، واعتبر مدير منظمة هيومن رايتس ووتش ان «ثورة الياسمين» لغت الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «درسا» بشأن العلاقات مع الانظمة الدكتاتورية. وقال مندوب منظمة هيومن رايتس ووتش ان «ثورة الياسمين» لغت الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «درسا» بشأن العلاقات مع الانظمة الدكتاتورية. وقال مندوب منظمة هيومن رايتس ووتش ان «ثورة الياسمين» لغت الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «درسا» بشأن العلاقات مع الانظمة الدكتاتورية.

الضاحية الجنوبية للعاصمة الح اولياء على ان يدخل ابناءهم الى الفصول وقال بعضهم هذا اضراب سياسي». هذا واعلن الامين العام للثقافة العامة للتعليم الاساسي في تونس حفيظ حفيظ لوكالة فرانس برس بحسب مصادرنا نسب المشاركة في الاضراب في كامل أنحاء البلاد تراوحت بين 90 وثمانية بالمئة، ولم تصدر عن الحكومة حتى الان ارقام عن نسبة المشاركة في الاضراب. واتار الاضراب احتجاج عدد من الاولياء، وقالت لياح بو عصيد التي كانت واقفة صباح الاثنين امام مدرسة شارع مرسيهيا بلقب العاصمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الاثنين بان فرسا «لم تقدر حجم ياس» الشعب التونسي.

تحويرا وزاريا ربما من الان (اليوم) الى الغد»، وأشار الى «اتصالات جارية» بهذا الصدد. هذا واعلن الامين العام للثقافة العامة للتعليم الاساسي في تونس حفيظ حفيظ لوكالة فرانس برس بحسب مصادرنا نسب المشاركة في الاضراب في كامل أنحاء البلاد تراوحت بين 90 وثمانية بالمئة، ولم تصدر عن الحكومة حتى الان ارقام عن نسبة المشاركة في الاضراب. واتار الاضراب احتجاج عدد من الاولياء، وقالت لياح بو عصيد التي كانت واقفة صباح الاثنين امام مدرسة شارع مرسيهيا بلقب العاصمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الاثنين بان فرسا «لم تقدر حجم ياس» الشعب التونسي.

وزاري وشيك «ربما بين اليوم والغد» (مساء) وفي وقت لاحق خربت مجموعة من المظاهرات سيارة شرطة فارغة كانت في شارع مجاور، قبل ان تهرع على الأشخاص خالوهم خطأ من اعضاء الحكومة. وفي كل مرة كان العسكريون الذين يحظون بشعبية في تونس لرفضهم اطلاق النار قبل سقوط نظام بن علي، يقفون اجازا باجسادهم بين المحتجين والشرطة، وقد عاد الهدوء بسرعة. وتوعد متظاهر شاب كان مع مئات من التونسيين الذين امضوا الليل امام قصر الحكومة في العاصمة التونسية باسقاط الحكومة المؤقتة، مؤكدا ان «مصير القصة سيكون مصير الاستيلاء في فرنسا عام 1789». وبعد تعبئة نهاية الاسبوع المناهضة للحكومة، يشكل الاثنين يوم اختيار لعودة تطور ميزان القوى بين الشارع والحكومة التي تجاهل مطالب المظاهرات وتراهن على احسان مقترض للاحتجاج الشعبي. وعرفل جهود الحكومة لاعادة الوضع الى طبيعته في البلاد اضراب مفتوح دعت اليه نقابة مدرسي الابتدائي للمطالبة برحيل وزراء بن علي في الحكومة المؤقتة الاثنين الذي قرره الحكومة لاستئناف تدريجي للدروس لتلاميذ الابتدائي والكلوريا. في السياق ذاته اعلن وزير التربية والمحدث باسم الحكومة الطيب الكوش أمس عن تعديل

إعلاميون وسياسيون يعتبرون «اعتذاره» محتشما وتنقصه الشجاعة

ساركوزي يعترف بعدم تقدير درجة يأس الشعب التونسي ويعد بمساعدته

المحلل كريستيان مكاريان ان الرئيس ساركوزي يختبي وراء العلاقات الكولونيالية لتفادي الاعتراف بسوء تقدير الأوضاع في تونس. وفي الوقت ذاته، خلفت تصريحات ساركوزي امتعاضا في صفوف الكثير من نشطاء حقوق الإنسان والمدافعين عن الديمقراطية لا سيما الشباب في مواقعهم في فيسبوك لأنه تطرق للفساد في تونس وعزمه على محاربة الاموال التي هربت من هذا البلد نحو فرنسا، ولكنه لم يتحدث نهائيا عن الاموال التي تهرب من الجزائر والمغرب. ويحضر الموضوع الموقف بقوة في الساحة السياسية الفرنسية بسبب الموقف الذي اخذته حكومة باريس تجاه الأحداث حيث لم تكن في مستوى اعراضه من مبادئ إنسانية التي تتجلى في الدفاع عن حقوق الإنسان ودعم الديمقراطية ثم نهجها سياسة الكيل بمكيالين من خلال التمييز بخروقات حقوق الإنسان لبعض الدول مثل ايران وعدم التمييز بخروقات دول أخرى قريبة منها مثل المغربية.

وكشف ان فرنسا ستعزز مساعدات عاجلة لتونس قاشلا «علبيت من (رئيس الوزراء) فرانسوا فيون اعداد إجراءات ستقدم لتونس لمساعدة حكومة الوحدة الوطنية (التونسية) خاصة على الجانب الاقتصادي»، واستطرد «أتمنى أن توضع هذه الإجراءات موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن». ورغم محاولة إبعاد تهمة التواطؤ مع النظام التونسي، إلا ان ساركوزي لم يكن مقتعرا للكثير من السياسيين والاعلاميين والمعلقين الفرنسيين وفي الخارج، فقد كتبت جريدة «لوموند» في موقعها في شبكة الانترنت مساء أمس الاثنين ان ساركوزي تقدم باعتذار محتشم للغاية، ومن جهته، صرح الناطق باسم الحزب الاشتراكي المعارض، بينوا هامون لقناة التلفزيون «إيتيلي» ان «الحكومة الفرنسية اختارت تأييد دعم بن علي عندما كان هذا يقمع بالبرصا الحسي المتظاهرين»، واعتبر ان فرسا لم تكن «في مواعدها عن التاريخ» بتخليها عن دعم التونسيين ولم تكن للرئيس الشجاعة لتقديم اعتذار كامل. وبدوره، يرى

وجهت لإدارته نظرا للتأييد المعلن لبن علي خلال الانتفاضة ومن ضمنها ما قامت به وزيرة الخارجية ميشيل ماري البوت عندما عرضت المساعدة الأمنية على النظام المنهار للقماعا على احتجاجات المظاهرات. واعتبر ساركوزي ان حكومته لم تكن واعية بمستوى اليأس المنتشر في صفوف الشعب التونسي، متذمرا بصعوبة التدخل في المستعمرات السابقة نظرا لحساسية الموضوع وصفه «بفشل التاريخ الكولونيالي». وفي الوقت ذاته، اعتبر التدخل الإنساني بنى فرنسا وتونس حال دون أخذ المسافة الكافية لتقدير الأوضاع، ومضيفا «كلما تدخلنا أكثر في الشؤون الداخلية للدول كلما كنا أقل تأثير، والتأثير سيكون أقوى من خلال الحوار». ونفى تورط حكومته مع نظام بن علي مؤكدا ان فرسا احتضنت جميع المعارضين الديمقراطيين باستثناء الإسلاميين الذين كانوا في لندن. وحول الإسلاميين، يرى ان خطر الإسلاميين يوجد في تونس ولكنه لا يمكن نهائيا أن يبرر الفساد الإداري الذي كان يشهده هذا البلد.

مدريد - «المغاربي» - من حسين مجدوبي: قدم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «اعتذارا مبهما» للتونسيين عن موقف باريس تجاه انتفاضتهم التي أسقطت الدكتاتور زين العابدين بن علي، الأمر الذي جعل الكثير من الأصوات تنتقد من ضمنها الحزب الاشتراكي المعارض الذي اعتبر ان فرسا لم تكن في الموعد التاريخي وتنقصها الشجاعة للاعتذار الكافي. ونقلت عدد من القنوات التلفزيونية الفرنسية عبر الأقمار الاصطناعية وكذلك عبر شبكة الانترنت النبذة الصحافية التي أقامها الرئيس ساركوزي أمس الاثنين بمناسبة تروى بلاده يوم التحرير، وقدم خلالها عرضا لروية فرنسا للتطورات الاقتصادية والمالية في العالم علاوة على السياسة الخارجية للبلاد في عدد من المناطق الساخنة سياسيا مثل تونس ولبنان وساحل العاج. وركز ساركوزي على تونس بسبب الانتقادات التي

عبد الوهاب عبد الله.. «مرجع» الإعلام التونسي في عهد بن علي رهن الإقامة الجبرية



عبد الوهاب عبد الله.. من الجهد والسطوة الادارية والاعلامية الى الإقامة الجبرية

زعم فيها عبد الوهاب عبد الله. ويعتبر عبد الله من أقرب المقربين من الرئيس الخلووع ومهندس المشهد الإعلامي في تونس طيلة 23 عاما من حكم بن علي الذي وصل إلى السلطة في عام 1987. وكان الحبيب بورقيبة (أول رئيس لتونس) قد عين عبد الوهاب عبد الله وزيرا للإعلام في أيلول/سبتمبر 1987، إلا ان الأخير ساعد -من موقعه كمسؤول أول عن الإعلام- في نجاح انقلاب 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1987 الذي أوصل بن علي إلى الحكم سلميا. وأعلن حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم في عهد بن علي) يوم الثلاثاء الماضي طرد عبد الوهاب عبد الله من عضوية الديوان السياسي للحزب «تبع الحريات تمت على مستوى الحزب اثر الأحداث الخطيرة (الثورة) التي مرت بها البلاد»، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل. وتقول منظمة «مراسلون بلا حدود» الفرنسية التي تعنى بالدفاع عن حرية

تونس - وكالات: أعلنت وكالة الأنباء التونسية أن السلطات وضعت عبد الوهاب عبد الله (70 عاما)، المستشار السياسي للرئيس التونسي الخلووع زين العابدين بن علي، والمسؤول الأول عن قطاع الإعلام والصحافة في عهد «تحذ القامة الجبرية». وكانت الوكالة أعلنت في وقت سابق الأحد ان السلطات بصدد «التفتيش» عن عبد الله الذي رجع صافقون ان يكون قد هرب من البلاد خوفا من ملاحقته قضائيا. ويطلب صحافيون وإعلاميون تونسيون بمحاكمة «علنية» لعبد الله الذي يصفونه بأنه «مرجع الإعلام والصحافة» في عهد بن علي الذي هرب (يوم 14 كانون الثاني/يناير) من تونس إلى السعودية فارا من ثورة شعبية عامة تابتت باسم «ثورة الياسمين». كما يطالبون بتطهير المؤسسات الصحافية والإعلامية التونسية، وخاصة التابعة للدولة، من القيادات الصحافية والمسؤولين الذين

زعم فيها عبد الوهاب عبد الله. ويعتبر عبد الله من أقرب المقربين من الرئيس الخلووع ومهندس المشهد الإعلامي في تونس طيلة 23 عاما من حكم بن علي الذي وصل إلى السلطة في عام 1987. وكان الحبيب بورقيبة (أول رئيس لتونس) قد عين عبد الوهاب عبد الله وزيرا للإعلام في أيلول/سبتمبر 1987، إلا ان الأخير ساعد -من موقعه كمسؤول أول عن الإعلام- في نجاح انقلاب 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1987 الذي أوصل بن علي إلى الحكم سلميا. وأعلن حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم في عهد بن علي) يوم الثلاثاء الماضي طرد عبد الوهاب عبد الله من عضوية الديوان السياسي للحزب «تبع الحريات تمت على مستوى الحزب اثر الأحداث الخطيرة (الثورة) التي مرت بها البلاد»، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل. وتقول منظمة «مراسلون بلا حدود» الفرنسية التي تعنى بالدفاع عن حرية

مالك قناة «حنبل» الخاصة يعلن انتهاء توقيفه

وكانت وكالة تونس افريقيا للانباء نقلت عن المصدر ان العربي نصره «يعمل عن طريق القناة على اجهاض ثورة الشباب وبيت البلبلة والتحرير على نشر معلومات مظلومة هدفها خلق فراغ دستوري وتقويض الاستقرار وادخال البلاد في دوامة الخلق». وأضاف المصدر ذاته ان «هدف (صاحب القناة) في ذلك ارجاع ديكتاتورية الرئيس السابق» بن علي الذي في من البلاد في 14 كانون الثاني/يناير الى السيادة تحت ضغط انتفاضة شعبية استمرت شهرا.

وكانت وكالة تونس افريقيا للانباء نقلت عن المصدر ان «هدف (صاحب القناة) في ذلك ارجاع ديكتاتورية الرئيس السابق» بن علي الذي في من البلاد في 14 كانون الثاني/يناير الى السيادة تحت ضغط انتفاضة شعبية استمرت شهرا. وتوقفت قناة «حنبل» عن البث لساعات الأحد. وهي اول قناة خاصة في تونس وتحمل اسم القائد العسكري القرطاجي الشهير حنبعل (هنيبال).

الجنرال رشيد عمار: الجيش التونسي «حامي البلاد والعباد والثورة»

تونس - ا ف ب: اعلن الجنرال رشيد عمار رئيس اركان جيش البر، والاعلى رتبة في الجيش التونسي، أمس الاثنين، ان الجيش «حامي الثورة» التونسية، بيد انه «لم يخرج عن الدستور» داعيا المتظاهرين الى اخلاء ساحة الحكومة في العاصمة. وقال الجنرال عمار مخاطبا المتظاهرين المتجمعين منذ السبت امام مقر الحكومة بالعاصمة مطالبين باستقالة الحكومة المؤقتة، ان الجيش هو «حامي البلاد والثورة» التونسية. وأضاف الجنرال عمار الذي كان يخاطب المتظاهرين في محاولة لتهدئتهم «لا تضيعوا هذه الثورة الجديدة، أنا صادق وكل القوات المسلحة صادقة لكي تصل بالسياسة الى شاطئ السلام». وتابع ان «الجيش حامي ويطمئن العباد والبلاد» («الجيش حامي هذه الثورة» و«حين سألته احد المتظاهرين عن الضمانات، اجاب «انا هو، انا هو»». وحذر الجنرال عمار من «الركوب على الثورة»، ومن الفراغ، وأضاف «تورثكم ثورة الشباب ستضيع ويتركها اناس آخرون»، مشيرا الى انه «تمه قوى تدعو الى الفراغ، والفراغ يولد الرب والرب يولد الدكتاتورية». وحرص الجنرال عمار على تأكيد احترام الجيش للدستور التونسي. وقال «نحن مع دستور البلاد وحماة دستور البلاد ولا نخرج عن دستور البلاد»، وبما المتظاهرين الى اخلاء ساحة الحكومة حتى تتمكن «هذه الحكومة او حكومة أخرى» من العمل. وأوضح «ساحة الحكومة هذه نريدھا فارغة» سواء كانت في قصر الحكومة بالقصبة «هذه الحكومة او حكومة أخرى» مشيرا الى ان مقر الحكومة فيه «موظفون ساهرون على مصالح العباد ومكاسب البلاد التي تعبت من أجل إنجازها أجيال وراء أجيال».

افراد عائلة بن علي لا يمكنون وثائق اقامة بكندا

مونتريال - ا ف ب: اوضح وزير الهجرة الكندي جاسيون كيني الاحد ان الافراد في عائلة الرئيس التونسي الخلووع زين العابدين بن علي الذين وصلوا في الامام الماضية الى مونتريال حاصلون على اقامة دائمة في كندا ما يمنحهم الامتيازات نفسها تقريبا للمواطنين الكنديين. وقال كيني على هامش تجمع في اوتاوا نظمه الحزب المحافظ لرئيس الوزراء ستيفن هاربر ان بعض افراد عائلة بن علي الذي اطاحت به ثورة شعبية «قيمون دأموون، وبالتالي لهم الحق في ان يكونوا في كندا». الا ان مصدرا حكوميا ابلغ اذاعة كندا ان اوتواوا لا تنوي استضافة اقرباء آخرين للزعيم التونسي الخلووع الذي حكم تونس ثلاثة وعشرين عاما، وقد قامت السلطات الكندية لهذه الغاية برفع مستوى مراقبتها لشركات الطيران خشية دخول وجهاء آخرين في عائلة بن علي الى البلاد. وكانت وزارة كيني قالت السبت لفرانس برس ان «بن علي والاعضاء الذين تمت الاطاحة بهم من النظام التونسي السابق واقرباءهم غير مرحب بهم في كندا». ومنذ اعلان صحيفة «لوجورنال دو كيبك» السبت عن وصول احد اشقاء زوجة بن علي برفقة زوجته ولدتهما ومديرة منزلهما، يساور شعور بالاستياء لدى الكنديين الذين لا يتفهمون سماح بلادهم بالعودة الى النظام الخلووع بالجوهر الى كندا. وافادت اذاعة كندا نقلا عن مصادر حكومية الاحد ان الطائرة الخاصة التي حطت في مطار مونتريال - ترودو كانت تقل بين خمسة وعشرة افراد في عائلة بن علي. واكدت قناة التلفزيون الحكومية ان الطائرة حطت الخمسين وليس الجمعة. وتظهر اوتواوا من ذلك تنكسا حذرا في القضية، مؤكدة المعلومة التي نشرتها صحيفة «لوجورنال دو كيبك» من دون الخوض في التفاصيل، كما لم يتم تحديد هوية افراد في عائلة الرئيس التونسي الخلووع لان لليلي طرابلسي زوجة بن علي اقامة دائمة. وكان بن علي فر الى السعودية بعد ثورة شعبية اطاحت به، وقامت دول اوربية عدة بتجميد ممتلكاته وممتلكات عائلته التي ازدادت ثروتها بشكل كبير ابان فترة حكمه.

مبارك ينفي رفض بلاده استقبال بن علي لدى فراره

القاهرة - يو بي اي: نفى الرئيس المصري حسني مبارك ما تردد عن رفض بلاده استقبال الرئيس التونسي الخلووع زين العابدين بن علي لدى فراره من تونس عقب الثورة الشعبية التي اطاحت بحكمه في 13 من الشهر الجاري. وكانت تقارير اخبارية عربية ذكرت ان طائرة الرئيس التونسي السابق توقفت في مطار شرم الشيخ الدولي بالمنتجع الساحلي على البحر الاحمر، الا ان السلطات المصرية رفضت لجوءه الى البلاد. وقال مبارك، في حوار مع مجلة «الشرطة» الاثنين بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة، «بلغت الثورة الشعبية التي اطاحت بالجنرال الخلووع، وتم ايلغاها بان الطائرة طلبت الاذن بعبور المجال المصرية دون ان تطلب ترخيصا بالهبوط في اي من مطاراتنا». وأضاف مبارك استمرت متابعه سلطات الطيران المدني (المصرية) لعبور الطائرة الى حين هبوطها في مطار «جدة» (بالسعودية). وتابع مبارك «اعتنا منذ اليوم الأول ان مصر تحترم ارادة الشعب التونسي وخياراته». والشعب المصري يحمل مشاعر الود والاعتزاز بالشعب تونس والاشقيق». وقال مبارك «كل ما نتمناه هو ان تعبر تونس هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها في أسرع وقت وان تستعيد الهدوء والاستقرار تحقيقا لتطلعات شعبها للديمقراطية والتنمية والتقدم».

مشاورات مكثفة في تونس لسد الشقوق الحكومية

تونس - وكالات: بدأت في تونس أمس الاثنين مشاورات سياسية مكثفة بحثا عن مخرج لآزمة حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة التي أعلن عن تشكيلها محمد الغنوشي. وقال مصدر مقرب من أحد وزراء الحكومة طالبها بغير اسم، ان هذه المشاورات (التي تجريها رئيس الوزراء المؤقت محمد الغنوشي) تهدف بالأساس إلى سد الشقوق التي تعيشها هذه الحكومة المؤقتة في أعقاب استقالة ثلاثة وزراء منها.

ولم يستبعد نفس المصدر ان يتم الإعلان بسرع عن أسماء الوزراء الجدد، بالإضافة إلى استبدال البعض من الوزراء الحاليين المحسوبين على الحزب الحاكم سابقا (التجمع الدستوري الديمقراطي) بوزراء جدد من ناشطي المجتمع المدني. وكان أمين نقيب الشبان وزير التنمية الجهوية في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة رفض في وقت سابق القول ان هذه الحكومة في مازق، واكد ان مشاورات ستبدل لسد الشقوق المنار اليه، وبالتالي توجه هذه الحكومة لمعالجة الملفات الطروحة امامها، وتعرضت حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة منذ الإعلان عن تشكيلها يوم الاثنين الماضي لنكسة، حيث انسحب منها وزراء محسوبون على الاتحاد العام التونسي للشغل (كبير نقابة في تونس)، الى جانب استقالة مصطفى بن جعفر الأمين العام لحزب التكتل من اجل العمل والحريات الذي أسندت له حقيبة الصحة، وجاءت تلك الاستقالة على خلفية الاحتجاج على تركيبة هذه الحكومة التي احتفظ فيها عدد من الوزراء المحسوبين على الحزب الحاكم سابقا بغالبية المقاعد، وخاصة السيادية.

باريس تفتح تحفيقا في ممتلكات بن علي بفرنسا

باريس- يو بي اي: أعلنت النيابة العامة في باريس أمس الاثنين فتح تحقيق في ممتلكات الرئيس التونسي الخلووع زين العابدين بن علي في فرنسا. وتذكر موقع «اروبا 1» الفرنسي ان النيابة العامة في باريس فتحت تحفيقا اوليا حول ممتلكات بن علي ومقرين منه بعد شكوى رفعتها ثلاث منظمات غير حكومية في باريس تتهم فيها بن علي والمقرين منه بالفساد. وكانت منظمات «شوربا» و«الشفافية الدولية واللجنة العربية لحقوق الإنسان» رفعت الشكوى الاربعة، تتهم فيها بن علي والمقرين منه بالفساد واختلاس الاموال العامة واستخدام ممتلكات عامة لأغراض شخصية وسوء الائتمان وتبييض الاموال، ومطالب بتجميد الارصد لإعادتها إلى الشعب التونسي.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الخميس انها طلبت من الاتحاد الاوروبي وضع لائحة بحلول نهاية كانون الثاني/يناير الجاري تضم أسماء أشخاص مقرين من الرئيس التونسي الخلووع، لتجميد أصولهم. وتأتي الدعوى بعد تقرير نشرته صحيفة «لوموند» أشارت فيه الى ان زوجة بن علي، ليلي الطرابلسي، اخذت معها حين غادرت تونس طنا ونصف الطن من الذهب من الاحتياطي في المصرف المركزي. يشار إلى ان الاحتجاجات التي استمرت عدة أسابيع في تونس أدت الجمعة ما قبل الماضية إلى الإطاحة بن علي الذي غادر إلى السعودية.

مسؤول رفيع بالخارجية الامريكية يصل لتونس

واشنطن - ا ف ب: اعلنت الخارجية الامريكية ان مساعدا وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جيفري فيلتمان وصل أمس الاثنين الى تونس لاجراء محادثات مع الحكومة الانتقالية تتناول الاصلاحات الديمقراطية والانتخابات، في هذا البلد.

محاولات لإصااق تهمة عملية كنيسة القديسين بحماس.. واستنكار الدعوة للتظاهر أمام وزارة الداخلية في عيد الشرطة.. وشكوك حول تغافل الصهاينة بالحزب الناصري

مبارك يحذر أوباما والكونغرس وساركوزي وبابا الفاتيكان من التدخل في مشاكل الأقباط

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين عن الاحتفال بعيد الشرطة وكلمة كل من الرئيس مبارك، ووزير الداخلية اللواء حبيب العادلي واتصالات بين عناصر المعارضة للتجهيز لمظاهرة أمام مقر وزارة الداخلية اليوم الثلاثاء - بمناسبة عيد الشرطة وهو ما أثار غضب زميلنا بـ«العربي» صالح رجب فقال عنها: «لأسف الشديد، فأنا كنت أتوقع من الجميع أن يسارع بمنح كل شرطي وضابط وردة يوم 25 يناير، لأن ذلك اليوم يمثل عيد الشرطة تخليدا للذكرى ضباط وجنود بوسائل رفضوا ترك أماكنهم في الإسماعية وفضلوا الشهادة واستمرار في الكفاح».

وفي اليوم التالي - الاثنين - اتفق معه في الرأي زميلنا وصديقنا بـ«المساء» ورئيس تحريرها السابق محمد فودة مناشدا الذين دعوا للتظاهر بالقول: «لا تخرجوا غدا في مظاهرة احتجاج ولكن اخرجوا لتشدوا على أيدي إخوانكم وأبنائكم من رجال الشرطة الأمة، وقلوا لهم شكرا، قولوا لهم وللوزير المحترم حبيب العادلي، انتم حراس مصر من كل كاره وحاقد ومتآمر قولوا لهم كل عام وأنتم بخير».

أما يارك الله لنا فيه، فإنه في خطابه ركز على الإرهاب الذي يحاول زرع الفتنة، وشن هجوما عنيفا وغير مباشر ضد تدخلات فرنسا وإيطاليا وأمريكا وبابا الفاتيكان، في هذه القضية، كما هاجم الأقباط الذين يحاولون الاستعانة بقوى خارجية، وهي أبرز فقرات خطابه، التي قال فيها: «أرسي الدستور مبدأ المواطنة، كأساس وحيد لمساواة جميع المصريين في الحقوق والواجبات، وأقول عبارات لا تحتمل الجدل أو التأويل، إنني لن أتسامع مع من يحاول المساس بوحدة أبناء الشعب، والواقعية بين الأقباط والمسلمين، ولن أتهاون مع أي تصرفات ذات أبعاد طائفية، من الجانبين على السواء، وسأتصدى لمرتكبيها بقوة القانون وحسمه. أقول للقلعة من أبناشنا، دعاء الاستعواء بالإنجيلي، إن دعواهم مرفوضة، وثأبها كرامة مصر، أقباطا قبل المسلمين».

أقول لمن يطالبون في بعض الدول الصديقة، بحماية أقباط مصر، أقول لهم إن زمن الحماية الأجنبية والوصاية، قد ذهب إلى غير رجعة، أقول لهم إننا لن نقبل ضغوطا أو تدخلا في الشأن المصري، من أحد أيا كان، وأقول لهم إننا أولى منكم بأقباطنا، فهم مصريون قبل أي اعتبار آخر، وحماية المصريين، كل المصريين، هي مسؤوليتنا وواجبنا».

«روز اليوسف»: خطاب مبارك جسد قوة الدولة

طبعاً، طبعاً، فهكذا رئيسنا على الدوام، وتحذيراته لأوباما والكونغرس والبابا بندكتوس وساركوزي والاتحاد الأوروبي، ولذلك وصف زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روز اليوسف»، وعضو مجلس الشورى العيين الخطاب ببعض ما هو أت: «لا يمكن وصف الزمن الذي ألقى فيه رئيس الجمهورية خطابه أمس إلا بأنه لحظة تاريخية، جسدت قوة الدولة، وقفة رئيسها وتماكس المجتمع وفجرت طاقة مهولة في بنیان الشعب من كونه العريق، بينما مبارك يستنفض الأمة، بكلمات واضحة وملهية وموحية ولا تيس فيها في مواجهة خطر حقيقي يواجه البلد».

إن للرئيس خطابات عديدة مهمة، لكن خطابه بالأسف يصف تاريخيا في مرتبة أهمية قصوى».

وتناولت الصحف مناقشات مجلس الشعب والإعلان عن توصل المتصارعين حول رئاسة الحزب الناصري لاتفاق، وإعلان مرشد الإخوان أن تهديدات الأمن لن تمنعهم من التعبير عن مواقفهم في الشارع، واعتدال الأحوال الجوية، ونهاية موجة البرد مؤقتا التي كانت السبب في كثرة حالات الانتحار حرقا، كما كشف أن تلك أمس زميلنا بـ«الأخبار»، الرسام الكبير مصطفى حسين، إذ قال أحد رجال الأعمال لزميلنا: «انتصار ايه، وبحرقوا أنفسهم همه في مصر».

وإلى بعضنا ملنا: «القدس العربي»

مبارك: لن يفلت أتم من العقاب

خاصة بعد أن أعلن الوزير أمام يارك الله لنا فيه نيا كشف مدبري العملية الإرهابية ضد كنيسة القديسين في الإسكندرية في كلمته التي ألقاها بقوله: «تؤكد لمن تورطوا في هذا العمل الذني، ومن يدعمهم، أن لم يكن اجهاض محاولاتهم السابقة رادعا لهم، فلن يفلت أتم من العقاب، وأن ظن عناصر تنظيم جيش الإسلام المرتبط بتنظيم القاعدة أنهم قد تحفوا وراء عناصر تم تجنيدها فقد تأكد بالدليل القاطع تورطهم الذني في التخطيط والتنفيذ لهذا العمل الإرهابي الضسيس».

وكان مصدر أمني قد صرح بتفاصيل العملية، بقوله: «تولت معلومات جهاز مباحث أمن الدولة إلى أن تنظيم جيش الإسلام الفلسطيني بقرعة والمرتب بتنظيم القاعدة قد قام بالتخطيط لتنفيذ هذا العمل الإرهابي، وأنه في سبيل التخطيط وتنفيذ العملية استعان بأحد العناصر المصرية المرتبطة بالتنظيم الذي يتم متابعة ارتباط نشاطه بإحدى البؤر الجهادية التي تم ضبط عناصرها ويجري فحص أبعاد نشاطها، والمذكور يدعى أحمد لطفي إبراهيم محمد، مواليد عام 1984 بالإسكندرية، حاصل على ليسانس أدب قسم مكاتبات، حيث تم ضبطه، واعترف كتابته الآتي، أنه سبق له التردد على قطاع غزة عام 2008 متمسلا في إطار قناعة بأفكار تنظيم القاعدة».

وبفرضية الجهاد من خلال شبكة المعلومات الدولية، وخلال تواجده في قطاع غزة، توصل مع عناصر تنظيم جيش الإسلام الفلسطيني حيث تم إقناعه باستهداف أول دور عبادة المسيحيين واليهود، بعد دراسة فورية الجهاد، وعقب عودته للبلاد استمر تواصله الكترونيا مع عناصر التنظيم حيث تم تكليفه خلال عام 2010 برصد دور العبادة المسيحية واليهودية تمهيدا لتنفيذ أعمال إرهابية ضدها، وخلال أكتوبر الماضي قام بإبلاغ التنظيم من خلال شبكة الانترنت بإمكانية تنفيذ عملية ضد كنيسة القديسين، أو كنيسة ماسيوس سبيدي بشر بالإسكندرية والجاورتين لحل إقامته، وكذا المعبد اليهودي بمنطقة المنشية، وأرسل عدة صور لكنيسة القديسين تمكن من التقاطها، وأنه تم تكليفه لتبدير وحدة سكنية لإقامة عناصر تنفيذ العملية، وكذا سيارة في عملية تفجير الكنيسة إلا أنه اقترح استخدام الأسلوب الانتحاري لتنفيذ تلك العملية ثم غادر البلاد لإجراء عملية جراحية في أذنه، وخلال استمرار تواصله مع التنظيم تم إبلاغه خلال ديسمبر الماضي بأنه تم بالفعل الدفع بعناصر لتنفيذ العملية، كما تلقى من مسؤول جيش الإسلام الفلسطيني تهنئة بامتاق العملية وتقديمهم لدوره في الاعداد لتنفيذها، وجاء مباشرة للنتيجة التحقيق، وتواصل أجهزة الأمن جهودها لاستكمال جميع الأبعاد».

والبعيد عن الرغم من أن الوزير، وبيان مباحث أمن الدولة، ركز الاتهام صراحة على جيش الإسلام والقاعدة، ولم يشر من قريب أو بعيد، أو بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لحركة حماس، فقد لاحظت محاولة من البعض لإسناد الاتهام لحماس، ولا أعرف الجهات التي يرتبط بها من قاموا بالمحاولة، وقد تكون ذو افهم شخصية، ولكن الذي أثار استغرابي هو اللواء السابق والخبير الأمني، سامح سيف اليزك، ورئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الجمهورية»، فقد شاهدته مساء الأحد على قناة الحرة، وقد يحاول جاهدا لإصااق إتهام بحماس، لقوله استطاعت بإمكانياتها الهائلة إنهاء وجود حركة فتح الضخم في غزة، فهل هي عاجزة عن إنهاء وجود جيش الإسلام؟

ورغم سؤالي أكثر من مرة بشأن حماس أعلنت عن طلبها معلومات من الجانب المصري، وإسنادتها غير المباشرة بإصااقها من المخابرات المصرية، فإن سامح الذي كان عليه الالتزام بخطة المخابرات - اجتهد لإصااق التهمة بحماس بطرق غير مباشرة، والغريب أنه في حديثه مع «الأخبار» أمس، في تحقيق زميلنا ماركو عادل وحسام عبدالعليم، لم يشر إلى حماس.

«أكتوبر» تجرم المحرضين

والخارجين إلى الشوارع

والى المعارك التي أشعلتها ثورة تونس، ما بين المعارضين للنظام وأنصاره، ونبذها مع زميلنا وصديقنا إسماعيل مناصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف وقوله في مجلة «أكتوبر» التي تصدر عن الدار: «من حق كل مواطن - بل أحيانا يكون من واجب - أن يقذف بيلغ للنائب العام بشأن جريمة ارتكب سواء كانت هذه الجريمة ضد أفراد أو جماعة أو ضد المجتمع كله».

الجمرة التي أريد أن اتقدم بيلغ عنها تمثل خطرا عظيما ليس على أفراد أو على مجتمع وإنما على مصر كلها، وقد يكون من نتائج هذه الجريمة عودة مصر للوراء عشرات السنوات وتدمير كل ما تحقق على أرضها من إنجازات.

الجريمة التي أحدثت عنها هي جريمة تحريض ودعوة لإثارة الفتنة بين المصريين جميعا لكي يخرجوا إلى الشوارع يحطمون ويدمرون وينهبون المنشآت والممتلكات ويهدون الأرواح.

الجمرة التي تحدثت عنها ليست فقط من اختصاص النائب العام وإنما هي من اختصاص جميعا بل تحتاج إلى أن يصيح كل واحد منا نائبا عاما، يحكم بضميره على المحرضين والغابطين والمتورطين».

ومعناها أخذت قناة الجزيرة المبادرة وراحت بالتلميح والتصريح وأحيانا «التلغيف» وتحاول إقناع المشاهدين بأن تونس محطة أولى وأن مصر ستكون المحطة الثانية، ولم يكن غريباً أن تسارع كاميرات قناة الجزيرة لتصوير مجموعة من الأشخاص



يلي: - هوية التجمع كحزب اشتراكي، - الحكم القائم وحزبه ورئيسه هو الخصم وهدف التغيير الذي يدعو إليه التجمع.

- ضرورة أن يبرز التجمع في الساحة السياسية كقطب أساسي مستقل، - التأكيد على مزيد من الديمقراطية الداخلية وجماعة اتخاذ القرارات، هذا أدى إلى تكريس صورة سلبية عن الحزب وتباعد الجماهير عنه، ولنبدا بهوية التجمع، الناس تتسأل هل هو حزب اشتراكي أم شيوعي أم يساري؟ وبالتحديد: ما هو لون التجمع؟ لائحة الحزب تنص في المادة 2 على أن شعار الحزب هو الحرية والاشتراكية والوحدة، والبرنامج العام للحزب ينص في باب العباد العامة على أن الهدف النهائي للحزب هو إقامة المجتمع الاشتراكي الخالي من الاستغلال، - ولكن النصوص في واد والممارسات في واد آخر، فقد غاب شعار التجمع أو كاد - خطابتنا السياسي ومطبوعتنا «انظر كمامة»: البرنامج الانتخابي 2005 وكتاب التجمع في الشارع والبرنامج الانتخابي 2010 وتصريحات رئيس الحزب، كل ذلك ساهم في تميع هوية الحزب كحزب اشتراكي، - وعلى كل حال، فإنه يجب للحزب وجريدته أنها تعكس كل وجهات النظر بهذا الشكل الصحيح.

العربي:

تأسس مجموعة عمل وطنية

أما عن حزبنا العربي الديمقراطي الناصري، ومأساته والصراعات التي فرقتة اربا وشيعا، وأوصلته إلى درجة لا يستحق فيها أن ينال شرف التصاقه بخالد الزكر، حيث أضاع نضال وتحصينات أجيال عديدة، وأصبح منظره و منظر قانته يثير الأسى واليأس لدرجة دفعتم بنائب رئيسه وزميلنا وصديقنا أحمد الجمال لأن يقول بدوره في «العربي» - لسان حال الحزب يوم الأحد: «فكر في تأسيس مجموعة عمل وطنية لتعمل بعيدا عن الأحزاب السياسية وعن حركات الاحتجاج المدنية وعن كل ما فيه مناصب وواقع من فئة رئيس ومنسق وأمين ومحدث رسمي وإلى آخره، وتكون مهمتها الأساسية المبدئية والنهائية استعادة الوعي الوطني بذور الوطنية المصرية ومكوناتها، وتاريخها ومراميلها ونهضتها ومحطات انحدرها، ورموزها والسعي لاستنهاض الهمة الوطنية عبر العمل في مجالات محددة.

لقد أرقفتي، كما أرقفت كثيرين غيري، ما قد أراه، وربما تكون، مخطئا - زراعة للرياح وحصادا للهشيم، بعد أن صدر نصير التيار الناصري على ما صار إليه، ووصل الحزب إلى ما هو عليه، وجاءت لحظة للاختيار عبر عنها الأستاذ هيكل ذات لحظة وعند فصل بذاته: الاختيار بين ثقافة ساقفة، وبقائه جاهله، ولعلي أضيف ثقافة ثالثة، هي الثقافة المتوازنة الجامعة بين الساقفة والجهل. إن المؤكد هو أن ملفات هذه المرحلة التكتيكية من العمل السياسي سفتح يوما ما لن يكون بعيدا واطن أن ما سيكون فيها لن يقل فداحة ولا صراحة عما جاء في وثائق ويكيبيكيس» وستكشف أو سيكتشف من سيطول بهم العمر لقراتها أسرارو إصرار البعض على التخريب العماد المعاند، وهل كان الاخرق داخليا فقط أم أن أصابع وأنزع الصهاينة والأمريكان كانت متغلغلة، حسيبها وعدوا وقرروا ونفذوا؟ لأنني لن أنسى ما قرأته، على لسان بريجنسكي وكيسنجر وقادة العدو الصهيوني من إصرار على الحيلولة دون ميلاد ناصر من جديد في المنطقة».

دعوة لمحاسبة رجال الأعمال

والى المعارك والردود المتوعدة، وكان من بينها الهجوم الذي شنه فجأة يوم الأحد في «الأهرام» زميلنا شريف العبد ضد رجال الأعمال بقوله عنه في «أفعلهم العجيبة وفاسدهم»: «انتبهوا يا رجال الأعمال عليكم أن تحاسبوا أنفسكم قبل فوات الأوان ولا تستغفروا في أحلكم وما هوامكم لا بد أن يكون هناك حدود لهذه الطامع وللطمسة والمغالطة والتعالي، وهذا لا بد أن تسلكم هل انتم راوضون عن فرص العمل التي تولدت في السوق عن طريقكم ليست تهربسلة ومضادة للعادة لو قارناها بحجم ثرواكنكم وممتلكاتكم، هل تعتمد بتشييد مشروعات جديدة للعاية بلو بالنفع على مجتمع الكادحين والمعسردين أم كان شغلكم هو المضاربة والاتجار العقاري بلوغ تلك الأرقام الفلكية في عالم البيزنيس؟ هل سددتم ما عليكم من ضرائب أم أن الثوب الناصري هو غايكتكم دائما، هل تؤاخذون مسيرتكم في عقد صفقات مشبوهة في الغرف المغلقة أم أن أعماكنم جميعها في النور وليس لديكم شيء تخفونه؟ هل لا تلتصق في البورصة على أشلاء صفرا المستثمرين الضحايا، هل احكركم تسلما بعينها ليجي مع الدولة الاحتكار خرابيا على المستهلك الضحية».

انتبهوا يا رجال الأعمال لا تكون مغالطين لو قلنا إن غالبيتكم جعل الرأسمالية المتوحشة منجها، وأخيرا فإن إجابات أسئلتنا لن تكون في صالحكم وربما ما لا تعلمونه أن الراي العام يحكي ويتحاشى عن مفواكنم وشطحاتكم ومخالفاتكم الصارخة التي تتوالى دون توقف وتنسب لأسماء لامعة لها بريقها من أخذاوا كل شيء ولم يعطوا أي شيء، انتبهوا يا رجال الأعمال».

لماذا وصف وزير الخارجية

الغرب بالنادي المسيحي؟

طبعاً، الكلام لا يا جارة، أي للتظلم الذي يساندكم، وثاني المعارك ستكون من نصيب زميلنا وصديقنا ماجد عطية ضد وزير الخارجية بقوله عنه في «طنبي»: «وزير خارجيتنا السيد أحمد أبو الخيط استخدم تعبير «النادي المسيحي»، في هجومه على دول المجموعة الأوروبية التي أبدت تعاطفا على ضحايا حادث كنيسة القديسين كما أبدت تأييدهم لخص في الحملة القومية على الإرهاب المحلي والدولي واستعدادها لمعاونة الضحايا واستنكارها لاستهداف المسيحيين من قبل جماعات الإرهاب».

- رغم أنني من الراضين للتصنيف الديني للدول، كما أنني من الراضين بكل الشدة لأي تدخل في قرارتنا وسيادتنا، إلا أنني أذكر بمصالحنا الوطنية والاقتصادية مع دول المجموعة غير المسيحية، فلا ينبغي عن نظر الخارجية المصرية أن تعاملنا مع هذه الدول بشكل قراية 45 % من تجارتنا الخارجية استيرادا وتصديرا، فهي تستوعب حوالي 40 % من صادراتنا وتعتمد عليها في استيراد احتياجاتنا من معدات وخامات التصنيع ومن السلع الاستهلاكية والغذائية وغيرها. يغيب عن الخارجية المصرية أن دستور 70 % من طلعنا من الخارج، - الملاحظة الأولى أنه لأول مرة تستخدم الخارجية المصرية التصنيف الديني للعالم، الملاحظة الثانية أن الدبلوماسية لا تغفل المصالح القومية في مخاطبها مع العالم».

التاخرة ثبت كذبها، إذ أعلن مدير حرسه الرئاسي «قبل القبض عليه» أنه أعدم المئات من أعوانه لنشر الحرائق والقتل والخراب في أنحاء تونس «هو ما رأيناه باعيننا مع الأسف» وأنذر هذا المجرم الصغير - وتمنى - أن يرى الشعب خلال أسابيع من التدمير والتخريب وهو يطلب بعودة المجرم الأكبر وعصايته الدموية لحكم تونس من جديد.

خاب قاله وقال أسياه، فالشعب التونسي لم يذ ولم يغفل عن ثورته، وهو بعد أن قطع رأس الأفعى وطيرها إلى «جدة» ما زال مستمرا في الثورة لقطع بقايا جسدها السام والسومم السمي حزب الرئيس.

لكني أخشى أن يكون هذا هو الدرس الوحيد الذي يستوعبه طغاة العرب من التجربة التونسية أخشى أن يعادوا ميليشيات الحرق والتخريب ليثبتوا أنه لا غنى عنهم من أجل «الاستقرار»، هم لا يعينهم شيء غير البقاء في الحكم ولو قتلوا العباد ودمروا البلاد فلعوا ذلك منذ حريق القاهرة قبل الثورة وكروه على نطاق أصغر بعد ذلك للبقاء في كراسيهم، فلننتبه وقد رأينا ما جرى في تونس لنحني وطننا من هذا الخطر، ولدينا في بلادنا المكتوبة نفس الطغاة الذين يكرهون نفس الجرائم والأخطأ، ولدينا في مصر بالذات عشرات الأسباب للاحتجاج وللوحدة من أجل التغيير، ولكنا بدلا من ذلك نغرق في فتنة طائفية ترفع على الجانبين شعارات دينية تفرق ولا توحد، ولدينا أحزاب سياسية منهكة في الانقسامات وتبادل الاتهامات واتحاد الشغل عندنا مشغول بأشياء أخرى غير التغيير شأنه شأن نقابة المعلمين والنقابات المهنية الأخرى، وقادة الراي في الكتاب المنوط بهم توعية الجماهير، والمتقون كاهم مشغولون بانقساماتهم وبمطالب صغيرة أخرى بعيدة عن الناس كتيف سيأتي التغيير إن».

«روزاليوسف»:

دروس ثورة تونس

لا، لا، نحن لا نريد تغيير نظامنا الوطني، ونرفض كذلك قول زميلنا وصديقنا بمجلة «روز اليوسف»، جمال الدين حسين في نفس العدد، لأنه أشار بطريقة غير مباشرة إلى يارك الله لن فيه: «أي نظام يستفخ بإرادة الجماهير ويؤزو الانتخابات ويشكل البرلمانات على هواه ويحتكر سلطة التشريع يجب إسقاطه، وأي رئيس يريد أن يحكم للأبد ما دام في الصدر قلب بيض وأنفاس تتردد يجب إسقاطه، وأي رئيس يخلف القسم بالله العظيم ويتجاوز القانون ويعدل الدستور على مزاجه يجب إسقاطه، وأي نظام يتخلق حوله مماليك الصلصة والمنافقون ويتغلغل داخل مؤسساته قراصنة الثروات والبيزنس وماقيا الأراضي والاحتكارات يجب إسقاطه، وقد علمت ثورة تونس باقي الشعوب العربية أنه من الممكن إجبار الطغاة المستبدين من الحكام العرب على الرحيل عن السلطة قبل رحيلهم عن الحياة، وأنه من الممكن التخلص من الطغاة بالانتصار أو لا على الخوف الذي زرعه أجهزة الأمن والقمع البوليسية، وثانيا بالنزول إلى الشوارع في العديد من المدن والتهاف ضد الطاغية وحزبه وحكومته، وثالثا بالتوصل للاحتجاجات وعدم التراجع أمام قوات الأمن والقمع التي تمثل خط الدفاع الأول عن الاستبداد والفساد وتزوير الانتخابات، ورابعا بمواجهة عصى قوات الأمن وقنابله المسيلة للدموع بالحجارة، وبمواجهة الرصاص المطاطي والحي الذي أمر طاغية تونس باستخداه ضد المحتجين بقنابل «الوولوف» على مقر الشرطة وقوات القمع ومقر حزب الرئيس الطاغية، علمت ثورة تونس الشعوب العربية إن قوات الجيش إذا نزلت فإنها ستحمي شعبها لأنها منها وانها لن تتحاذأ أبدا إلى الطاغية وعائلته وأن من تلتخط بينها بدعا شغبيا مثل أجهزة الأمن وقوات القمع التابعة لوزارة الداخلية».

«صوت الأمة»:

مصر على مفترق طرق

لكن أرى زميلنا وصديقنا سليم عزوز رأي آخر مختلف تماما، عبر عنه في نفس اليوم بقوله في «الدستور»: «الثورة بضاعة غير قابلة للتصدير، وإن تشابهت الظروف بين البلدين المنتج والمواد الخام غير متشابهة».

لا أختار أن هناك تشابها إلى حد كبير بين تونس ومصر، بل إن الدقق سيكتشف أن درجة الاحتقان في تونس أقل وحال المواطن التونسي أفضل بكثير، فمتوسط دخل الفرد هناك هو الأول بين الدول العربية غير الخليجية. نسبة التعليم في تونس هي الأعلى بين جيرانها، مما يعني ارتفاع نسبة الوعي بين التونسيين وهو لا هم الذين حضروا في الانتفاضة التونسية».

كما أراء مدعوا المنظرة السابق، أسف مرشد الإخوان المسلمين السابق، خفيف الظل محمد مهدي عاتق المشارة في مولد التخوير والشامة، بأن قال في حديث أجراه معه زميلنا السامي بلنجي: «وصلنا الآن إلى أحد أمرين، أما أن تستجيب الحكومة لراي الحكماء وأهل الراي في تغيير هذا الأسلوب الاستبدادي وعدم احترامها للشعب وللحريات واما أن يكون مصيرها أسوأ من مصير الحكومة في تونس لأن الشعب المصري صبور، ولكن حين يعضب فإن غضبه تكون شديدة، لأنها ستخلف ضحايا كثيرين وهلاك».

أما إذا استمع النظام لأهل الراي والحكمة فسيخرج من مزاقه الاستبدادي هذا، إلى جو أفسح من هذا، في تبادل للسلطة وللراي الآخر ولا يكون فيه إقصاء لأحد ولا سيكون مصيره بعد ثورة يوليو 1952 وليس يخاف على الناس ما تشهد أمريكا اللاتينية من تحولات ديمقراطية وخروج على الطاعة الأمريكية، بدأت من كوبا إلى فنزويلا وامتدت إلى البرازيل وبيرو والأرجنتين.

لن يسبح الوقت لبرهان شكله الحزب الحاكم على هواه وحكومة غير قادرة على إدارة شؤون شعبها بكفاءة أو تلظب عونا من الخارج لواجهة شعب أصبحت أجسادهم مشتتة وهيات نفسها هي تصبح وقوعدا وحجارة، فهاهو ذا زين العابدين بن علي الذي كان يشيد به الأوروبيون ويعدون الأمريكان لتقليد مأثره، عندما تهاوت عروشها نبذته فرنسا وطردته إيطاليا وهاجمته أمريكا ولهفت أمواله وسويسرا ولم يجد حصنا إلا في بلد عربي استقبله بقانون قبلي يأي من يستجير به، إذا أرادت الحكومة والبرلمان وقف الحرائق البشرية بحق فعليا إلا رفق راية القانون والعدالة».

«العربي»: توبة زين العابدين قبل فراره

وانتقلت عملية تدافع هواة تدفيع النظام إلى «العربي» لسان حال حزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي يعاني حالة من الزلزال الحزبي، بينما تلقف الجريدة صامدة في ظروف يصعب احتمالها، وقال فيها صديقنا الأديب الكبير بهاء طاهر عن توبة زين العابدين قبل فراره ومنها الثورات القادمة: «حتى هذه التوبة



مَنْ التالي في الدور؟

الجماهير المصرية ستخرج للشوارع اذا تقرر توريث جمال.. والجزائريون لا يزالون يلعبون جراح الحرب الاهلية

عميت كوهين

وعد لا يحصى من مظاهرات المعارضة، التي تصدرتها منظمة الإخوان المسلمين، وبإذات الحالة الصحية لمبارك، التي هزلت، حسب التقارير المختلفة فكلية بأن تؤثر قريباً على طبيعة النظام.

الاقتصاد في مصر ليس قويا، ولكن خلافاً لتونس أساس الاحتياط في مصر ينبع من الوضع السياسي. في الانتخابات الاخيرة للبرلمان ابعد الاخوان المسلمون ملكين بنسبة، وفي السنة القادمة من منظمة ومنسقة، وفي الانتخابات القادمة من المتوقع إجراء انتخابات للرئاسة. مبارك أعلن أنه يعتزم التناقص مرة أخرى، ولكن الخوف الاكبر للمعارضة هو أن ينزل مبارك الى الحكم ابنته جمال. هذه الخطوة، التي تحظى بمعارضة شديدة، من شأنها أن تخرج عشرات الالاف الى الشوارع، ومع ذلك، فاجهزة الامن في مصر - الشرطة، المخابرات والاستخبارات - قوية وخيرة ومتجذرة جيداً في داخل المعارضة. هذه الاجهزة ستعمل بتصميم على التناقص من أن نظام مبارك لن يسقط قبل الاوان.

الجزائر. لا يكرهون الرئيس

جار تونس من الغرب كان اول من تلقى عدوى موجة الاحتجاج. الالف الشباب خرجوا الى شوارع الجزائر العاصمة وفي السياق ايضا في مدن اخرى. هذه المظاهرات بدأت بعد ان أعلنت الحكومة عن رفع اسعار الحليب والسكر والطحين، وارتدت المظاهرات طارعا عنيفا وفي سياقها هاجم المتظاهرون قوات الامن واشعلوا النار في محطات للشرطة ومبان عامه. الجزائر شهدت في الماضي محاولات

السريع التي انهارت فيها تونس وانصراف الرئيس زين العابدين بن علي، الذي كان شخصية قديمة وراسخة في اوساط الزعماء العرب، اثارا موجة من الخوف في القصور العربية. ثورة الياسمين، انتفاضة وحركة احتجاج وغضب، اصبحت تهديدا ملموسا على حكمهم. حركات المعارضة، الشباب والقوى الليبرالية من جهة والاسلاميون من الجهة الاخرى تلقوا حقنة طاقة.

اذا كان ذلك ممكنا هناك، قالوا، فلماذا لا يكون ممكنا عندنا؟ مظاهرات، افراتقات ذاتية والكثير جدا من الحاسمة غمرت هذا الاسبوع شوارع القاهرة، عمان والجزائر.

مصر: احتباب من الوضع السياسي

اربعه مواطنين مصريين احرقوا انفسهم في اثناء الاسبوع الماضي، خطوة ياس، احتجاج، محاكاة لنشيء ما فعله محمد بوعزيزي الذي اطلق اثناء الثورة في تونس. المظاهرات في القاهرة لم تكن عنيفة مثلما هي في الجزائر ولكن مطالب المتظاهرين كانت حازمة. «مبارك بن علي تنتظر»، هتفوا للرئيس مبارك، مشيرين اليه الي أنه حان لغادرة مصر مثلما فعل الرئيس التونسي.

حكم حسني مبارك استمر ثلاثة عقود. فقد صعد الى السلطة في تشرين الاول (أكتوبر) 1981، في اعقاب اغتيال انور السادات. منذئذ ثبت مبارك مكانته كحاكم فرد لا جدال فيه لمصر. وقد نجا من عدة محاولات اغتيال



التريبي هدد البشير بسفك الدماء



الاردنيون حافظوا على كرامة الملك عبدالله



القذافي وقف الى جانب بن علي

حافظوا على كرامة الملك. في ظل معطيات بطالة من مزلتين ووضع اقتصادي عسير، دعا المتظاهرون الى اقالة رئيس الوزراء سمير الرفاعي. اما الملك عبدالله فلم يجرؤ احد على تخرجه، صحيح حتى الان، حتى الحقوق ومن الوضع الاقتصادي المتهازل، فان الجزائر لا تكره الرئيس مثلما كرهت تونس بن علي. في اثناء الاحداث الاخيرة ايضا لم تنجح منظمات المعارضة والائتمادات المهنية، المتماثلة مع التيار الاسلامي بالعمل بشكل منظم، بحيث تفرض تهديدا حقيقيا على النظام.

الثالثة على التوالي، وردا على ذلك قاطعت المعارضة الانتخابات بوتفليقة، المرشح الذاتي انتخب مرة اخرى. ولكن رغم انعدام الرضى عن خطوات بوتفليقة، من تقليص الحقوق ومن الوضع الاقتصادي المتهازل، فان الجزائر لا تكره الرئيس مثلما كرهت تونس بن علي. في اثناء الاحداث الاخيرة ايضا لم تنجح منظمات المعارضة والائتمادات المهنية، المتماثلة مع التيار الاسلامي بالعمل بشكل منظم، بحيث تفرض تهديدا حقيقيا على النظام.

الاردن: الاخوان المسلمون ملجؤون

الاف المظاهرين الذين تجمعوا هذا الاسبوع امام مبنى البرلمان في عمان،

الفلسطينيون وان كانوا لا يتمتعون بحقوق سياسية كاملة الا ان وضعهم الاقتصادي ليس سيئا. التهديد الوحيد المتبقي هو الازهاق الاسلامي، ذاك الذي يستمد الهامه من القادة.

ومع ذلك، فعلى مدى السنتين وقعت سلسلة من الاحداث الموضوعية بسبب عدم رضى الامن مظاهرات عنيفة جاءت احتجاجا على نتائج الانتخابات للسلطات المحلية. الدرس من تونس هو ان احداثا كهذه، تبدأ في مدينة بعيدة، من شأنها أن تخرج بسرعة عن السيطرة. لعل هذا هو السبب أن الحكومة الاردنية صادقت الان على رزمة دعم حكومي بمبلغ 225 مليون دولار، للائتمادات بانها لا تصم أذنانها عن صرخة المواطن الصغير.

ليبيا: الزعيم الاقدم في العالم

حاكم ليبيا معمر القذافي كان الزعيم العربي الوحيد الذي تناول رسميا الثورة في تونس. ولكن بينما اعربت دول عربية اخرى عن عطفها تجاه الشعب التونسي، اغلب الظن في محاولة لخصامحة الرواي العام المحلي، اختار القذافي الوقوف الى جانب الرئيس المطاح به. فقد اتهم القذافي التونسيين بهدم دولتهم بايديهم، وادعى بأنهم لن يجدا حاكما افضل من بن علي. الطاغية الليبي هو زعيم الدولة الاقدم في العالم، والذي يحكم ليبيا منذ العام 1969. وبالمقارنة معه، فان تونس هي عرش الديمقراطية والليبرالية، ولكن رغم الحكم المركزي وغياب المعارضة او الصحافة الحرة، ففي السنوات الاخيرة وجدت شهادات، قليلة وليست دوما موثوقة، على أن انعدام

ليبيا: الزعيم الاقدم في العالم

الغضب في السودان عي بيعت برسالة تهديد للرئيس. «ما حصل في تونس هو تذكير»، قال التريبي، «هذا سيحصل في السودان ايضا، والا، سيكون هنا سفك دماء».

استفتاء شعبي، سيقدر اذا كان الجذب سيشنق عن حكم البشير. الرئيس المهتم بجرائم حرب وعد باحترام النتائج، ولكن عندما تكون احتياطات النفط للدولة موجودة في منطقة الجنوب، ليس مؤكدا على الاطلاق اذا كان البشير سيفي بكمته. مهما يكن من أمر فان السودان، تقريبا مثلما هو دوما، يوجد مرة اخرى في وضع قابل للانفجار، على شفا حرب أهلية.

الرضى يصيح احتجاجا، وان كان طفيفا، منذ بدأت الاحداث في تونس، غمرت السيو ثيوب افلام مواطنين ليبيين في الشوارع، يتظاهرون ويعربون عن التأييد للشعب التونسي. ومع ذلك فان هذه المشاهد، مهما كانت غير مسبوقة، بعيدة عن أن تصيح حركة احتجاج او حتى خطوة عفوية تهدد حكم القذافي.

السودان: دولة في وضع متجرح

كانت هناك ايام كان فيها الرئيس السوداني عمر البشير ورجل الدين الكبير للدولة حسن الترابي، حليفين. معا ادارا الدولة بروح الاسلام المتطرف. الخصومة التي بدأت بين الرجلين في السنوات الاخيرة بلغت ذروة جديدة، حول احداث تونس، الترابي، اليوم رجل معارضة صرف، اعقلته السلطات بعد أن استغل مظاهرات الغضب في السودان عي بيعت برسالة تهديد للرئيس. «ما حصل في تونس هو تذكير»، قال التريبي، «هذا سيحصل في السودان ايضا، والا، سيكون هنا سفك دماء».

استفتاء شعبي، سيقدر اذا كان الجذب سيشنق عن حكم البشير. الرئيس المهتم بجرائم حرب وعد باحترام النتائج، ولكن عندما تكون احتياطات النفط للدولة موجودة في منطقة الجنوب، ليس مؤكدا على الاطلاق اذا كان البشير سيفي بكمته. مهما يكن من أمر فان السودان، تقريبا مثلما هو دوما، يوجد مرة اخرى في وضع قابل للانفجار، على شفا حرب أهلية.

معاريث 2011/1/24

عباس يسير على حبل دقيق بين الرغبة في كسب عطف الرأي العام الاسرائيلي والعالي وبين الحاجة لحماية ظهره من سكاكين الخصوم الداخليين

بدء معركة الخلافة



دحلان مهتم بتسريبي وثائق تدوين السلمة



الصراع على خلافة عباس بدأ

من المعهد الواشنطوني للسياسات في الشرق الاوسط، والتي تتضمن اراضي في الخط الاخضر ستقلتها اسرائيل الى الفلسطينيين مقابل التكتل الاستيطانية. غرفة ماكوفسكي مجاورة لمكتب تدريس روس، الذي يعمل كمستشار كبير لادارة اوباما في السيرة السلمية، وثائق «الجزيرة» وخطة ليبرمان، ستكون أمام انظار اعضاء الرباعية حين يجتثون بعد اسبوعين في ميونيخ في السبل لتناقض المفاوضات من جمودها. ليس صعبا أن تخمن آيا منها ستؤثر فيهم أكثر.

هآرتس 2011/1/24

مع منظمات اليسار، مبادرة لتشديد الشفافية للجمعيات في اسرائيل.

إن الخريطة التي يقترحها ليبرمان على الفلسطينيين كسوية انتقالية بعيدة المدى (45-50 في المئة من الضفة مع تبادل للاراضي) تشظت دفعة واحدة الخريطة التي اقترحها عليهم ايهود باراك والرئيس كلينتون (94-96 في المئة) قبل أكثر من عشر سنوات، وهي تجاهل الخريطة التي عرضها ايهود الميرت على عباس (93.5 في المئة) زائد ممر من غزة الى الضفة). أمس نشرت في «نيويورك تايمز» خريطة رسمها ديفيد ماكوفسكي

هآرتس 2011/1/24

تحذير لنصر الله

الاسلامية غضبها ضد حكم ظالم، مثلما حصل في تونس هي مفاجأة. هذه نقطة انعطاف في ثقافة القمع والطاعة العمياء السائدة في الدول العربية كثرات قديم. هذا التطور الاستخباري، يزرع الاضطراب في اوساط الانظمة العربية واجهزتها الاستخباري.

ينبغي الافتراض بانته في هذه الدول سيسود عصف للعقول باتجاه المبادرة الى التقدم الدروس في حقوق المواطن وتحسين الوضع الاقتصادي لوقف الانجراف. هذه الخطوات ستتم الى جانب تشديد خطوط الاحتياط ضد المتطرفين الاسلاميين، الساعين الى استغلال الظاهرة الناشئة في تونس لتنفيذ انقلاب اسلامي في كل دولة عربية تتخذ صورة الضعيف.

تعبير القذافي من تونس هو تحد ضد التراث الاسلامي المتطرف الذي يحرك ايران، الاخوان المسلمون، حماس ونصر الله. وهذا الاخير نفذ باصر من هذا التراث اغتبالا سياسيا كريبا ففسى رئيس الوزراء اللبناني الحريري كجزء من محاولته السيطرة على لبنان، فيما يحاول ان يلقي المسؤولية، وكيف لا، على اسرائيل.

عكيفا الدار

في الوقت الذي سستقبل فيه في اسرائيل وفي الأسرة الدولية الوثائق كدليل قاطع على المواقف المعتدلة للقيادة الفلسطينية برئاسة عباس، فانه في قيادة حماس، وكذا في اوساط خصومهم في قيادة فتح، سيكون هذا دليلا آخر على ما يسُمونه «الانفهامية العميقة» للسلطة الفلسطينية.

يسير عباس كل الوقت على الحبل الدقيق بين الرغبة في كسب عطف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، وبين الحاجة لحماية ظهره من سكاكين الخصوم الداخليين. الشائعات عن نيته الاعتزال في السنة القريبة القادمة اعطت الاشارة لصراع الخلافة. منذ وقت غير بعيد أعلن عباس الحرب على محمد دحلان يدعى انه مل الانتظار بهذا القدر بحيث انه خطط لانقلاب ابيض. دحلان ليس الوحيد بين متفرغي فتح ممن سجل واحتفظ بالبلد الخاص لـ«الجزيرة». أي على حال ليست هذه صدفه ان تحظى الشبكة العربية الشعبية بالخليفة الحقيقية السميّة.

الحاضر التي اكتشفت أمس في قناة «الجزيرة»، أهم من الوثائق التي اكتشفت مؤخرا في موقع «ويكيليكس» للتسريبات. توثيق المحادثات التي جرت في العام 2008 بين رؤساء الفريق الفلسطيني المفاوض ووزيرة الخارجية في حينه، تسمي ليقي، وبينهم وبين المفاوضين الامريكيين، ليست فقط فصلا في التاريخ، اقتراحات الحل الوسط التي عرضها الفلسطينيون للحدود الدائمة في الضفة وفي شرقي القدس، سارية المفعول في هذه الايام ايضا. الخريطة الفلسطينية التي عرضت

اسرائيل اليوم 2011/1/24

الادارة الامريكية تخشى تسلل الإسلام المتطرف الى بلدان المغرب العربي ولذلك تجاهلت فساد عائلة الرئيس وقمعه للمواطنين

الشرارة الالكترونية لثورة الياسمين

المدير راقفها الى الطابق العلوي الـ22، واحتلا موقعيهما، وحظر دخول الطابق على نزلاء الفندق. الجيش التونسي صغير نسبيا وخلافا لدول اخرى في المنطقة لم يحاول ابدأ الاستيلاء على السلطة. اما الان فيبدو أن هناك من يمتنى انقلابا عسكريا. سليم جبالسي، مهندس في الاربعمينات من عمره قال انه «سيكون جد صعب على الدولة الانقشال الى الديمقراطية. نحن نعتقد ان في هذه الاثناء من الافضل للجيش ان يسيطر على الوضع.» ويحظى الجيش بشعبية كبيرة، ويضع المواطنون باقات الورود على الدبابات، والاطفال يتصورون الى جانبهم. وقادة الجيش نشروا في المدينة شائعة بانهم خرقوا امران من الرئيس المطاح به امرهم فيه باطلاق النار على المتظاهرين.

عندما تمر مروحة عسكرية فوق المظاهرين فانهم يصفقون. وعندما يبدأ صدام عنيف آخر بين الشرطة والمتظاهرين، الجنود والضباط يتعدون. فهم ليسوا جزءا من هذا. في الليل يحترم حظر التجول في المدينة وبين الجن والآخر يسمعون اطلاق الرصاص. وزارة الدفاع ترفض شرح ما هو مصدر النار وفي المدينة تدور الشائعات بان مطفي النار هم من الوالين للنظام القديم. آخرون يؤمنون بان الجيش يطلق النار كي يبرر سيطرته على المدينة.

في السنوات الاخيرة يتعاون الجيش التونسي مع الحرب الامريكية ضد القاعدة. الادارة الامريكية تخشى تسلل الاسلام المتطرف الى بلدان المغرب وترى في تونس العمليانية حليفا مخلصا. في اطار هذا الحلف كانوا مستعدين لان يتجاهلوا فساد عائلة الرئيس وقمع المواطنين. ان تبين في الايام القريبة القادمة ان الجيش استولى على الحكم يحتمل ألا يحصل الالاف الذين أثاروا الشوارع مطالبين بالديمقراطية الحقيقية بمتظاهم. ولكن أقوى آخرين في تونس، وفي واشنطن ايضا سيتفقدون الصعداء.

هآرتس 2011/1/24

على وجهها وقبيلته على خديه. ولكن حتى في هذا الاستقبال لزعيم حزب الكونغرس من أجل الجمهورية، لم يعرف نفسه أحد كعضو في الحزب والشاركون لم يعرفوا ماذا يقولونه عن برنامجه. غير تقدم الديمقراطية. مروزي ايبن 65، مع أنه أعلن قبل ان يلعب من باريس عن نيته التناقص على الرئاسة حين يعرف عن انتخابات حرة، ولكن ليس واضحا متى ستعقد هذه وفي أي ظروف. يبدو مروزي تعباً ومرضا وفي هذه الاثناء ليس لديه نشاط أو بنية تحتية حزبية في غضون حملة انتخابية.

الطغيان قمع ليس فقط الديمقراطية، بل وقمع الدين ايضا. في شوارع تونس تكاد لا تكون هناك شابايت يرتدين الحجاب او أي نوع آخر من غطاء الرأس. نساء تونس يفضلن الجينز المتلصق وسترات الجلد القصيرة.

«اريد لخيطيكي أن تغطي رأسها بعد أن نتزوج»، يقول ابراهيم بوشاش، الذي انهى قبل سنة نقبا جامعا في الاقتصاد ويعمل في سوق بيع الوشائف النقاله، «ولكنها لن توافق. يوجد هنا تمييز شديد ضد النساء المحجبات. اذا ما تحجبت طالبة فلن يسمحوا لها بالدخول الى المحاضرات وللامتحانات الطلابية.»

في صباح يوم الاربعا دخل جنديا كومانو ويليسان الاسود الى قاعة فندق «افريقيا» في شارع بورقيبة. وكانا يخطفان عن افراد الشرطة والجنود في الخارج بيزاتهم المختلفة ويناديهم الفرنسية القديمة. وكان رجال الكومانو مسلحين ببندقيتين امريكيّتين، احدهما ذات ناظور تصويري قنص. نائب

وحسب اقوالها، «يصعب عليّ أن أثير اهتمام التلاميذ بذلك، فهم معتادون على الوضع. تعلمت استخدام الانترنت كي اجد سبيلا لاشارة اهتمامهم بما يحصل حولهم. فمنا باشيءا أخرى على التويتر والسيفس بوك - نشرنا اسماها على معتقلين، تناقلنا ارقام هواتف منظمات حقوق الانسان، محامين واطباء كانوا مستعدين لتقديم المساعدة».

ظهر يوم الثلاثاء احتشد جمهور كبير في القاعة المكتظة لطار تونس الدولي، حول زعيم المعارضة العائد من المنفى، مصطفى مروزي. وبالحق وقف جانبا، يرقب المشهد بانسامة طفيفة. وقفت بعد ان بدأ المواطنون يترقون، اقترب وعرض نفسه على الحامية راضية نصراوي، المكافحة القديمة في سبيل حقوق الانسان. لم تكن تعرفه، ولكن عندما قدم نفسه باسمه الحركي الذي استخدمه في الشهرين الاخيرين، انتشرت بانسامة كبيرة

على الفيس بوك، الذي سجل بشكل غير مباشر في مفاعل الانترنت لدول اخرى. وبعد نحو شهر فقط نجحوا في التسلل الى الحساب وشطب الصفحة، ولكن حتى ذلك الحين كان مئات المتصحين وكتاب الصحفات في المواقع الالكترونية في تونس ودول عربية اخرى قد نسخوا الامور.

بالحق لا يعرف اذا كان محمد بو عزيز، الخريج الجامعي الذي احرق نفسه احتجاجا على الغلق الشرطي لبيسطه لبيع الخضار، كان موته هو الذي اضرم نار الاضطرابات، قرأ المنشورات ولكن ليس لديه شك في أن الحديث يدور عن جزء من ذات المسيرة.

أي حزب

في تونس يوجد نوعان من المعارضة: الاحزاب «القانونية» التي تسمح بوجودها ضمن قيود متشددة والاحزاب «غير القانونية» التي تحبس ونفي زعمائها، وبينما لم تعرف المعارضة القانونية ابدأ كيف تتصرف كمعارضة، كما ثبت هذا الاسبوع وعندما وافق مملوها على الانضمام الى الحكومة المؤقتة فتمحوا بذلك الشرعية لحزب بن علي، حتى بعد ان هرب، فان المعارضة غير القانونية غير موجودة عمليا.

ظهر يوم الثلاثاء احتشد جمهور كبير في القاعة المكتظة لطار تونس الدولي، حول زعيم المعارضة العائد من المنفى، مصطفى مروزي. وبالحق وقف جانبا، يرقب المشهد بانسامة طفيفة. وقفت بعد ان بدأ المواطنون يترقون، اقترب وعرض نفسه على الحامية راضية نصراوي، المكافحة القديمة في سبيل حقوق الانسان. لم تكن تعرفه، ولكن عندما قدم نفسه باسمه الحركي الذي استخدمه في الشهرين الاخيرين، انتشرت بانسامة كبيرة

على الفيس بوك، الذي سجل بشكل غير مباشر في مفاعل الانترنت لدول اخرى. وبعد نحو شهر فقط نجحوا في التسلل الى الحساب وشطب الصفحة، ولكن حتى ذلك الحين كان مئات المتصحين وكتاب الصحفات في المواقع الالكترونية في تونس ودول عربية اخرى قد نسخوا الامور.

بالحق لا يعرف اذا كان محمد بو عزيز، الخريج الجامعي الذي احرق نفسه احتجاجا على الغلق الشرطي لبيسطه لبيع الخضار، كان موته هو الذي اضرم نار الاضطرابات، قرأ المنشورات ولكن ليس لديه شك في أن الحديث يدور عن جزء من ذات المسيرة.

«ويكيليكس، تويتر، فيس بوك، صباو الوقود للثورة»، يقول «بو عزيز كان الشرارة التي اشعلت كل شي.»

يبدو انه كان للفيس بوك ايضا دور في تحريض بو بالحق السريع من السجن بعد ثلاثة ايام فقط. بعد أن نشرت زوجته على الفيس بوك امر اعتقاله وجندت المتصحين لنشر الخبر. بو بالحق يعرف أن توقعه لبعيدة عن الغلق الشرطي لبيسطه بها الالف المظاهرين في الشوارع، ولكنه يشعر بانه جزء من المسيرة التاريخية. حتى اليوم كان للتونسيين موعد تاريخي واحد، 1956، حين حصلنا على الاستقلال واقام الحبيب بورقيا الدولة. اما الان فقد حصلنا على موعد جديد في 2011.

حسب التقديرات، أكثر من عشرين في المئة من سكان تونس يستخدمون الفيس بوك وليس الشباب وحدهم. قاطمة مرودي - سودي، ابنة 53، معلمة فرنسي في مدرسة ثانوية في تونس، تقول انه «مذ أن بدأنا المظاهرات، فأننا على الحاسوب عدة ساعات كل يوم أبحت عن مادة، صفحات، بلاغات، افلاما نشرها الناس عن المظاهرات، وأعيد نشرها.

ليس للتونسيين ثقة بوسائل الاعلام التي يسيطر عليها حزب السلطة، حزب التجمع الدستوري، التلفزيون هنا لم يبت المظاهرات»، تقول مرودي - سودي، «كل ما عرفناه حصلنا عليه عبر الانترنت. الهامنا استمدتينا من المظاهرات في السنة الماضية بعد الانتخابات في ايران».

روبين باركو

من الدخان المتصاعد ومظاهرات العنف في تونس العاصفة، وعلى خلفية الخوف من مظاهرات مشابهة في دول عربية اخرى، كان من المشوق الاتصاات الى الصوت الواضح لصاحب فندق تونسي ايد ثورة الجماهير وأشار الى اسرائيل كدولة نقيبة ينتخب فيها الزعماء بديمقراطية حقيقية، وفيها يحاسب الحكم الفاسدون. وقد عكس الرجل مزاجا سائدا في الشارع العربي. المنشورات عن تحقيقات الشرطة التي تجري في اسرائيل ضد زعماء اسرائيل تشكل منذ زمن بعد اشارات على الطريق لوماني الدول العربية، التوافقين الى حكم سليم.

المتطرفون الاسلاميون ركبووا بلجان على وصف شعب اسرائيل كـ«شعب صعب المراس» في التراث اليهودي، وهم يقتبسونه المرة تلو الاخرى الايات والتقاليد من الاسلام التي تصف اليهود بانهم «قتلة الانبياء».

وبينما في الاسلام معصوم النبي من كل خطا بشري، تصف اليهودية انبياءها كحكمة برسالة الرب ولكن ايضا كيني بشر معزّين للاطلاع، بل ويعاقبون على ذلك حتى موسى، الذي يسمى في الاسلام «كليم الله»، عوقب على اخطا ارتكبا في اثناء رسالته، ولم يدخل ارض العباد. على عدد تاريخ اليهود الذي يمتد على الف سنة يتبين بوضوح اننا لم نقبل ابدأ الابية كأمر مسلم به، وعليه حسب الاسلام، فأننا معروفون في اننا «قتلة انبيائنا»، وذلك لانه عندما يخطيء زعمائنا، انبيائنا فانهم يدفون «النم» لانه ذلك يحرثهم، بما لهم ويكرامتهم، سواء بالتحقيق وبالحاكمة أم بالسجن.

تراث الاسلام يستدعي الطاعة التامة للزعماء، انطلاقا من النهج في أنه من الافضل العيش لسنوات تحت حكم ظالم على العيش يوما واحدا دون حكم. حسب هذا النهج، لا مكان للمعارضة وكل من يتحدى الحكم حكمه الموت. وعليه فان امتكانية أن توجه الجماهير العربية -

هآرتس 2011/1/24

«أغنية لمارغريت».. رواية جديدة للننا عبد الرحمن:

تصافر السرد التجريبي بحكايات الحرب

مثال صبرا *

■ «أغنية لمارغريت»، هو العمل الروائي الصادر حديثاً للكاتبة لنا عبد الرحمن، وهو العمل الروائي الثالث لها بعد إصدارها رواية «حداقن السراب» في العام 2006، و«تلامس» 2008.

وفي «أغنية لمارغريت» يسير السرد الروائي ضمن ثلاثة خطوط سردية، عمدت الكاتبة إلى تصغيرها معاً لتكون حبكة روائية تشكل الميزة الأساسية في هذا العمل التجريبي.

فقد اختارت عبد الرحمن - على مستوى الزمن - أن تكتب عن ثلاثة أزمنة لكل منها إيقاعها الخاص ولغتها، لكنها تتناول فيما بينها في هاجس الزمن، الذي يبتث لقلقه منذ الأسطر الأولى في النص، حيث التوتر يسود حركة الأبطال، ليس بسبب الحرب فقط المسيطرة على أجواء السرد، بل لأن الصراع الداخلي لبطلة النص «زينب»، يقود القارئ إلى تساؤلات وجودية عميقة عن الحياة، والموت، عن العمر الذي لا بد أن ينتهي في وقت ما.

وكما لو أن كل ما يحدث مجرد عبث لا طائل منه. وإن حاولت الكاتبة أن تختم نفسها بنسخة من الأمل عبر قول بطلتها زينب في ختام النص مجمل: «صوت الموسيقى كان حقيقة»، فإن هذا الانفتاح على أفق آخر لم يخفف من الحس الغملي المأساوي الذي يسور النص منذ البدايات وحتى النهاية.

وتبدأ الرواية مع البطلة زينب التي تنتقل من ضاحية بيروت الجنوبية برفقة عائلتها بسبب الحرب الإسرائيلية في العام 2006، هكذا يفتح النص على حدث التهجير القسري للعائلة، أي أن الحدث ينطلق من قلب مأساة اجتماعية لا تحصى عائلة «زينب»، فكل بل تعني بلداً بأكمله وأتعت تحت أتون الحرب، فتقول: «لكن الحرائق الآن، والعتور على ما له للاستحمام في وقت الحرب أمر يرتبط بالقرن الذي قد يمر في تلك التواجد في خيام النازحين، أو أن تكون في قلب بيت، نحن الآن في بيت صيف، لا يأتي إليه أصحابه إلا أياماً قليلة في عميق كل عام... من هنا يدخل القارئ مباشرة إلى جو مشحون بالتوتر منذ الصفحات الأولى، ففي الخارج تعلق أصوات القاذف، وفي الداخل هناك توتر مسكوت بينه بين الأم والأبنة، لكن تمكن ملاحظته بسهولة عبر الجملة التالية: «تسبب لبل أنا إحساساً بالتوتر، تحديداً حين تضطر زينب لتبديل ثيابها في وجودها، وهذا ما نتجنيته دوماً، فإلام لا توثق فرصة لانتقاد جسد ابنتها الرفيع دون تناقض».

وفي الخط السردية الثاني، ينزلق النص إلى مفاصل أكثر عمقاً وعموضاً، حين نرى «زينب»، تعود إلى كتابة رسائل إلى شخص مجهول، هو «يان أندريا»، وهذا النوع من الرسائل الأولى تكشف الكاتبة أن يان أندريا هو الجيب الأخير للكاتبة الفرنسية «مارغريت دوراس»، والذي وقعها بما يزيد على 28 عاماً؛ عاش معها 15 عاماً، ورافقها حتى لحظات موتها الأخيرة، و«زينب» مأخوذة

بروايات «دوراس»، وبكياكة «يان أندريا» معها، منذ اليوم الذي قرأت فيه كتاب «أندريا»، عن «دوراس»، والذي حمل عنوان «هذا هو الحب».

تحكي «زينب» بأسلوب عذب في رسائلها إلى «يان أندريا»، عن الحرب، عن أيامها المعاشة، عن عائلتها الغربية، ثم تتسائله عن «مارغريت دوراس»، عن السنوات التي أمضاها معها، لكن أسئلة زينب لا تقف عند حد محاولة الهروب من مأساة الحرب بالكاتبة إلى شخص بعيد، بل إنها تستدعي «يان أندريا» إلى رسائلها لتروح عليه الأسئلة الوجودية التي تلقاها، وأنها بما تقوم به من كتابة للرجل الذي أحبه لمارغريت دوراس، تبحث عن إجابات لأسئلة حارقة تهذي بها وحدها في ضوضاء عزلتها، فتقول: «أشعر رائحة بيروت، تحبب بانفي رائحة تتجمع فيها عصارة كل الحروب التي مضت، وما أنا الآن من ذاكرتي الواعية هذه، أصير جزءاً متشابكاً مع الحدث، تختشف أنا من الممكن أن نعيش مع الخراب، مع خراب المدينة، وخراب الجسد، هل ستحكي لي يوماً عن جسد مارغريت، عن رؤيتك لهزله،



لخبرائه؟.. أو د أن أحكي لك عن التلف الذي يجتمع طوال هذا الوقت تحت سطح مدينتي، بيروت التي هزمت وتخربت أيضاً». ولا يحضر صوت زينب في النص إلا عبر الرسائل، لكننا نتابع مسيرة حياتها عبر زاو خارجي، يكشف ما تحاول أن تبوح به في رسائلها، فهناك علاقتها المشاكلة مع أمها، وأخيها الأكبر، وأيضاً علاقتها الغائمة مع فتو على اتخاذ أي موقف إيجابي نحو تلك العلاقة... «مازن»، لا يظهر طوال النص، وكما لو أن هناك تلميحاً لأن الحقيقة في حياة «زينب» غائبة ولا وجود لها. كما أن العلاقة المشاكلة مع الأم والأخ تلمح لها ظلالاً في مكان آخر تحكي فيه الكاتبة عن «مارغريت دوراس»، والتباس علاقتها

بعائلتها أيضاً؛ لذا فهم معرفة التشكيل النفسي لمزوجة زينب التي تتعامل مع الواقع بأسلوب مزروح، فهي من ناحية ترى في الحرب فرصة مناسبة، لأنها أبعدت عن ذهنها التفكير بالانتحار، وفي الوقت نفسه تهرب من الحرب بكتابة مجهولة تريد عبرها الخلاص، «زينب» الشخصية الوجودية التي رسمت الكاتبة تفاصيلها ببراعة شديدة لتكون مشابهة للوطن الذي تجري الحروب على أرضه، فالبطلة التي تغطي رأسها بجباب أبيض، اللغة الثلاثينية، السمر، النحيلة، التي تراها أمها غير جميلة مفضلة عنها بنات أخيها اللواتي يهتمن بالوضوء والمكياج، تقاطع علاقتها في صداقة، أو حب يبدد أوهام التشتت السائد، في محاولة للخص عميقاً، لتروح تساؤلات تحيرها عن الصلة مع الحياة ككل، مع البلد الذي تنتهي إليه، ولا تنتهي في آن واحد. فتقول: «هي تعيش في بلد هشي، جزء منه فيه حرب، وجزء آخر من الممكن أن يحتفل الناس فيه بفرحة الزفاف، ماذا تفعل هنا؟ أنت لتشاركي بالفرح؟ لأي مأساة مع البلد تنتهي هي؟ الانتشار الذي تحس به يتعمد وينقسم على نفسه، يتحول في أجزائه الكثير إلى كرم من الأسئلة لا تجد إجابات عنها، أسئلة ترتفع عالياً كما في التغيرات الجيولوجية حين تنشق الأرض ويخرج منها جبل كامن، يحدث أن يخرج منها جبل من التساؤلات لا يمكنه تجاوزه».

لا تتوانى «زينب» عن الاعتراف بهزائمها النفسية والاجتماعية، عن فشل قصة حبها مع أساتذها الجامعي التي عاشت مبهورة بسحر شخصيته لعاشق كاملين، ولا عن نهائها لطبيب نفسي ساعدها على العيون من ذاتها البشة، أي ذات أخرى أكثر صراحة، وإن كان القارئ يتابع يشغف عالمها الباطني وحكاياتها عن الحياة قبل الحرب وبعدها، فإن ثمة إحساساً يوقفها على حافة تحاول السير عليها بتوازن، تسعى لإيجاد عبر مساعدة امرأة مجهولة، فقصت ابنها الصغير خلال فرارها من الجنوب، أو عبر مراقبة شاب وشابته ومرافقين يتبادلان الغزل عبر الشرفة. أو عبر السير في الشارع بل هذول نادرة نفسها المجهول قد يأتي أو لا يأتي.

ويحضر الخط السردية الثالث الذي يتوزع مع رسائل «زينب»، ومع سرد الراوي الخارجي لتفاصيل عالمها، ليكتشف القارئ زمناً آخر هو السنوات الأخيرة في حياة «مارغريت دوراس»، تتسلل الكاتبة إلى زمن «مارغريت دوراس» لتتابع حياتها العصبية في ظل نوبات غضب وشجن وقلق عارم، لا يقلل في مأساوية نحو الذي تعاني منه «زينب» في أيام الحرب، هكذا يتقاطع العلمان في ذات الكوابيس الوجودية عن الزمن، عن النهايات الحتمية للجسد والأيام، لكن هذه المرة خلال الأسئلة مطروحة من زاوية «مارغريت» خلال عزلتها، ومعاودة تأملها لحياتها الماضية والحالية،

لمن نكتب؟

إيتالو كالفينو

ترجمة: عبدالواحد التهامي العلمي

الم، المتوسط، على الرغم من توسيعها المتوالي، لم يكن باستطاعتها أن تفسر أي شيء لما يجري أشد في العالم، ولما يجري في بلدنا. ولم يكن ممكناً تجنب توسيعها وانفجارها.

وهذا ما حدث في الستينيات، وعلى هذا النحو، استطاعت غزارة المعلومات أن تتع أولئك الذين تابعوا دراساتهم في السنوات السابقة، وأن تكون أكبر بكثير للغاية مما كانت عليه في إيطاليا سابقاً في مجريات أحداث الحرب العالمية أو بعدها؛ وفي الوقت الراهن، وهو حين يدخل رف المكتبة، يعمل بطريقة أخرى ولكن في التمسك بالقضايا المفتوحة؛ ولم تكن نقطة الانطلاق في التمسك بالتاليق، ولكن في التمسك بالقضايا المفتوحة؛ ولم تكن المحاسبة هي الإطرا المرجعي لما نقيم مع نظام جرب سابقاً، ولكن في وضع السؤال على المستوى الدولي (فالأقول التي يقصتها ما تقوم بها جيداً، نحن الآخرين، على الرغم من كونها ذات أسس، تكون عديمة الفائدة تصبح دلائل على المعنى الضاد).

في الحقل الأدبي اليوم، يقبع الكاتب وزنا مكتبة تكون الرفوف الأولى فيها محملة من قبل المواد التي تكون قادرة على كشف الفعل الأدبي في عناصره الأولية وفي محفزاته (اللسانية، ونظرية المعلومة، والفلسفة التحليلية، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وتجديد التعامل مع التحليل النفسي والماركسية) في هذه المكتبة متعددة التخصصات، يكون سعيها أقل في إضافة جناح أدبي بدل الاعتراض على مكان هذا الجناح لأن الأدب يعيش في يومنا هذا خاصة من عديمته، ولأول وهلة، يصيح الجواب خاصة من السؤال المطروح في بداية هذا النص: تكتب الروايات لقارئ يكون قد استوعب في النهاية أنه أصبح ملزماً بالآي قرأ رواية.

وهذا ما يحصل دائماً في كل العصور وفي كل المجتمعات حينما تأسست من قبل القوانين الجمالية، وطرق تأويل العالم وتفسيره، ودرجات القيم الأخلاقية والاجتماعية، حينها يستطيع الأدب أن يخلد نفسه ببساطة، عن طريق التأكيد، والاكتشاف، والعمق. تهماً إكمانية أخرى لسداد، تلك التي تخص إشراك سلم القيم بزمون المعاني القائمة، إن عمل المؤلف الذي يعد أكثر مهله من رف المثالي الذي يريد المؤلف أن يكل مهله، هو رف ما زال غير محتمل، يحمل كتبا لم تعد بعد على وضعها واحداً جنب آخر بحيث تنتج عن هذا التجميع تفرقات كبريائية، ودارة كبريائية قصير. وهواني الأول هذه، يتطلب الآن تصحيحاً: تبدأ الوضعية أسبقاً بوصفها ذات أهمية حين تكتب روايات للأشخاص ليسوا قراء للروايات فقط، ونحن نشغفل بالأدب، يكون تفكيرنا منصبا على رف كتب ليست كتاباً أدبية.

استنناول مثاليين أو ثلاثة أمثلة من تجربتنا الإيطالية: فخلال السنوات المتراوحة ما بين 1945 و1950، ابتعثت الروايات أن تدخل أساساً في رف سياسي، وفي رف تاريخي-سياسي، وتوجه نحو قارئ يكون مديناً بهما بالثقافة السياسية، ومهتماً بالتاريخ المعاصر، ولكن الأمر يبدو مستعجلاً في إرضاء طلب أو (عوز) أدبي أيضاً. إن عملية تنطق من هذه الأسس، يكون مصيرها الغفل منذ البداية لأن الثقافة السياسية لم تكن شيئاً ممنوحاً بحيث يكون الأدب زمناً لا يلصق أو يكتيف فيه الخاصة بها بغير الثقافة السياسية، (ينظر إليها أيضاً، ما عد أي حالات نادرة، بوصفها قيماً مؤسسة «كلاسيكية»)، والحق أن الأدب كان باستمرار شيئاً ننجزه، والأحسن من ذلك أنه تلك الشيء الذي يتطلب أن يتأسس باستمرار، وبخاصة من طريق المواجهة مع العمل كله الذي يكون ما تبقى من الثقافة بصدده إنجاز، وانها نفسها تبقى قائداً أقل ثقافة من الكاتب، وتبثني ثقافتها في تروبيو، وحاسماً، تكون بذلك قد علمنا على تأكيد عدم المساواة، وإن أي محاولة نقوم بها للتخفيف من حدة الوضع بلجونا لنا في 1960، اقتراضى نفسه ما كان يعد سابقاً ضاحكية للسقوط الأدبي الأوروبي فيما بين الحربين العالميتين بالعلمي «الأخلاقي والبدني» للتاريخية في إيطاليا، ولقد تجاوبت هذه العملية بشكل أو بآخر مع وضعه القارئ الإيطالي للتوسط تبني عادات بوجزاً حولية لم قبل المثقف، ووضع أشكاليات حولية للبرجوازي، ولكن هذه الأشكاليات كانت تنطوي على مغالطة تاريخية منذ البداية على مستوى وجد، ولم تكن لها أية علاقة مع حدود الدائرة المفروضة لأن المثقف، في قلبه لا يستطيع أن يفهم ما يدور، ويقع على مستوى الإقصاء بمختلف أنواعها. وخلاصة القول، إن مكتبة المثقف الإيطالي



لنا عبد الرحمن

فقول: (هي الآن لديها إحساس بالحاجة للعزلة، العزلة بعيداً عن أي أحد، فقط كي تكتب، وهنا في بيتها هذا، تنكسر هذه العزلة بصاوت الأطفال الذين يركضون قرب بركة الماء... حين تراهم تجد نفسها منجذبة إلى تأمل ضحكاتهم، كانت تحس بأن تلك الطفولة تسير إلى التناقص يوماً بعد يوم، ولن يلبث هؤلاء الأطفال أن يكبروا بسرعة ليجلسوا على الشرفات، ويشاهدوا اندفاع أطفال آخرين مكانهم، كان هذا التفكير الحلزوني، يدخلها في متاهة لا تؤدي إلا لزيد من الجدل حول فكرة الزمن وهم الغايات، وحول أيامها التي تمضي بسرعة، فيما الشغف يبرهتها لإنجاز ما لم تتمكن من كتابته بعد، ثمة فوضى عابثة تسري في دمها، تدفعها للثورة على فكرة «الوقت»، وتسحبها نحو تفاصيل ماضية وأليمة، ولم يتشارك معها أحد في إعادة ترتيبها).

يمكننا اعتبار رواية «أغنية لمارغريت» من النصوص الأدبية المهمة مضمونها وأسلوبها، لأنه يتميز ببنية سردية متماسكة، لم يقلل منها فعل التجريب في أسلوب السرد المتداخل لاختارته الكاتبة لهذا النص، إلا أنها تمكنت من تشكيل نص تزي على مستوى الحدث واللغة، فجاء خالياً تماماً من أي حشو أو إضافات، بما يتوافق مع الموضوع المطروح في الكتابة عن حياة «مارغريت دوراس»، وعن تشابك ماضيها مع حاضر فتاة شابة معاصرة، تبحث عن الخلاص عبر فكرة الحب، تعيش الحرب، وتقاوم أشباحها بالكتابة، وكما لو أن لنا عبد الرحمن أرادت القول عبر هذا النص بل فعل الكتابة الذي يشكل أسلوب الحياة لـ «مارغريت دوراس»، يشكل وسيلة مقاومة لبطلة روايتها «زينب»، والتي تعاطت تأمل الماضي وتكتب أغنية لمارغريت.

* صحافية من لبنان



بالضرورة، ولأجل ذلك، على المجتمع برمته أن يعود للبحث عن الحل المناسب، (مجتمع يكون الكتاب فيه طبعاً جزءاً منه، مع كل المسؤوليات التي يتحملها، ومن ضمنها تلك التي تكون مضافة للمنطق الداخلي لهيمته، وبالناكيد، عندما تنسلك هذا السبيل، يلزم الأدب أن يكون أعباء بالأخطار التي تحيط به، ومن بينها الخطر المتمثل في أن الثورة لأجل أن تخلق برنامجاً لانطلاق مأساوي، تضع الأدب خارج القانون (حل الفلسفة، والعلوم الحقة، الخ...) وهذا حل وهمي قاتل لذاته بكيفية كارثية، حل يتوفر على منطوق خاص به، وسيعود للظهور، إن، وباستمرار في هذا القرن والقرون الموالية، على الأقل ما لم نتكمن من إيجاد أحسن الحلول وأبسطها.

المشكل الثاني (وستألفه بعض أساتذة) فيالنظر إلى تقسيم العالم إلى معسكرين الإمبراطوري والبرقيوليتاريا، ومعسكر الإمبريالية والثورة، وهو لنا طرح السؤال الأول: لمن يكتب الكاتب؟ ويكون الجواب عنه: يكتب هؤلاء وأولئك، إن إلى كتاب كيفما كان نوعه، وليس له انتماء إلى الحقل الأدبي فقط، حتى ولو كان موجهاً إلى شخص بعينه، فهو بقراً من قبل المرسل إليهم كما بقراً من قبل خصومهم. ولا يقال إن هؤلاء الآخرين لا يتعلمون منها أكثر مما يتعلم المرسل إليهم. (وهذا يمكن أن يسألوا أيضاً عن الانتفاضة بالنسبة إلى الكتب التعليمية الثورية، راسماً لكتاب حرب العصابات)، وفيما يخص الأدب، يكون السبيل الذي تتنازه البرجوازية وتغني به في زمن وجيز جداً عملاً أدبياً «موضوعاً ناقشه الباحثون الإيطاليون اليساريون عدة مرات خلال السنوات الأخيرة، استندوا إليها خلاصات مناقشات صعبت نفسها، في البداية، يلزم الأدب أن يعترف أن ثقته السياسي موضوع، فأصراع يقدم حسب الخطوط الاستراتيجية والتعبوية العامة، والاتجاهات الكونية، هي مثل هذه الحالة، لا يكون الكتاب إلا كخيمة لمل، وبصفة خاصة حين يتسلق الأمر بالعلمي الأدبي، إن تأشير العمل العظيم (على الكاتب أو الأدبي) الذي يحدث في الصراع العام القائم هو أن يجعل هذا الأخير إلى أعلى درجات الوعي، وأن يعمل على مضاعفة وسائل المعرفة، والتنبؤات، وتنمية الخيال، وتدريب ذهنه على التفكير، الخ... إن صالح المستوي الجديد باستطاعته أن يكون في صالح الثورة أو التفاعل والاستجابة، كل ذلك يرجع إلى الطريقة التي تعرف الثورة أن تتحرك بها، وإلى الطريقة التي يريد الآخرون أن يتحركوا بها، وهذا لا يعود إلى توجهات المؤلف إلا في حدود ضيقة.

إن الكتاب (و الاكتشاف العلمي) كتاب ثوري مكانه أن يكون حاسماً في قدم الثورة، ولكن الظاهرة المضادة بإمكانها أن تكون ناقص ما دام الكتاب بل حد ذاته يسمى إلى أن يكون ثورياً، وحتى ولو ابتغى ذلك، لا يصح ثورياً إلا بالمعنى والفعل، وغالباً ما تأتي تأثيراته متأخرة وتكون انعكاساته غير مباشرة، إن العنصر الحاسم الذي يثبث تقويم مؤلف بالنسبة إلى الصراع هو أن المستوى الذي يتوضع فيه، بخطوة إلى الأمام يقوم بتجاوزها خدمة لوعي، فيكون الانتماء إلى هذا المعسكر أو ذلك، مع التحفيز أو الغاية، خاص تستطيع أن تتجاوز غرضاً أو غايتها، أو عاطفياً، بغض المؤلف أساساً، ولكن بتأثير صديق في سياق الصراع. نستطيع أن نجد دائماً في مؤلف إهداء بيتاً مضمراً، الكاتب الذي يحكم على نفسه بالصراع يكون قد حصل محملاً على أن يتوجه إلى رفاقه في الطعاع، ولكن يلزمه قبل كل شيء أن يتذكر السبق العام الذي يتوضع فيه المؤلف، ويلزمه أن يكون واعياً بأن جبهة الكاتب، وأن الحرب تنتقل إلى داخل مؤلفه، وأن الأمر يتعلق بجبهة قابلة إلى حركة دائمة، ومن دون توقف، ينتقل بالارات التي تعتقد بالتأيد غير مفروسة في الأض، حيث لا توجد حود أمثلة؛ بهما يكون المؤلف نفسه مدياناً للصرع، ويلزمه أن يكون كذلك.

Réfrence :Italo Calvino ,La machine littéraire, Seuil,1984

وتعرف أن صراعات رجال السياسة ليست أكثر من فرجة، فهم يدلون بالتصريحات الكاذبة والمتناقضة في كل حين ثم هم يتبادلون الودّ والترحاب والكؤوس على قبور الشهداء والضحايا بلا دنم.

كما أننا نعرف جيداً كم من المشاريع الجيدة قد أفسدها الأنطجنسيميا المرعشة، لعدم تجاوزها للسياسي الزاهن... أو خوفاً من المستقبل أو لارتبائها للاستبداد. كما نعرف كم من النذالات التي إرتكبتها الحكام المتحللح من صمت المثقفين... وكل تلك الحصالات هي سمات للحرب الباردة والحاقدة داخل المجتمع الكبير.. تلك الحرب الدفينة في وعي المثقف التي يخوضها عبر قولها جامدة.. وهذا هو ما يمكن أن يسمى «الوعي الجامد» أو «الوعي السائد»..

في الماضي القريب لم يكن طريق «نجاح» المثقف التونسي والعربي عموماً إلا طريق الألاعيب والصور والخيالات وحتى الهديان.. لقد كان أي يكون من عائلة العرائس المتحركة الخالية من السحر وكذلك من الحكمة والحياة. المثقف اليساري تيسس على عتبات الفكر والمبالاة واللغة المروعة، والميمني كان يعاني من فقر دم تاريخي وهو منهمك في إصلاح وتزويق ديكور سجون الحاكم المستبد.. وعلى جنباث هؤلاء وأولئك يتبادل ادعاء التسامح والفضيلة والانفتاح والثقافة تهما خالية من الذكاء ومولدة للحرب الثقافية الأهلية.

وما يحدث الآن في شواوح تونس الجديدة بين مثقفها وفنانيها ونخبها بجميع الأقطاب.. هو فصل تاريخي من كتاب «اللجنة الزدوجة» للسلسل... فالمتفوضون الذين كثيراً ما غاطلوا السياسيين لأنّ الوهية لا تضمن أبداً صحة الأفكار.. والسياسيون الذين كثيراً ما يرضون المثقفين لأهمّ لا يجتوبون الحقيقة، هم الآن يرقصون على جثة الدكتور المحنّ والمحنو بالديناميت والكذب والإرهاب.

هذه لحظة الحقيقة... وعلمنا أن نتعدّ الخيال.. فهو الذي منحنا القوة على الصمود، وهو الذي أوحى لنا بأنّ الدكتور هو «الإنسان الجبان» بعينه. فلنعدّ الكرامة إلى المثقف العضوي. ولنعدّ الحقيقة والخيال. ولنعترف بأنّ الحداثة هي التعددية والاختلاف. ولننحّن إجلالاً و عرفاناً وترحمًا على أرواح شهداء ثورة الكرامة والحرية والديمقراطية.

* كاتب من تونس

مانفستو الكرامة: من أجل ربيع ثقافي في تونس

الصافي سعيد *

أمم أخرى.. فمئذ عده سنوات صدر «مانفستو ال 101، مقلّقا في طوكيو ثم أعقبه «مانفستو الرب» في باريس، بعد ذلك صدر «مانفستو الحقيقة» في برلين، ولكن لا شيء قد صدر عن المثقفين العرب على الرغم من حالة اليأس والشؤم التي باتت عليها أمتهم وبلدانهم بلاد.. بلدا.. فيبينما التفت عليهم العربية العمياء فضاء المثقف، فإنّ المثقف العربي نفسه الذي هيّا الطريق لهيمته السياسية، قد قام بلإلغاء نفسه كقيمة للتفض والتقد والتأمّل والحقيقة.

من المهم أن يكون المثقف إنساناً أوّلا ثم منتجا للمختلف ورافضاً للمتآلف. وعلى تلك الخلفية الفلسفية يصح من المستحيل أن يكون الإنسان إليها. لذلك فإنّ محاولات التشكيك التي يقوم بها مثقفو الربع والبلاد والغياء، قد حملت الاعتراف بالاستقالة والاستكانة بل والقبول بالاستبداد والسكن تحت سقف الجشع والدناءة.

إن المثقفين التونسيين والعرب الذين كانوا مضرب أمثال في القبول بالطفغان.. وهذا هو الشيء الموجه للمثقف نفسه وللشعب عامة.. بل هو الشيء الغامض لديهم، فقد يرتكب البعض بعض المحاسنات ولكن أن ينظّم الجميع إلى حلقات الرقص على جثث الفقراء وجثث المبادئ والأفكار والإبداع، وهم يشربون القهوة على صفيير نشيد الدكتورية الخافت، فإنّ ذلك ما يدعو فعلا إلى التساؤل حول درجة العافية التي يتّمع بها جسد النخبة التونسية والعربية.

يمكن أن يلحز ربيع تونس اليوم السؤال على النخبة العربية الذابلة والندمجة في فضاءات الدول المنكسرة والمتحالفة مع الغفل الزديع والأخطاء الفظيعة. فالذين ارتدوا البدلات الواقية لرياح التغيير والإصلاح أو الذين شمرّوا عن سواعدهم وقفوا إلى جانب طوابير الشرطة أو الذين هاجروا إلى الماضي، أصبحوا من كلاسيكات القاموس السياسي البتذل والغرق في النفاق. إننا نعرف أنّ مهمّات رجال الثقافة الرسمية في هذا البلد لم تكن إلا حفلات رقص للحاكم المستبد.

الصافي سعيد *

■ وأخيرا ما هو ربيع تونس للثورة والكرامة قد حلّ في شتاء الدكتاتورية البائسة والبتلذلة.

إنّ محنة المثقفين في تونس والوطن العربي لا تتصاهمها إلا محنة هذه «الدولة الحديثة» التي اخترعوا فكرتها بالتعاون مع الخارج؛ ثم ما لبثوا أن باتوا أسرى لها دون مقاومة.. وهكذا ولدت هيمنة السياسة على الثقافة في تونس والوطن العربي، بعد أن كانت الثقافة هي المدوّنة الأساسية لما سمي بـ «الأمة العربية».. فهذه الأمة كانت ولا تزال توجد في السياق الثقافي، بينما هي تتشظى وتتفكك في السياق السياسي.. ومن هنا كيف يمكن لنا، نحن المثقفين، (مفكرين وكتّابا وصحافيين وفنّانين) إعادة ترتيب تلك الأولويات لتعود للثقافة قدسيّتها وهيمنتها وأسبقيتها؟

ما من بلد أهيمنت فيه الثقافة في عهد «بن علي الباش» مثل تونس.. وما من أمة انحنت فيها الثقافة أمام السياسة خلال ما يعرف بالدولة الحديثة مثل الأمة العربية، بيد أنّ تاريخنا المنجز لم يكن إلا منجزا ثقافيا.. ولا شك إذا ما كفت المثقف العربي على الاعتقاد بأنّه هو «الدولة» بإمكانه أن يصحح فعلا «مثقف الأمة العضوي» الذي يجسّد الطموح والإبداع والمصارحة والحقيقة.

لنعتزرت كمثقفين إنّ كنا كذلك! أنّ ألبنا اندمج في دوليب الدولة / الصنمية؛ وأنّ البعض قد استولى عليه الربع لغرض هشاشته، وأنّ البعض الآخر قد استسلم لإغراءات السياسة البتذلة؛ وأنّ القليل فقط يتوق إلى المهمّات الصعبة؛ لنعتزف أنّ الاتهامات قد حلت محل المهمّات الكبرى وأنّ التخلي عن الخيارات البدئية قد أصبح شطارة.. لنعتزف كذلك بأننا لم نمارس تهميش الثقافة كمكوّن أساسي لأية هوية، بل قمنا بتهميش أنفسنا كمنتجين، وحاملين وحاشرين للمنتجرات والمعاني والمفاهيم والقيم.. ثمّ كناقلين باسم ضمير هذا الشعب النابض.. ولكن الاعتراف وحده لا يكفي إذا لم تعقبه هرّة أو انتفاضة روحية على رأي المثقف التشيكي الكبير «فاكلاف هافيل» كما حصل لدى مثقفين آخرين في

سكينة حرجة

قص

راجي بطحيش *

بينها... قد تكون وطاويط، يتماجن مخلوقان في هذا الفراغ بين عمارتين متهاويتين يتبادلان جرح الشهوة في بؤر قارص صمغاطيون مفتوحة. أقرب من حاوية قمامة أخرى، لا يوجد سودانيون بقربها، تقفز في وجهي رأس مطاطية مقطوعة من مخلفات مطعم لحوم «الجورميه»، الكائن تحت شقة الشاب الذي زوج أمه وقطع قضيبه. أكره الفراغات بين البنابات... بل أحب القمر المنلدق من هناك...

ها أنا أمر عبر حاوية القمامة هذه ولا أملك أي شيء سوى هذا النص والقليل من ضوء القمر المتكئ على حائط بناتين...

ها أنا استلقي هنا، على فرشاة مغمسة بعرق السنوات، يكاد أضع رجلي يلامس سقف القفظة.. من الخلف أحدهم يدلق زجاجة ويسكي على جراح جديدة..

لا يهيم إلى أين تتجه تلك الطائرة التي فتتح بطنها وتلقي بغضلاتها عند عتبة شياكي المرزكن بعشب جف.. ولا يهيم من أي مجهول هي قادمة.. إلى وطن اللد المشكّل...

أحدهم يدلق زجاجة ويسكي كاملة على جرحي هذا، ولكنني لا أشعر بشيء، فانا لم أجذب يوما في بحيرات ويسكي أبدا، كما أنني لا أتذكر سوى صورة الدماء وفنات اللحم المنلدق من قلبي على إسفلت الطريق الساحلية في تلك الليلة حيث الفتيتا يفسانين قصيرة لا تخفي شيئا وكسوب عالية يتقيان على سواد الطريق من تأثير الكحول والبرد، وربما من منظر قلبي المنائر كالسامير على جنباث طريق.. هي ليست لي... قد أتذكر هذا المشهد لدواعي دراماتيكية.. ولكنني بالتأكيد لا زلت أرى ذاك السواد الياس في عينيّ...

بشيء وباستطاعتني أن اسمعي كل هذا سكينة حرجة.

* كاتب من فلسطين

■ ما أنا استلقي هنا، على فرشاة مغمسة بعرق السنوات الخمس التي تنتظر قرب حوض الأسماك الميتة. تطير فوق قرميدنا الفولاذي طائرة متجهة إلى باريس، وتضغ فوق شرفة الأسلة طائرة قادمة من دمشق.. ها أنا استلقي هنا، على قطع قماش متناثرة تغطيها شعيرات طق أبيض.. هو ليس قطي أبدا.. بل هو قط عبراني لا زال شاهدا على الإنفاق دوخي للحنة...

لا تصطف قرب فرشتي زجاجات البيرة بترتيب استعراضي مذهل، ولا أنهض فجرا لأبول داخلها خوفا من التشابك مع عيون اللط الغاضب في الطريق إلى المرحاض... فانا لا أحب البيرة كما أن القط ليس قطي أبدا.. بل هو قط عبراني لا زال شاهدا على الإنفاق الأبدى الذي وقعناه مع الخسارة...

لا تستقرت حول زاوية سريوية منفضة مليئة بأعقاب السجائر المتراكمة والنراصة والمتدللة الروائح من شدة ما مرر عليها من كآبة منمقة ومعتلة.. فانا لا أطيق السجائر في غرتني قرب مضجعي وحتى وإن كنت سأشقي نفسي بعد ثوان... على السجادة الزرقاء والنيديّة بقايا قسور بدور عين الشمس وفنات من قشر فستق العبيد أو بصيغة تحمل حلدا أدنى من السوية اللقوية... فستق عبيد بقشره...ها أنا استلقي هنا، تأمل هذه اللوحة وتلك الطريق إلى المرحاض... أحاول أن أفهم للمرة العاشرة بعد المليون من أين ينبعث هذا الغالوس، من الأرض أم من خصيتي صامرتين... هذه اللوحات ليست لي ولم يكن أنا من علمها هنا ها أنا استلقي هنا، ولا أملك أي شيء سوى هذا النص والقليل غيره.

تطير فوق قرميدنا الفولاذي طائرة متجهة إلى أديس أبابا، تضغ فوق شرفة الأسلة طائرة قادمة من تونس.. يبحث لاجئ إريتري أو سوداني (لا أعرف) عن جواهر باقية نسيبتها آخر العوائل البرجوازية في حاوية القمامة.. أعبير من هناك.. أكره الفراغات بين البنابات، دائما تخيفني حيوانات ليلية تنتقل فيما





مثلنا تماما:

ينسى الرسام موديله لكي يرسم

فاروق يوسف *

«كل شيء ينكذب»، قال لي، وهو يقصد: كل شيء يُكْتَب، ليس على الجبين، فذلك شأن الهي، انما على الورق وقيله في القلب بريشة أو قبلة من حبر مائي أزرق، الكتابة تتذكر وتحلم وتنام، الكتابة تقول وتسمع، الكتابة تحب وتكره، هل أخبرت أحد الحكاية؟ إذا أكتبها، هل سمع بها أحد ما قبلك؟ إذا أكتبها، ما فعلته الكتابة؟ ما من شيء أكثر رهافة من إعادة انتاج حكاية ما، الفن كله هو نوع من الافتتان بشيء ما؛ سيكون لذلك الشيء حياة مستعادة، أو حياة مرآة أو حياة متخيلة، ومن أجل ذلك الشيء يكذب الفن، يقوى على الكذب الأبيض فيقبل فولاً أن يظهر على شكل مكعبات في لوحة ليكاسو، نساء موديلاني هل هن في الواقع كما يظهرن في لوحات الرسام؟ ولكنهن يتسللن من خيال يد الرسام إلى سطوح لوحاته كما لو أنهن لم يخلقن من قبل، لو كان شاكر حسن آل سعيد قد رسمني على هيئة نقطة لكتبت حلقت فرحا.

شيء من الإلهام الذي ينبعث من منطقة خفية يجعلنا نقبل على الفن كما لو أننا سقيض بين لحظة وأخرى على الحقيقة، «كتب لكي أحلم»، يعقل تماما أن يذهب المرء إلى العمل ليكون في تماس مع أحلامه، حين ذهب إلى الدوحة آخر مرة قرأت في أوراق الفندق الذي أقمت فيه آن الوصاية التي سأضع رأسي عليها محشوة بريش الأوز، «مخدة من ريش الأوز، استلحمني بدلا من أحلمها»، الهام تلك المخدة جعلني أعرف أشياء عديدة عن أحلامي التي لم أحلمها بنفسي، بل حلمتها الخدة بدلا مني، كنت أرى كائنات أحلامي وهي تتقافز من حولي على السريير، تمشي يقدمن حافيتين على الماء في فينيسيا وترى إلى جبل قاسيون في الشام بعيني ياسر صافي، قلت من حقها أن تستقوي على الكذب، فهي ترى أفضل مني، ترى ما محته ذاكرتي، خمس أياك قصبتها في غرفة بالطابق الحادي عشر من غير أن أبصر في الفضاء أوزة واحدة، في ممرات الفندق كان ريش الأوز ينمو مثل نباتات الماء.

لوحة لهنري ماتيس

في آخر الصرخات، سيكون حاضرا في صرخته التي أحلمها معي اينما مضيت، لو أنني عدت إلى الجمل التي كتبتها في أوقات سابقة لما وجدت فيها ما يمكن أن يدلني على الواقعة الروحية التي أوتت بها.

«يمكن أن تخترع مناسبة للكتابة، كما يمكنك أن تكون كاتباً طوال الوقت» يقول قريني وهو يعرف أكثر مني أن حياتي في الكتابة كانت توازي الكتابة في حياتي.

لطالما نسي الرسام موديله وهو ينظر إليه، هذا ما كان يجري غالبا ماتيس، وما من رسام إلا وجري له شيء شبيه، انت ملاحق بفكرة في بغداد هو المكان الذي تباع فيه الطيور وأنواع أخرى من الحيوانات الداجنة، ذات مرة رايت في ذلك السوق فردا، ولأني لا أحب النظر إلى القرد فقد تحاشيت المكان في المكان الذي كان يقف فيه إلى جانب صاحبه، وكما يبدو فان القرد انتبه إلى أنني تحاشى النظر إليه، فاطلق صرخة، فرح المحيطون به من المتفرجين بأنه أخيرا تكلم، غير أنهم لم يدركوا أن إنسانا واحدا قد علقت به تلك الصرخة وظلت تراقفه مثل أنغية عتيقة لا وظيفية لها سوى أن تقول لمن يسمعها: أنت غريب.

كان القرد يعيد انتاج حكاية، يعرف أن أصلها كان قد ضاع بين دروب الحابة، ليست ثمّة مناسبة يعينها للصياح، ليست ثمّة فرصة أخرى للكتابة، كتبت دائما آخر الكلمات، ذلك القرد صرخ بطريقة توحى بان صرخته تلك

«هير... هير نسيت قبعتك»



تملمست رأسي بيدي، لم تكن القبعة في مكانها، نظرت إلى يد النادلة، كانت تلوح بقبعتي الخضراء التي اشتريتها قبل سنوات من محل الباريسي، كانت تلك القبعة أشبه بفكرة تسقط بين حين وآخر ليلتقطها أحد ما ليعيدها إلي، لقد وعدت تلك النادلة أنني سأكتب يوما ما عنها وما أنا في بوعي الآن، ولكنها لم تكون المناسبة بل الذرية، لقد ذكرتني بفتيات ماتيس، عنت اجلس وأتأملها، موهبة لتحس الأرض كالحلزون تماما، كانت الفضا شرقية الملامح، ربما تكون عراقية

هذا ما كان يجري غالبا ماتيس، وما من رسام إلا وجري له شيء شبيه، انت ملاحق بفكرة في بغداد هو المكان الذي تباع فيه الطيور وأنواع أخرى من الحيوانات الداجنة، ذات مرة رايت في ذلك السوق فردا، ولأني لا أحب النظر إلى القرد فقد تحاشيت المكان في المكان الذي كان يقف فيه إلى جانب صاحبه، وكما يبدو فان القرد انتبه إلى أنني تحاشى النظر إليه، فاطلق صرخة، فرح المحيطون به من المتفرجين بأنه أخيرا تكلم، غير أنهم لم يدركوا أن إنسانا واحدا قد علقت به تلك الصرخة وظلت تراقفه مثل أنغية عتيقة لا وظيفية لها سوى أن تقول لمن يسمعها: أنت غريب.

كان القرد يعيد انتاج حكاية، يعرف أن أصلها كان قد ضاع بين دروب الحابة، ليست ثمّة مناسبة يعينها للصياح، ليست ثمّة فرصة أخرى للكتابة، كتبت دائما آخر الكلمات، ذلك القرد صرخ بطريقة توحى بان صرخته تلك

«هير... هير نسيت قبعتك»

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

«الصحافة الالكترونية العربية»: بين الالتزام والانفلات في الخطاب

هيا صالح *

مؤكد أنه ليس كافياً توفير الصحيفة الورقية على موقعها الإلكتروني بالشكل نفسه والصيغة نفسها، إذ يتطلب منها ما هو أكثر من ذلك من ميزات الفورية ومواكبة الحدث والحدود المفتوحة، وتغليب العالمة على المحلية، كما يذهب إلى أن الصحيفة الإلكترونية لا بد لها من أن تكون مستقلة عن الصحف المطبوعة، حتى وإن كانت تصدر عن مؤسسة صحافية قائمة أو تحمل عناوين الإصدارات نفسها، ويمتد الاستقلال ليشمل جميع المراحل بدءاً من التخطيط لإنشاء المواقع وأهداف تحرير المادة الصحافية، وتصميم الصفحات، وتصميم آليات لتفاعل القارئ معها، والاستفادة من أدوات الاتصال المتاحة على الشبكة.

ولأن المستخدم هو المنتج للإعلام في حالة المطبوعة الإلكترونية، والمتلقي له في آن، يناقش غازي في هذا الفصل حدود حرية الرأي والتعبير في مثل هذا الفضاء الواسع، الذي من المفترض أن لا يخضع للرقابة والمصادرة، مستعرضاً مفردات الحرية بشكل عام ليصل إلى أن القدرة على الاختيار وامتلاك الإرادة الكاملة من مرتكزات الحرية الفردية ومنها حرية الرأي والتعبير، وهما يمثلان دعامة الخطاب الإعلامي الإلكتروني الذي يشكل خيار الفرد الحر في صناعة صحافته وتلقيها.

وقد قارب الباحث هذه الحرية بين الشرق والغرب، ليصل إلى ما أسماه «صحافة المواطن»، وهي «الدونات» بوصفها مثبناً لخطاب الحرية والاستقلال الإعلامي، مشيراً إلى أن الانحرافات التي يعاشرها بعضهم تملأ فضاء المعرفة التي تمت إزاحتها خارج حدود الواقع إلى مساحة التداخل بين التسويق السياسي للأفكار والتيارات والبرامج الانتخابية من خلال تساؤل نصه: من ضمن برءة الحسوى؟ وهل ثمة حدود لهذا التسويق والتسويق المضاد له؟ محاولاً تلمس الإجابة عبر مناقشة المعلومات من مختلف المصادر وتحليلها.

«اتجاهات الصحافة الإلكترونية المؤسسية على تباين الواقع، هو ما يناقشه الفصل الثالث من الكتاب، من خلال موضوعات: «السلطة السياسية.. الوافد الجديد»، «الصحافة الإلكترونية وتشريعات في الدول العربية»، «الرقابة.. الوافد الجديد»، «أخلاقيات الإعلام الجديد ومواثيق الشرف»، ويعرض الباحث في هذا المقام مفاهيم السلطة داخل سياق نشأتها وتطورها: معركة جديد الوافد مثلاً بـ «الصحافة الإلكترونية»، مع «السلطة المستبدية والمسرفة حد الجمود» وفق تعبيره.

ويشير د. غازي إلى أن الصحافة الإلكترونية تحتاج إلى تشريعات جديدة، خاصة في المجتمعات العربية المحكومة بالسلطات التي تقيد الحريات، بحثاً عن تشريعات الصحافة الإلكترونية بالارتكاز على مواثيق الشرف الأخلاقية التي ظهرت في الصحافة منذ نحو ثمانية عقود. ويرى الباحث في كتابه الذي اعتمد على غير منهج في طرح الموضوعات ومناقشتها، بخاصة المنهج الوصفي، من جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، أن الصحافة الإلكترونية العربية استمرت ربع قرن من التجارب الإلكترونية والشبكية، وأصبحت تمتلك درجة من النضج والمعرفة بميزات النشر الإلكتروني، أما في ما يخص الصحافة العربية فلم تكن لها تجارب متراكمة في هذا المجال، وبالتالي ظلت متأخرة عن الصحافة الإلكترونية الغربية.

إلى جانب ذلك، يشير الباحث إلى جملة من الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية ومنها: عدم وجود عائد مادي من الإعلانات أو الاشتراكات أو التسويق مثل الذي توفره الصحافة الورقية، ونزرة وجود الصحافي الإلكتروني المدرب والمهني بالالتفات الرقمية المتعددة التي تحتاج إلى مهارة ودراسة وتدريبي، وتأخر دخول الصحافة الإلكترونية إلى الكثير من الدول العربية، وعدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة تستخدمها، وغياب الأنظمة والقوانين العربية التي تنظم الصحافة الإلكترونية، ما لها وما عليها، ولهذا يتعاطف الاهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها.

كاتبة من الأردن
hayasaleh@gmail.com

■ ما يعد خافياً الأثر الذي أحدثته انطلاقة الصحافة على شبكة الإنترنت، وهو أمر مرتبط بتورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث صار بالإمكان للجميع متابعة المشهد الإعلامي والاطلاع على جديده أولاً بأول من دون كبير جهد أو عناء، كما زادت سرعة انتشار الأخبار وصولها إلى عدد كبير من المتلقين، وهو ما يحسب للصحافة الإلكترونية التي أوجدت أفاقاً رحبة، إذ صار بالإمكان نقل الأخبار والبيانات والمعلومات وتداولها بحرية تتجاوز حدود المسافات والأزمنة، وتأتي عن مقص الرقيب ليتجاوز أثرها تشكيل رأي عام حول أمر أو مسألة معينة، إلى التأثير المباشر والجدّي في صناع القرار.

ومع تزايد وتيرة انتشار الصحف الإلكترونية، وحمّى التنافس على النشر الإلكتروني بجمبع أشكاله، تفاعلت تساوّلات عدة تتعلق بمستقبل الصحافة المطبوعة والتحديات التي تواجهها، ومدى اختلاف الصحافة الإلكترونية العربية عن نظيرتها الورقية، ويمكن التشابه والاختلاف بينهما، وهل هناك سمات تميز أحدهما عن الأخرى، وهل يقف كل من المطبوع والإلكتروني أمام تحولات مفصلية، وإلى أي مدى استثمرت الحكومات والجماعات المعارضة الصحافة الإلكترونية إعلامي، وما التغيرات التي راقت ظهور الصحافة الإلكترونية واستمرارها من حيث حرية الرأي والتشريعات الرقابية، والدور الذي يمكن أن تؤديه مواثيق الشرف المهنية في طرح مفهوم أخلاقيات النشر والتناول في الصحافة الإلكترونية العربية.

هذه التساؤلات وغيرها من الأمور التي يناقشها الكاتب المصري د.خالد محمد غازي في كتابه «الصحافة الإلكترونية العربية»، الصادر عن وكالة الصحافة العربية في القاهرة، 2010، والمشتغل على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول «الصحافة والتقنية الرقمية.. الأسس وأفاق المستقبل»، وناقش محاور تتعلق بطروحات النشأة والتحول الرقمي، والإنترنت كوسيط إعلامي للصحافة الإلكترونية، وأنواع الصحف الإلكترونية وأماطها واتجاهاتها، وسمات الصحافة الإلكترونية العربية.

ويوضح غازي أن الصحافة الإلكترونية فرضت على الصحافيين والعاها مهنيّاً جديداً، فصار من الضروري للصحافي أن يكون ملماً بشروط الكتابة للصحيفة الإلكترونية، وأن يضع في حسابه حجم انتشار الوسيلة التي يكتب لها، وأن يتعامل بمهارة مع مصادر المعلومة ووكالات الأنباء على تنوعها، وامتلاك القدرة على البحث والاستقصاء والتحليل والتحقق من مصداقية المعلومة ومقارنتها بمعلوماً أخرى، وموضحاً أن هذه التطورات أفرزت ظواهر متناقضة في عالم الصحافة، كما أوجدت فريقين مختلفين: الأول يمثل الصحافيين الذين يجمعون بين مهارات التعامل مع الإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة، والثاني يمثل الصحافيين التقليديون الذين ما يزالون يستخدمون الوسائل التقليدية في أداء العمل الصحافي من دون الالتفات إلى العالم القائم على التكنولوجيا والإنترنت.

ويتناول الفصل الثاني «صحافة الإنترنت العربية.. أطر قديمة وأخرى مستحدثة»، أربعة مباحث هي: «المطبوع الإلكتروني»، واقع وتحديات»، «حرية الرأي جوهريّة الصحافة»، «الدونات صحافة المواطن»، «التسويق السياسي والدعاية المضادة»، و«يناقش واقع المطبوع الإلكتروني وتحولاته، متسائلاً عن جواز التسمية: هل هو إعلام الكتروني، أم وسيط رقمي لمطبوعة؟ وهل تقدم الصحافة الإلكترونية في العالم العربي بدلاً مجانياً حقيقياً للصحف الورقية، حتى إن كانت هذه الصحف مجانية؟ وفي محاولته الإجابة عن هذه الأسئلة وسواها، اعتمد الباحث على متابعة المعلومات المتاحة حول النشر الإلكتروني ورسدها، كاشفاً أن واقع هذا النوع من النشر ما يزال بحاجة إلى التطوير، وأنه يواجه تحديات كبيرة في الوصول إلى شريحة من المستخدمين بسبب عدم توفير الدعم الفني (جهاز الكمبيوتر، اشتراك الإنترنت..).

فضاءات ثقافية

عدد جديد من مجلة «إضافات»

بيروت - «القدس العربي»

صدر العدد الثاني عشر - خريف 2010. من مجلة «إضافات» متضمناً افتتاحية للدكتور ساري حنفي، وقد تضمن العدد ثمانية بحوث، هي: -مسألة الحدود المهنية: نموذج الحاسبين والمراجعين في الشرق الأوسط: مقاربة بين لبنان والأردن للإيرابيث لوتوغنيس. -السوسيولوجيا والمجتمع لدى الان تورين وبيير بورديو لعصام العدوني، -الفرد والمصير: بين تحولات الفعل وتحديات البنية نحو سوسولوجيا جمالية لعلاء جواد كاظم. -القدرة التنافسية للبحث الاجتماعي العربي تحليل مقارن للبحوث المنشورة في دوريات علمية محكمة لأحمد موسى بدوي. -ثقافة المدن، مراتها سكانها، دراسة مقارنة بين الخليل وبيت لحم لإبلال عوض سلامة. -محاولة لفهم الأشكال الجديدة للعنف في ضوء التجارب التحديثية في المجتمعات التابعة لعمر الزعفروري. -الدولة الجزائرية الحديثة: بين القوة والشريعة وسيروية البناء الديمقراطي لبوخريسة بوبكر. -هوية الصوفي أبو العباس أحمد التيجاني نموذجاً لطبيعي غماري.

وجاء في باب «مراجعات» كتب: -الاسلاميون في الغرب (عكاشة بن المصطفى) أعدّ المراجعة: عبد الحكيم أبو اللوز. -الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي (مايكول كوك) أعدّها: محمد حلمي عبد الوهاب. -الدين: الأسس (الموروني ناي)، أعدّها: محمد حلمي عبد الوهاب. وفي باب «مؤتمرات»، تقرير عن: «الملتقى العشرون لأجلال

خَيْرِ الْحَيَاةِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ
12
خَلَّفَ يَدِي غَايَةَ رُؤُوسِ
مُدُنٍ تَجْرِي

تَحَوُّ الْمُتَقَرَّاتِ
وَصُدُورٌ عَارِيَةٌ
تَعْلُو فِي مَنَظَارِ الْقَنَاصِ
أَيُّ نَشِيدٍ يَشْفِقُنَا
أَيُّ مَدَى لِحَنَاتِجِ الْبَرَاءَةِ
يُحَرِّزُهَا الرِّصَاصُ؟
13

فِي يَدَيْ نَقَرَاتِ
حَوْسِبِ الْمُدُنِ مِزَاةَ اللَّيْلِ
كَلِمَاتُهُمْ مَعْفُوسَةٌ
فِي قَضَعَةِ الصُّورَةِ
وَأَصْوَاتُهُمْ أَشْكَنَتْ لَعْنَةَ الْمَلَقَاتِ
الْفَائِسِيوَكِيُونِ
يُشْعَلُونَ النَّهَارَ
يُفَرِّقُونَ عَزْلَ السَّاعَةِ الْقَدِيمَةَ
يُعْلَنُونَ فِي شَاشَاتِهِمْ
نَهَايَةَ التَّأْرِيخِ
وَيَسْتَنْوِنُ التَّمَرَّةَ السَّلْمِيَّ
فِي عَيْنِ الْمُرْفَاتِ
14

فِي يَدِي هِرَاوَةَ
مَنْ حَشَبَ نَعَشَ الشُّهَدَاءِ
تُرْكِيكَ عَقَارِبِ السَّاعَةِ
وَتَسْتَوْقِفُ الْفُضُولَ
مَوْجٌ يُغَادِرُ بِحِرَهُ
وَالْحَلَامُ تَعَوَّدُ مِنَ الْأَعْمَاقِ
شُعْبِي خَيْطُ الْوَرَّاعَةِ
طَيُورٌ تَحْتَلُّ الْحُقُولَ
فِي الْيَدِ الْوَاحِدَةِ مَلَائِينِ الْقَبِيضَاتِ
هَيْتَ لَيَّامِ فَعَارِ التَّنَسِيمِ
وَدَوْتُ لَيَّامِ
فَارْتَعَشْتُ جُحُورَ الْحَشْرَاتِ
لَيَّامِ تَنُورِ
تَقُولُ كَلَامًا قَلِيلًا
لَنْ الْكَلَامَ الْوَفِيرَ حُجُولَ
تَقُولُ كَلَامًا قَلِيلًا
«ارْحَلْ يَا دِيكْتَاتُورُ»
11

جَدُو يَدِي شَعْبٌ عَفْوِي
سَابِقَ الْيَّامِ
عَجَلٌ بِالْحَلَامِ
زَرَعٌ فِي أَعْدَامِ سَرِّ الدَّهْشَةِ
ثَمَّ لَقِطُ الْبَقَاتِ مِنْ
وَسَائِدَاتِهَا
وَأَخْرَجَ أَلَمَ السَّنَوَاتِ
شُعْبِي بِلَا بَيْتِ

* شاعر من تونس

علماء الاجتماع العرب، بيروت، 19، 26. تموز (يوليو) 2010
أعدّه: محسن بو عزيزي،
تصدر المجلة عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع، بالتعاون
مع مركز دراسات الوحدة العربية.

السيدة من تل أبيب الى الانكليزية

لندن - «القدس العربي»:

وقعت دار نشر «تلغرام بوكس» البريطانية (دار نشر شقيقة لكتبة الساسي اللبنانية)، عقدا لشراء حقوق نشر رواية الغلستيني ريعي المدهون «السيدة من تل أبيب»، الفائزة على اللوحة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) 2010، بالإنكليزية، وتسويق ترجمتها إلى لغات أوروبية أخرى عدا الإيطالية. وأعربت الناشرة لين غاسبار، عن سعادتها البالغة بكون «تلغرام بوكس»، هي ناشرة «السيدة من تل أبيب»، وقالت تعليقا على ذلك: «إنها رواية ساخرة ومؤثرة، وتعتبر واحدة من أهم إنجازات الأدب العربي الحديث، فهي أحيانا، مشوقة تنطوي على رحلة استكشاف للحنين، ولتاريخ عالمي ضائع، وتأمل في عالم الرواية نفسه، وتعكس في جوهرها، الهوية الفلسطينية في المنفى، وتروي واحدة من القصص الإنسانية الأكثر معاناة مما أنتجت الأدب الفلسطيني الحديث».

تصدر الرواية بالإنكليزية صيف العام 2012، ويقوم بترجمتها حاليا، المستشرق والمترجم الأمريكي المعروف، البروفيسور إليوت كولا، الذي يدرسه طلابه في جامعة جورج تاون. كما تصدر «السيدة من تل أبيب» بالإيطالية في أيلول/سبتمبر المقبل، عن دار نشر «إبوكي إديستيونز»، في ميلانو، وتتولى ترجمتها باربرا تيوزي، مديرة اللغة الإيطالية في المركز الثقافي الإيطالي في القاهرة، فيما تستعد «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، في بيروت وعمان لإصدار الطبعة الخامسة من الرواية التي ما تزال تلقى إقبالا ملحوظا بعد أكثر من عام ونصف العام على نشر طبعتها الأولى.



أرغ الحوريه

نزار شقرون *

تَسُوُّ شَعْرَ الْقَصْرِ
مَا وَجَدُوا غَيْرَ يَدِ الْحَلَاةِ

بعيدا عن يدي مهزولون
أفلامهم مقلمة
أفواههم حزباء الأولين
يزي لسؤتهم مبدح يتيم
وخذه كمنم
بنغاتي التوفمبريين
ميت
لسان الإذاعة
وخذه مع وخشة السامعين

أمام يدي شاشات مرفقة
كثير من الأفتحة
هزبت قبل الخبز
أدوات التجميل
خزجت الأفاضل إلى شارع الحزبة
فرت من ضراب البغاة
لئس لهم وجه
لهم خظوم الغيل
كثير من الأفتحة
وضعت في ثابوت التلغزيون
هيكلتنا الثوري
ومعدت رأس المومياء

جدو يدي أبو زيد
أخرج رأسه من عربة الخضار
ورع فاكهة الحزبة
بلحمة الشوي
أشعل نبتة القلوب البائسة
لا وخشة بعده
لا خوف من عزيمة الصيد

جدو يدي شعب عفوي
سابق الأيام
عجل بالحلالم
زرع في أقدام سَرِّ الدهشة
ثم لقط البقَاتِ مِنْ
وسائِدَاتِهَا
وأخْرَجَ أَلَمَ السَّنَوَاتِ
شُعْبِي بِلَا بَيْتِ

في انتظار المَكْرُثِ
مَلَابِثٌ عَفَاتُهُمْ
جِرَاسَةُ الْوَرْدِ

بين يدي حنقة ثراب
وقبضة أحلام عتيقة
وقلوب في شارع الحَيِّ مُتَفَعِّضَةٌ
في كل ركن ججارة
من سُخْطِ الْأَرْضِ نَبَّتَتْ وَرْدَةُ الْحَقِيقَةِ
عند كل رصيف شراره
من شباب صدرة الليل مَنَارَةٌ

من يدي سقطت جريده
وخط في راحتي خديدي المدينة
وزايت شجرا في الطريق العمومي
بلا حوذة أو ورق
يتخني لظل الحديقة
أكاد أعوذ إلى ألواح الخشب
لأخفر صوتي
أكاد أحرق كل الكتب
لأنها دون موسيقى الزاب الغريده

في يدي مسامير لسيارات الإعازة
بذل الطيشور
وكثير من النعش
أضرمه في عجلات المرأة
وأمام حواجز الرخص
وقف الليل يشال صديقه
يا صاحب الساطور من تخمي
بيتك خبزك البارء
أم
تخمي نوزة وليدة

في يدي هاتك من المقبرة
مُتَأَتِّ بِأَنْتَ مِنْ تَهَابَتِ الْحُكُومَةِ
للموتى حق التمييز
لهم شكوى من الأشراك
وعزيمة المازة
لكنهم نسوا متاعلم اليوميه

«الحبيب الأولي» أول مسلسل أردني «مودرن» يعرض على قنوات m.b.c

يناقش قضايا معاصرة بجرأة.. المخدرات والعنف والاعتراب والهجرة والفقر



كندة علوش وخالد نجم في لقطة من المسلسل (القدس العربي)

عمان «القدس العربي» - من سميرة عوض:

تحظى الدراما بمتابعة ومصادقة، إذ عالجت قضايا معاصرة تعانيتها المجتمعات العربية المعاصرة، وهذا ما يذهب إليه المسلسل الاجتماعي الأردني «الحبيب الأولي»، الذي أنتج بكوادر أردنية، ويناقش مشكلات المخدرات، البطالة، الاعتراب، السفر، عنف الطلبة في الجامعات، جرائم الشرف والاعتصاب، وغيرها من المواضيع التي يسجل للمسلسل السبق في جرأة طرحها ومناقشتها، وهو ما لم تقدم الدراما الأردنية على طرحها سابقاً.

ويدير المسلسل «الحبيب الأولي» على قناة m.b.c «بلس المشفرة»، وسيبث بعد ذلك على قناة m.b.c الأولى، وهو ما يعتبر نقلة نوعية في مسيرة الدراما الأردنية الاجتماعية «المودرن»، التي غابت عن القنوات الفضائية العربية، إذ انحصرت الأعمال الأردنية المقامة على القنوات الفضائية، بالبدوية أو التاريخية، كما أنه منذ فترة لم يقدم إنتاج أردني خاص عبر الفضائيات العربية، حيث كل ما قدم سابقاً، كان إنتاجاً تنفيذياً لمحات تلفزيونية، إلا أن مسلسل «الحبيب الأولي» إنتاج شركة راملا للإنتاج الفني / المنتج عاطف العقرباوي، وتأليف وإثبات نجم، إخراج سائد الهوارى، مدير الإنتاج محمد رليات، الموسيقى التصويرية تأليف وليد الهشيم، مدير التصوير طارق حمودة، كما تم تصوير قسم من المسلسل في النمسا، وشارك في بطولته الفنانون: فرح بسيمبو، كندة علوش، رشيد ملحس، خالد نجم، تاريمان عبد الكريم، محمد العبادي، ربي المانور، محمد المجالي، سهيل الجبالي، إسكندر عزيز، سامي متواسي، جمال مرعي، وليد البرماوي، كما شارك الوجه الشاب، حمد نجم، سووزان القبايني، روان الضاهر، سناء مصاروة، عدي مصاروة، إمين مصاروة، الأده شاعر، ومي الدائم.

واعتبر المنتج عاطف العقرباوي هذه الخطوة «مؤشراً لواصله تقديم أعمال أردنية اجتماعية مودرن بمستوى فني جيد، يمكنها من المنافسة على شاشات المحطات العربية المهمة، لتقدم صورة مختلفة عن الدراما الأردنية التي انحصرت في الأعمال البدوية والتاريخية، وهي أعمال جيدة وكان لها حضور على الشاشات العربية، ولكن حان

اشتهر بدور ضابط الأمن في «ضيعة ضايعة» وعفويته اعجبت المخرج فوسعها في الجزء الثاني من العمل

جمال العلي: الارتجال ضمن الدور ساهم ببناء شخصيتي الفنية



جمال العلي

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

لا بد أن أغليبا يتذكر دور «النمس» الذي لعبه الممثل مصطفى الخاني في الجزء الرابع من مسلسل «باب الحارة»، وهو ليس أول أدواره الدرامية، وليس أهمها، لكنه بالتأكيد شكل الرافعة التي نقلته إلى نجومية شعبية فاقت تقديرات الوسط الفني في سورية، بل جعلت منه نجما عربيا مهما، وأهمية هذا الدور لا تكمن في السيناريو، بل في اشتغال الممثل عليه وابتكار الشخصية التي تناسبه، والتي جعلت من عبارات النمس أغاني كوميدية ورنات موبایل وأشياء أخرى ليست أقل أهمية.

تذكرت هذه التفاصيل عندما كنا برفقة الفنان جمال العلي في مهرجان الوطني لمسرح الشباب، الذي أقيم في محافظة درعا جنوب سورية، حيث كان مديراً للمهرجان، وفوجئنا في أكثر من موقف بالشعبية التي يتمتع بها الفنان العلي، فقياسا بالفنانين الذين كانوا مشاركين أو ضيوفاً على المهرجان، وربما يحمل بعضهم إرثاً فنياً أكبر مما حققه جمال العلي حتى تاريخه، واعتقد جازماً أن السبب يعود إلى ابتكاره شخصية «ياهم لالي» في دور صغير جداً من الجزء الأول لمسلسل «ضيعة ضايعة»، ما لبث أن تمدد في الجزء الأخير من العمل، وهذه الشخصية لا توجد أيضاً في السيناريو، بل تعود لاجتهاد الممثل في البحث عما يلائم هذا الدور من مفردات وحركات، جعلت منه أحد نجوم الكوميديا السورية، وربما الأكثر

شعبية، مع أنه لم يأخذ فرصته الدرامية بعد، ولم تكتشف طاقاته الإبداعية كذلك، ومن جهة ثانية هو يخشى التعميط في قالب أو كرتي محدود. ولجمال العلي مشاركته في سينيماثياناً أيضاً، الأولى مع المخرج عبد اللطيف عبد الحميد والثانية في فيلم سينمائي إيراني.

«القدس العربي» التقطت الفنان جمال العلي رغبة منها في تقديم هذه الشخصية الجميلة وفي تقصي بعض أسئلة الدراما السورية:

■ دعنا نبدأ من عبارة «ياهم لالي» التي يرددتها الكثيرون من حولنا؟

■ هي تعبير موجود في البيئة أو اللهجة المتداولة في جنوب سورية ما بين الجولان السوري وحوران، وأول ما استخدمت هذه اللهجة في مسلسل «عيلة 8 نجوم» مع المخرج هشام شربجي بدور رئيس القلم، وكنت أتحدث فيها بعفوية وطلاقة كونها لهجتي الأساسية، فانا من الجولان السوري المحتل، وقد أحب الناس هذه اللهجة، وشجعني هشام شربجي على استخدامها في كل أعماله اللاحقة، أما تعبير «ياهم لالي»، فهو من مفردات هذه اللهجة، التي تفيد التعجب أو الاستنكار أيضاً، وهي من المفردات التي لجأت إليها لبناء شخصية ضابط الأمن في مسلسل «ضيعة ضايعة»، بجزأيه، وقد ارتجلت هذه العبارة مع عبارات أخرى «عامة مرتجلة مثل: «والله لخني عواك يوصل لقرص» أو «لجمد الأوكسين بزأيميك».

■ أين السر في نجاح هذه الشخصية؟

■ إن نجاح العمل أصلاً يعود للمخرج الليث حجو بدون شك، واعتقد أن أحد أسباب النجاح تعود إلى روح فريق العمل الذي اشتغل في ظروف صعبة جداً، كذلك كانت الأدوات جميعها مرسومة بدقة، واشتغل المخرج على الشخصيات بذكاء ساهم بانجاحها.

أحد، وأعطيت دوراً صغيراً، فأخذت أضيف إليه من ذاتي، فمازحتني المخرج: «والله شاطر وعم ترتجل كان».

وعندما خرجنا بتلك المسرحية إلى مهرجان الشبيبة في حلب، كان الدكتور عجاج سليم ضمن لجنة التحكيم، وأعجبته طريقة اشتغالي الأقرب إلى العفوية في التمثيل، فحدثني أنه يخرج في تلك الفترة مسرحية «سفر برلك» للكاتب الراحل مدوح عدوان، وطلب إلي المشاركة فيها، وكان ذلك في عام 1990-1991، حيث مثلت أول دور لي في المسرح القومي وفي عمل احترافي، فلعبت شخصية مرافق الليك، وشخصية ثانية لعسكري من ريف حوران يساق إلى «سفر برلك»، وهكذا كانت خشية المسرح هي المعهد الذي تدرّبت فيه وتخرجت منه لاكون ممثلاً.

■ كيف؟

■ لأنني لم أتبع عن تلك الخشية في أعمال البيت، اشتغلت في المسرح المدرسي وفي مسرح الشبيبة، وحصلت أول مرة على جائزة أفضل ممثل في مسرحية «فصيل على طريق الموت»، أما في المسرح القومي فاشتغلت في عروض «الغول» -يوم من زماننا- نور العيون» وكلها مع الدكتور عجاج سليم مخرجا، كما شاركت مع الدكتور تامر العريبي في مسرحيات «أبواب وشبابيك وأسرار» -مزاد علي- وفي هذه الفترة شاركتنا مع زيناتي قديسية في تأسيس فرقة «القدس» المسرحية، وقدمنا عرض «صالح العبد الصالح»، واشتغلت مع قديسية لاحقاً في عروض للمسرح القومي، كما اشتغلت بحب كبير في مسرح الطفل، وكانت لدينا تجربة مهمة في فرقة عمال القنيطرة، مع كل من عبد الحميد خليفة ويوسف مقل خريجن، وبعدهما عملت لفرقة مسرحية «التقرير»، من إخراج الفنان يوسف القبل، هكذا دخلت إلى المسرح ولم أكن أعرف

أما بالنسبة لي فانا بطبيعتي قريبة جداً من هذه المناخات الشعبية، وأمثل حقيقة هذا النمط الشعبي الذي يحبه الناس، والذي عكسته في كل أدوار الدرامية، لكن الأهم برأيي يكمن في قدرة الفنان على صناعة الدور الذي يلعبه، لاحظ أن اللهجة التي تحدثنا عنها أصبحت محسوبة علي، والبعض يتهمني بالمنمطة، لذلك أحاول باستمرار البحث عن مفردات متميزة ضمن هذه اللهجة، ففي مسلسل «صبايا»، مثلاً طلبتني الغناء في بداية كل مشهد ونهايته، فجمعت والدتي وأختي وأخذت عنهما كل الأغاني التراثية الممكنة أدائها كي أجدد باستمرار ولا أكرر نفسي في كل الحلقات، وهذا ما يمكن تسميته الارتجال ضمن الدور أو الكرتي، وبالتالي ساهم ذلك في صنع هويتي الفنية منذ عام 1996.

■ بالنسبة هذا الدور لم يكن لي بل للزميل قاسم ملحو، وصادف أن لديه اشتغالات في فترة تصوير الجزء الأول من المسلسل، مما اضطره للاعتذار، وورشحت للعب هذا الدور الصغير، إذ لم تكن المشاهد التي صورتها تتجاوز 17 مشهداً في الجزء الأول من «ضيعة ضايعة»، إلا أن النجاح الذي حققه العمل أصلاً، ونجاح ذلك الدور الذي لعبته وتقبل الناس لهذه الشخصية وإعجابهم بعبارة «ياهم لالي» دفع الدكتور مدوح حمادة كاتب العمل والمخرج الليث حجو إلى فرد هذه الشخصية في عشرين حلقة من الجزء الثاني.

■ دعنا نتوقف مع بدايات جمال العلي الفنية؟

■ أيضاً دخلت عالم التمثيل مصادفة، إن لعبت في مشهد تمثيلي ضمن إحدى الاحتفالات في المدرسة الثانوية بساكن برزة، وجاءني الزميل الفنان عبد الحميد خليفة وطلب مني المشاركة في مسرحية «التقرير»، من إخراج الفنان يوسف القبل، هكذا دخلت إلى المسرح ولم أكن أعرف

القنيطرة» للأطفال حوالي سبعة عروض، وبعضها حصد جوائز الدائرة الأولى.

■ بعيداً عن هذا الإرث المسرحي المهم، يوجد في أعمال درامية، أغلبها في خانة الكوميديا؟ ربما لأن المخرج هشام شربجي كان أول من قدمني في الدراما التلفزيونية وأعطاني تلك الصزمة الكوميدية منذ عام 1996، التي كرستها مع باقي المخرجين لاحقاً، حيث تنوعت مشاركاتي من «عيلة 8 نجوم» إلى بعض أجزاء من «بقعة ضوء» وأصبحت مطلوباً لهذه الأدوار، مع ذلك ما بقي المخرجين لاحقاً، حيث تنوعت مشاركاتي على شخصية أبو عبود التي أسندت لي.

■ بالطبع نتيجة اللهجة التي تكسرت في أغلب أدوار، لم أطلب للمشاركة في أعمال البيئة الشامية، إلا في دور صغير مؤخرًا في مسلسل «اهل الراية»، كذلك الأدوار التاريخية كانت قليلة، أهمها في «فجان الدم» مع الليث حجو، وفي «حكايات من التاريخ» مع المخرج محمد عزيزية، مع ذلك لي مشاركة مهمة في مسلسل «السنن والحسين»، أو «الأسباط» مع المخرج عبد الباري أبو الخير، الذي أصبح جاهزاً ونامل أن يعرض هذا العام، وأنا ألعب شخصية مختلفة في دور «صاعين ضايعين» للمخرج صفوان نعمو، «أيام المدرسة» للمخرج إيدان نحاس.

البراج

برج الحمل:

تتاح لك اليوم فرصة لبدء مشروع جديد لطالما تمنيتة حاول أن تفكر جيداً وأن تتمالك أعصابك أكثر فأنت لم تعد تطبق تصرفات الحبيب.

برج الثور:

لا تكن متمردا بل عليك أن تكون أكثر انضباطاً لقوانين الشركة وقراراتها، العلاقة تسوء بينك وبين من تحب حاول أن تهدئ الأوضاع.

برج الجوزاء:

أمامك فرصة اليوم لتعرض أفكارك على رؤسائك في العمل فلا تتردد، عليك أن تتخذ قراراً سريعاً بشأن طبيعة علاقتك مع تحب.

برج السرطان:

حاول أن تعيد التفكير في طريقة أدائك لهماك، قد تجد طرقاً أكثر ابتكاراً، عليك أن تتأقلم مع تصرفات من تحب لتتجنب علاقتكما.

برج الأسد:

تشعر بانك لا تتقدم في عملك رغم الجهود التي تبذلها ما يسبب لك الإحباط وعليك أن تكون أكثر ثقة في مشاعر الحبيب تجاهك.

برج العذراء:

عليك أن تكون أكثر حذراً فيما يتعلق بوضعك المالي ولا تتدخل في تحديد مستقبل من تحب، فعليك أن تترك له بعض الحرية.

برج الميزان:

تقدم اليوم على خطوة جريئة تجعلك تنفذ مهام لا يقدر احد على القيام بها، كن أكثر صدقاً في مشاعرك

برج القوس:

حاول أن تضع لنفسك مخطط عمل لتستطيع أن تسير تجاهه وحاول أن تبتكر أجزاء أكثر ومانسية لتقرب علاقتك مع من تحب.

برج الجدي:

عليك أن تكون أكثر قدرة على تنظيم وقتك وتحديد أولوياتك، قد تفاجأ بسبب فشل علاقتك بمن تحب بعد أن كنت تعيش أجواء رومانسية.

برج الدلو:

ترتاح قليلاً من مشكلات العمل بعد أن عملت جاهداً على إيجاد الحلول المناسبة وتشعر بانك تسرعت بقرارك بشأن ترك من تحب.

برج الحوت:

طموحك لا حدود له ولكل لست في المكان المناسب لتستغل هذا الطموح، تضيي اليوم أجمل للحظات مع الحبيب بعد أن اعترفت له بحقيقة مشاعرك.

سودوكو

	8	7	9					
1		4	3					
6		1			4			
7	2			5		7		
4					2		4	
	3		4			1		
		5	1		6			
			9	6		7		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

4	6	3	1	8	7	5	2	9
7	2	9	5	6	3	1	4	8
5	8	1	4	2	9	6	3	7
6	9	4	3	5	8	7	1	2
1	3	2	9	7	6	4	8	5
8	7	5	2	1	4	3	9	6
2	4	8	7	3	5	9	6	1
3	1	7	6	2	8	5	4	
9	5	6	8	4	1	2	7	3

لا يرغب أيضا في ان يصبح رئيسا... لكن سيستمر بالاهتمام بالسودان: جورج كلوني يستبعد الزواج مرة اخرى



اليزابيثا كانليس وجورج كلوني

في السودان، وعمل كلوني مطلع هذا الشهر على الاستمرار في جهوده الإنسانية لتسليط الضوء على العنف في منطقة أبيي.

وأجاب كلوني عندما سألته مورجان عما إذا كان ينوي أن يحذو حذو بعض مشاهير هوليوود بان يدخل مجال السياسة أنه ليس لديه آمال في المستقبل ليصبح الرئيس جورج كلوني.

تأمينية»، وأضاف «توقفت عن التدخين لكي أتمكن من العيش وبصورة ما أصبحت محظوظاً».

وأكد كلوني خلال الحوار الذي استمر لمدة ساعة أنه أصيب بمرض الملاريا لثاني مرة أثناء وجوده في السودان، ولكن أكد لمعجبيه أنه أتى معافي تماماً.

وأكد كلوني أن قضيته الأساسية الآن هي الموقف

■ لندن - دب: أعرب الممثل الأمريكي الشهير جورج كلوني عن عدم رغبته في خوض تجربة الزواج مرة أخرى، وذلك خلال حواراه مع بريس مورغان في برنامجها الجديد.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر الأحد، أن كلوني الحائز جائزة أوسكار قال لمورجان الذي كان يستضيف والد كلوني نيك في برنامجهم، إن زواجه من الممثلة تاليا بالسام، الذي استمر أربعة أعوام وانتهى عام 1993 كان تجربة كافية.

وأشار مورجان إلى أن والد كلوني الذي يعمل صحافياً يتمتع «بحياة زوجية ناجحة»، حيث أن زواج والدي كلوني مستمر منذ أكثر من 50 عاماً.

ويستأثر مورجان لنيك إن كان «يتوق» للحظة التي يرى فيها ابنه يتزوج، التقط إلى ابنه (49 عاماً) وقال «أريد أن تفكر في ذلك فانا ونيكا والدة كلوني متزوجان منذ 51 عاماً» ولكن بدأ أن كلوني لا يحيد هذه الفكرة.

وأكد كلوني الذي يواعد عارضة الأزياء والممثلة اليزابيثا كانليس منذ أكثر من عام، إن تجربة زواجه «أثبتت أنه كان زوجاً جيداً»، ولم يجب كلوني بصراحة عما إذا كان ينوي الزواج مرة أخرى، وسارع بالتحديث في أمر آخر.

وأعرب كلوني عن امتنانه للنجاح الذي حققه، على الرغم من أنه حقق ذلك في سن متأخرة، وقال «لقد كافحت كثيراً وقبل أن أجه للتمثيل اعتدت أن أبيع أحذية نسائية، وقد ذل كنت أزوج لوثائق

«من دون قيود» يتصدر إيرادات السينما الأميركية

■ لوس أنجليس - يو بي أي: احتل فيلم «من دون قيود» مركز الصدارة بين الأفلام المعروضة في صالات السينما الأمريكية.

وذكر شبك التذاكر «موجو» أن فيلم «من دون قيود» الجديد من بطولة أشتون كاتشر وناتالي بورتمان، احتل المركز الأول بإيرادات قدرت بـ 20 مليون دولار.

وتراجع فيلم «الديور الأخضر» من بطولة



يرفض مصطلح السينما النظيفة... و«الراهب» عمل جديد هاني سلامة: أعمل بحساب دقيق في اختياراتي السينمائية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

النجم هاني سلامة رغم اختفائه فترات طويلة، إلا أنه موجود على الساحة بآرائه الصريحة، وخلال اختفائه السينمائي وعدم اتفائه على بطولة المسلسل التلفزيوني «بليغ حمدي»، اتجه إلى الإذاعة، وحالياً يجهز أحدث أفلامه السينمائية.

هاني سلامة يرفض تصنيف السينما إلى نظيفة وغير نظيفة، ويهتم بالتكيفية التجارية في أفلامه، ولا يفكر في المقارنة بينه وبين أبناء جيله، مثل السقا وكريم عبدالعزيز.

■ البعض يرى أنك ضد مصطلح السينما النظيفة، هل هذا صحيح؟
■ أنا ضد تصنيف السينما، لا توجد نظيفة وغير نظيفة، فالسينما واحدة منذ مئة عام، فأنا ضد تقييد أنفسنا بضوابط وموضوعات محددة ولا نتفرغ لغيرها، وأفلامي لا تتضمن مشاهد ليس لها لزوم، بل أطرح قضايا هادفة.

■ هل تعتمد على توليفة تجارية في أفلامك؟
■ أخضع لوصافات السوق السينمائي، ولا أراغب في تقديم أفلام ليس لها منطق، وأفلامي لأقدمها للجمهور وليست لي وحدي، والإيرادات مهمة لكن في إطار أن يكون الفيلم مختلفاً عن الموجود في السوق، وإن يقدمني بشكل جديد.

■ البعض يبرك ترفض المقارنة بينك وبين أبناء جيلك مثل أحمد السقا وكريم عبدالعزيز؟

■ هذه المقارنة لا تشغل بالي، الجمهور دائماً يعقد المقارنة بين الأفلام وهذا يكفي، فالفيلم الجيد يرفض نفسه ويضع مكانة خاصة له في ذاكرة الجمهور، وبالتالي لن يتذكر أحد أي مقارنات بين الفنانين، لكن الجمهور سيظل متعلقاً بالعمل الفني، وأسعى إلى صنع تاريخ



هاني سلامة

سينمائي لي يرضي جمهوري ويرضي ذاتي، وأشعر باننسي تركت بصمة فنية افتخر بها وتكون بمثابة للذاكرة السينمائية.

■ هل تنزعج من العمل مع مخرجين غير خالد يوسف، الذي تحقق معه أعلى أداء فني؟

■ غير صحيح، فأنا عملت في بداياتي مع الراحل يوسف شاهين، وقدمت فيلم «الأولة في الغرام» مع المخرج محمد علي، وهذا لا يمنع أنني أكثر راحة مع خالد

يوسف، ومع ذلك أحب التنوع، وقدمت تجربة جيدة بفيلم «السفاح» أعجبت الجمهور والنقاد، ولم يكن به خالد يوسف، طالما أن السيناريو جيد والخرج له رؤية في تنفيذ، وهو ما أشعر به خلال جلسات العمل الأولى، فالفيلم يحقق هدفه.

■ أيضاً من الانتقادات الموجهة اهتمامك باختيار أدوار تظهرك في وسامة دائماً، ما تعليقك؟
■ عملي هو التمثيل وليس تقديم مسابقات في الجمال والأزياء والوسامة، الممثل يختلف عن الموديل، فالممثل يقدم أي شخصية بها أناقة أو تتضمن شكلاً غير مهتم، وارتديت ملابس الزبائين في «الأولة في الغرام»، وكل دور له قوامات ولا اشترط الوسامة والأناقة في الدور بقدر التأخير الدرامي الذي يهمني جداً، وماذا يقدم للجمهور لأن الشكل المهتم، لا يصلح مع كل شخصية على الشاشة وربما يكون ذلك شرطاً في الموديل فقط وأنا لست موديلاً.

غناء النوبة في مصر والسودان (3-3)

أحمد منيب مطرب النوبة الموهوب تعلم الغناء على أنغام الطمبورة وصنع مجده في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من عبدالفضيل طه:

أحمد منيب هو الملحن والمطرب النوبي الذي كان له الفضل ومعه محبي الدين شريف في اندخال الفن النوبي إلى كل بيت، والسبب في ذلك أن أحمد منيب عاش طفولته في بلده في النوبة، ولد عام 1926، وكان خزان أسوان قد شيد منذ سنوات قليلة قبل مولده، ولد وموهبة الموسيقى معه، كان يقضي الأمسيات في الأفراح واليالي السمر في الخيمة، حيث يستمع إلى المطربين التقليديين وهم يترنحون بأغانيهم على أنغام الطمبورة وإيقاع الطار.

وكانت أغنية طويلة يرددتها أكثر من مطرب هاو من أبناء النوبة.

الهجرة

وكمعظم أبناء النوبة في تلك المرحلة هاجر أحمد منيب من أرض الذهب «النوبة» أي النوبة، حيث نزح من قبله كثير من أهله بسبب تلبية خزائن أسوان، وفي القاهرة بدأ العمل وكان يتردد على النادي النوبي في شارع إبراهيم باشا «الجمهورية الآن» وهناك تعرف على كثير من أبناء بلده ممن هو في الموسيقى مثل الشاعر محيي الدين شريف الذي كان يغني من ألبانه وعلى إيقاع الطار، الكثير من الأغنيات النوبية القديمة التي ألفها هو على نفس النمط.

العزف على آلة العود

ويحيا عن الجديد في الموسيقى النوبية، تعلم أحمد منيب العزف على آلة العود كما تعلم المقامات العربية من «أستاذي» وبياتي أي لها نود، وغيرها من مقامات لم تعرفها النوبة، لأن أبناءها كانوا يغنون على أنغام السلم الحماسي مثلهم في ذلك مثل أهل الجنوب أقصى أفريقيا ومنها السودان بالطبع وكذلك النوبة. واستطاع منيب أن يمزج بين موسيقى أفريقيا بإيقاعاتها المتنوعة ومقامها الخاص، وموسيقى مصر أو الموسيقى الشرقية كما اصطلاحنا على تسميتها، وعندما انشئت إذاعة ركن السودان في القاهرة، طالب النوبيون بأن يكون لهم نصيب في هذه الإذاعة التي تخاطب أبناء السودان، فكان أن أمر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بأن يكون للنوبيين ركن خاص بهم، فكان من «وحي الجنوب»، وفيه أحمد منيب ومحيي الدين شريف



أحمد منيب

أول دويتو نوبي، كما قدم هذا البرنامج الكثير من مطربي النوبة الذين لمعوا في الأفراح والسهرات النوبية وفي مقدمتهم كان المطرب صاحب الصوت الساحر عبدالله باطا، كما قدم هذا الركن علي كويانا وغيره.

مع عبدالرحيم منصور

لكن بقي أحمد منيب صاحب الميول اليسارية هو المحافظ على تراث النوبة الغنائي بألبانه المميزة، بينما كان لعلي كويانا تجاربه في الموسيقى الغربية، والتقى أحمد منيب في طريقه الخاص بالشاعر والصعيدي عبدالرحيم منصور فظهر تعاون وثيق بين الإثنين وقدم أغنية ذات طابع خاص للنجمة الصاعدة في ذلك الوقت «سبعينيات القرن الماضي»، عفاف راضي، ثم كان أن تعرف على الملحن الدارس هاني شنودة الذي قاد فرقة المصريين، وكان تعاوناً مثمراً بين منيب ومنصور وشنودة الذي غنى الكثير من ألبانه وتوزيع هاني شنودة. وكان أن عثر أحمد منيب على المطرب القادم من الجنوب والطالب بكلية الفنون التطبيقية محمد منير، الذي غنى من ألبان أحمد منيب وتوزيع هاني شنودة ويحيى خليل عشرات الأغنيات التي بدأت في صنع اسم محمد منير، كما لحن الرجل العديد من الأغنيات لحميد الشعاري وعلاء عبدالخالق وعمرو دياب وإيهاب توفيق وفارس وحنان والمطرب النوبي

فضائيات

أيهما أقوى.. الديكتاتورية في تونس أم في كوريا الـ «ما بعرف شو»؟

خطيب بدلة *

■ منذ أن توفي الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي ودفن في مدينته «توزر» في التاسع من أيلول (سبتمبر) سنة 1934، وهو راقد في قبره بأمان وأطمئنان، لا يعرف شيئاً عن تكاليف الحياة الموجودة فوق التراب.. وفجأة، يا سيدي ملا أنت، يا أبا العزيبين العاربة والمستعربة، وما إن بدأت الأحداث تجري في الشوارع التونسية، مما تناقلته وكالات الأنباء، وعرضته كل «الفضائيات» العربية الممتدة من المحيط إلى الخليج، بدأت الرحامات تنهمر على روحه الطاهرة، مثلما تنهمر الأمطار العجائية في المناطق الساحلية، وأغلب الظن أن (الطوبى) الموجودة تحت رأسه، من فرط ما (تبشيشت)، على أثر دعوات العريانيين الصالحين له، قد انسحقت، وأصبح رأس ذلك المسكين على الأرض يا حكم، أي: من دون طوبى تسند.

كل هذا حصل دونما ذنب ارتكبه الشابي، سوى أن الله، جل شأنه، ألهمه حينما كان على قيد الحياة، صياغة فكرة بسيطة وبيديهية ضمن بيت من الشعر، فقال:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر إن ما حصل لوفات الشاعر الشابي ضمن هذه المدة، من انهماج الرحمات عليها، وبشبهة طوبتها، سببه المباشر أن الكتاب العرب الأناضول (جمع أشوس.. وهو الذي يعاني من سقام في إحدى عينيه يضطره لأن يغلقها أثناء النظر.. وفي العامية يقال عنه: أشوش)، والحليلين الاستراتيجيين الغضائين (أي الذين يتعتمسون في استوديوهات القنوات الخاصة والحكومية منتظرين من الله تعالى أن يغيثهم بمشكلة كبرى في أية دولة غربية، لكي تنطلق بعقريائهم من عقابها، وتبدأ أفواههم باللغلة، وأصابعهم بالشوبرة)، هؤلاء الكتاب والمحللون، بمجرد ما بدأت الأحداث الشعبية التونسية، على أثر حرق الفتى البوعزيزي نفسه، أخذوا يمتطرون المشاهد العربي المتوقع على نفسه من شدة البرد، يعاني من القفر والقهر والاستغلال، والوكف الذي ينطق عليه من السقف، وبوابل من الآراء والمزاعم والتحليلات والاعتبارات والاتجاهات والمقدمات والاستنتاجات..

ولأن هذه الأحداث أدت وبسرعة فائقة، وعلى نحو غير متوقع، إلى مغادرة الرئيس زين العابدين بن علي تونس، فقد وجدوا أن الحكاية - على حد تعبير نجم الكوميديا العربية الأول عادل أمم - (كبرت قوي يا رجالة)..!.. وسرعان ما استحضروا الحكمة العربية الفاتلة (لكل مقام مقال)، وشرعوا يُكثرون بالحكي، فيتحدثون عن (ثورة شعبية) و(انتفاضة شعبية).. وصار كل صوص (أو ككتوت) ابن يوم منهم، يفي جملة بتوجيه الرحمة (خصّ نصّ) إلى روح أبي القاسم الشابي، مرددين بيت الشعر الوحيد - ربما - الذي حفظوه في حياتهم، وهو: إذا الشعب يوماً أراد الحياة.. إلخ.

وكان هؤلاء المحللون الغضائون، ومن خلفهم الصحافيون وكتاب الإنترنت (الأشوار)، قد استطاعوا أن يدخلوا في روحنا، نحن الغلبانيين، التعبانين، المتوقعين على أنفسنا من شدة البرد، والوكف، أن الرئيس زين العابدين بن علي عبارة عن ديكتاتور، بطاش، طاغية، نمرد، فمعي، شمولي، مستبد، ومن ثم فقد توجسنا خيفة، مع بدء الانتفاضة الشعبية، من الحُمامات الدموية التي ستنهدها تونس الشقيقة، ختماً، نتيجة رد فعله الديكتاتوري، وما سيليها من فقر ومجاعات وأزمات في صفوف الشعب، وإذا أن الديكتاتور، وكما هو معلوم للجميع، لا يتخلى عن عرش بنائه خلال ربع قرن (أي منذ توليه السلطة سنة 1987) بهذه السهولة.

بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو التالي: لو أن موطناً من كوريا (الـ ما بعرف شو) الديمقراطية العليا، أحرق نفسه احتجاجاً على القفر والبطالة والديكتاتورية، على غرار ما فعله البوعزيزي، ثم خرج بعض الأهالي تأييداً له، هل كان الحاكم الكوري الـ «ما بعرف شو»، الديمقراطي، الأعلى (يضبط كلايشه) ويغادر البلاد وكل ما في جعبته من القتلى لا يتجاوز الخمسين؟

جاء في الأنباء التي تناقلتها الفضائيات أن (بن علي) طلب من الجيش أن يتدخل لقمع الانتفاضة، فلم يستجب له، وطلب من حاكم المصرف المركزي أن يكسب زينيتة بالمتكسة، ويعين الأموال الموجودة فيها بالأعدل، ويعطيها له لكي يهرب بها خارج البلاد، فلم يستجب له، وأما قوات الأمن التابعة له فلم تتمكن سوى من قتل عدد من أفراد الشعب..

وهوياً - كما يقول المعلق الرياضي المصري - وإذا باين علي يغادر البلاد، أنا دخيل الذي خلقه وصوره يا أبا العرب.. شو هالدكتاتور هادا؟ هل حق زين العابدين بن علي ديكتاتور؟

حبيب قلب شعبولا يصرح

■ ولعل أغرب ما تخللته القضية التونسية من مفاجآت هو أن السيد عمرو موسى، حبيب قلب المطرب العتليت السيد شعبولا، الذي غنى بالغم اللآن أنه يحبه، تكاية بإسرائيل، قد صرح لوكالة رويترز، التي وزعت تصريحه على معظم الفضائيات العربية، وهو، باعتباره رئيساً لجامعة الدول العربية الغالبية، لا يمتلك من أمره شيئاً غير التصريح، بأن: على الدول العربية أن تعي درس تونس، التي أطيح برئيسها في احتجاجات على غلاء الأسعار والقمع.

ويعد تصريحه بزمن ليس بالبعيد، تواتت التصريحات العربية التي تتبرأ من الوضع التونسي بكل وضوح وجلاء، فالسيد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز صرح لقناة «الجزيرة» بأن الوضع في موريتانيا غير الوضع في تونس، وبالتالي فإن ما حصل في تونس يستبعد أن يحصل مثله في موريتانيا، وأما حبيب قلوب الملايين العربية الداعية الدكتور عمرو خالد، فقد تحدث في ندوة ببرنامج (48 ساعة على قناة المحور) شاركه فيها الأستاذ خالد صلاح رئيس تحرير «اليوم السابع» عن هذا الموضوع.

إن الدكتور عمرو خالد، بعدما كان يضيء جل دروسه الدينية محدثاً عن بدء الدعوة الإسلامية، وصبر الصحابة الكرام على الأذى الذي كانوا يلاقونه من المشركين، اضطر هذه المرة لأن يتحدث في شأن راهن، فاستبعد أن يمتد الوضع التونسي إلى الوضع المصري الراهن بصله، وأثنى على حديث للدكتور يوسف القرضاوي، بتهته الجزيرة، اعتبر فيه حرق البوعزيزي لنفسه حالة فريدة واستثنائية، ويجب ألا تتكرر، ويجب ألا يتخذ منه المظلومون في دول عربية أخرى قدوة.

وأما أنا، أحاكم الأقل شأناً بينكم، يا حضرة الدكاترة المحترمين، فأرى أن هذه التخوفات كلها لا قيمة لها، فما أعرفه أن الأوضاع في الدول العربية كلها على ما يرام.

الأنظمة العربية لا هم لها سوى إفساء الديمقراطية في بلدانها، والحكومات لا هم لها غير تنشيط الاستثمارات، وخلق فرص عمل للداخلين الجدد إلى سوق العمل، ولا يوجد فساد (على غرار الفساد الذي كان موجوداً في تونس)، ومع ذلك فهذه الحكومات تحارب الفساد من باب الاحتياط، وهي لا ترفع يداً عن رجل، ولا تقبل بتعيين «فراش» في دائرة صغيرة من دون انتخابات؛ وإذا ندى الكوز بالجرة فإنها تطلب من المعارضة الموجودة لديها أن تبدي رأياً بغضبة ملامسة الكوز للجرة، وإذا لاحت أن التيارات المعارضة لديها غير نشيطة، أو قليلة العدد، سرعان ما تحرض الشعب على تأسيس أحزاب معارضة.. وتدعو الناس إلى الانسحاب إليها.

هل أقول لك، عزيزي القارئ سراً، وتعهدي لي أن تبقى بيني وبينك؟ أنا رأيت أن الأوضاع العربية الممتازة الموجودة الآن لا تحتمل أية محاولة للتحسين، فإذا تحسنت مقدار أملة زيادة عما هي عليه، لفسدت وانتزعت!

محمد علي ميسي

■ أعجبتني تشيكة الفريق القطري، التي لعبت ضمن التصفيات النهائية لكأس آسيا في الدوحة 2011، فلقد ضم هذا الفريق ثلاثة لاعبين أجانب مجسدين بالجنسية القطرية، هم سيباستيان سوريا، وفابيو، ولورنس، وقد شاهدناهم، أثناء عزف التشيد الوطني القطري وأقنعتي للعلم باحترام، ولكنهم لا يحررون شفاهم بتريدي كلمات أسوء بزملاتهم القطريين الأصليين لأنهم لا يحفظون التشيد.

وكان بودي أن يتخذ التجنيس طابعاً كلياً، فيطلق عليهم أسماء مثل أسامتان، فنسي سيباستيان، مثلاً (عبد الرحيم سيباستيان)، وقابيو (الحاج مصطفى قابيو)، ولورنس (نور الدين لورنس)، وإذا تمكنا من تجنيس الأرجنتيني ليونيل ميسي يمكن أن نسميه محمد علي ميسي..!.. وذلك أسوة بمدرب الفريق القطري برونو ميتسو، الذي أطلق عليه، حينما أعلن إسلامه في موندبال 2006 اسم (عبد الكريم مصطو).. وما حدا أحسن من هذا.

* قاص وكاتب من سورية
kh.badle@gmail.com

وارضيات

قطر: 6 مليارات دولار عجز بالميزانية في الربع الاول

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم في كانون الأول/ديسمبر أن يبلغ الفائض 11.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الحالية. ويتجاوز اتفاق قطر - أحد أكبر المستثمرين في العالم من خلال صندوق الثروة السيادية القطري - التناقض المقدر في الميزانية في الستين المائتين حزيران/يونيو مع تراجع الإيرادات الحكومية إلى 15 بالمئة من إيرادات نفس الربع من السنة المالية السابقة، ورفعت قطر - أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم - الإنفاق بنسبة 25 بالمئة في السنة المالية الحالية بفضل ارتفاع أسعار النفط والتوسع في إنتاج الغاز من مواجهة الأزمة المالية العالمية بدون ضرر تقريبا إذ بلغ الفائض في الميزانية 46.6 مليار ريال أو 13 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2009-2010 وهو أكبر فائض في خمس سنوات.

واقترحت قطر - التي من المتوقع أن ينمو اقتصادها 12.8 بالمئة هذا العام - سعر النفط عند 55 دولارا للبرميل في ميزانية 2010-2011.

وتحوم أسعار الخام الأمريكي القياسي بين 64 دولارا و90 دولارا للبرميل منذ مطلع السنة المالية الحالية، وتعتمد قطر إنفاق حوالي 100 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة على مشروعات بنية تحتية تضمن شبكات طرق وسكك حديدية كانت مقررة قبل اختيار البلاد لاستضافة كأس العالم فضلا عن إقامة استادات مكيف الهواء.

الدولاري ساوي 3.638 ريال قطري

صادرات الأردن من الالبسة إلى أمريكا زادت عن مليار دولار في العام 2010

عمان - يوبي اي: ارتفعت إجمالي صادرات قطاع الالبسة للمصانع الواقعة في المناطق الصناعية المؤهلة في الأردن ما يقارب 1.058 مليار دولار خلال العام 2010 مقارنة بـ 748.4 مليون دولار للفترة نفسها من العام 2009. وبحسب بيانات لوزارة الصناعة والتجارة، فإن نسبة الزيادة البالغة 33.4% لم يشهدها قطاع الالبسة منذ 4 سنوات، وعزت وزارة الصناعة والتجارة هذه الزيادة إلى دخول كامل بنود اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية حيز النفاذ منذ بداية العام الماضي، الأمر الذي سهل عملية التصدير، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية السوق الرئيسية لصادرات المملكة من الالبسة.

ويرتبط الأردن باتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة منذ العام 2001. ويذكر أن المناطق الصناعية المؤهلة في الأردن وجدت منذ في العام 1996 بناء على اتفاقية ثلاثية موقعة بين الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة، وتشترط الاتفاقية لدخول صادرات مصانع هذه المناطق للولايات المتحدة معفاة من الرسوم الجمركية مساهمة إسرائيلية بنسبة 8% في إنتاج هذه المناطق.

11% زيادة بانتاج ادريجان من الغاز والنفط في 2010

خط انابيب باكو تفليس وارضوم فضلا عن روسيا. وارتفع إنتاج البلاد من النفط والمكثفات 0.9 في المئة في عام 2010 إلى 50.83 مليون طن من 50.38 مليون في 2009.

وبلغ حجم الانتاج في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي 47.1 مليون طن مقارنة مع 46.4 مليون طن في نفس الفترة من العام السابق.

وبلغ حجم إنتاج شركة سوكار 9.05 مليون طن من الغاز والمكثفات انخفاضاً من 9.06 في 2009 والباقي نتجته مجموعة ايه.اي.اوس.سي التي تقودها بي.بي. وتعتمد اندريجان إنتاج 51.5 مليون طن من النفط في 2011 بينها 40.2 مليون طن نتجتها مجموعة ايه.اي.اوس.سي.

دراسة: خطط الأمم المتحدة للمناخ لا يمكنها إنقاذ الغابات

إزالة الغابات ينبغي أن تبذل المزيد لمعالجة الأسباب الكامنة وراء ذلك مثل الطلب المتزايد على الحاصل أو الوقود الحيوي لتوفير تركيز الأمم المتحدة على استخدام الأشجار لمكافحة تغير المناخ.

وأشارت الدراسة إلى أن سلسلة من مشاريع حمية الغابات حققت نجاحا محدودا في العقود الأخيرة، وتقلصت أرقام الامم المتحدة أن 13 مليون هكتار من الغابات أزيلت كل عام في الفترة من 2000 إلى 2009 وهي مساحة تعادل مساحة اليونان.

وأوضح التقرير الذي اعده الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية أن الجهود الحالية التي تقودها الامم المتحدة لحماية الغابات تتركز بشكل ضيق جدا على زيادة الأشجار كمخازن لغاز ثاني أكسيد الكربون وهو غاز رئيسي ضمن انبعاثات الغازات التي ترفع درجات حرارة الأرض. وقال جيريمي راينر الذي رأس لجنة الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية والأستاذ في جامعة ساسكاتشوان «تشير نتائجنا إلى أن تجاهل تأثير الغابات على قطاعات مثل الزراعة والطاقة سيحتمل عواقبها على جهود دولية جديدة تهدف إلى الحفاظ على الغابات والحد من تغير المناخ». وذكرت دراسة الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية أن الأشجار نتيجة هي أن إزالة الغابات من الأمازون إلى الكونغو في كثير من الأحيان نتيجة للضغوط الاقتصادية البعيدة. فهناك على سبيل المثال علامة تجارية عالية شهيرة لنوع من الكعك تستخدم زيت النخيل المزروع في الأراضي التي أزيلت منها الغابات في إندونيسيا. والتقت 200 دولة تقريبا في اجتماع عقد في كاتكون بالمكسيك الشهر الماضي على تعزيز الجهود الرامية إلى حماية الغابات بخطط تهدف إلى وضع سعر للكربون المخزن في الأشجار وفي الوقت نفسه مساعدة الشعوب الأصلية وتعزيز الاستخدام المستدام.

وزير النفط السعودي يبدي قلقه من المضاربة على الاسعار ويتوقع نمو الطلب

السوق من تراجعها في نهاية 2008. وأظهر مسح أجرته رويترز في كانون الثاني/يناير تراجع مستوى التزام أعضاء أوبك بتخفيضات الإنتاج إلى 54 بالمئة من 55 بالمئة.

ورفض التعميم تحديد مستوى المرجح أن يبلغ فائض الطاقة الانتاجية أربعة ملايين برميل يوميا هذا العام وأن يظل الفائض في الطاقة الانتاجية لدول أوبك مجتمعة عند حوالي ستة ملايين برميل يوميا.

وتبلغ الطاقة الانتاجية الاجمالية للسعودية 12 مليون برميل يوميا أو 12.5 مليون برميل يوميا مع احتساب انتاج المنطقتين الحارثية. وظهر أحدث مسح لرويترز أن السعودية تنتج نحو 8.25 مليون برميل يوميا من النفط مقارنة مع هدف ضمنى يبلغ 8.05 مليون برميل يوميا. وقالت مصادر لديها عقود طويلة الاجل لشراء الخام السعودي إنها تحصل على امدادات مستقرة من السعودية.

وارتفع الانتاج الاجمالي لمنظمة أوبك بشكل غير رسمي إذ استمر تجاوز الدول الأعضاء الآخرين لسقف الانتاج الذي حدده المنظمة مع تعافي

والصين هي ثاني مستهلك للنفط في العالم بالفعل بعد الولايات المتحدة وأسيا هي أكبر سوق للصادرات النفطية السعودية إذ تحصل على حوالي 60 بالمئة من شحناتها.

وأضاف أنه يتوقع ارتفاع هذه النسبة خلال الاعوام المقبلة. وحتى مع قوة الطلب الآسيوي توقع التعميم استقرار الأسعار هذا العام، لكنه أكد مجددا أنه يخشى أن تؤدي عوامل غير توازن العرض والطلب إلى تعزيز السوق وهو ما عبرت منظمة أوبك مرارا عن قلقها منه، وأضاف أنه يتوقع استقرار الأسعار عند مستويات العام الماضي.

وتابع يقول إن الأمر الوحيد الذي يثير قلقه هو الضغوط التي يمارسها المضاربون والمحللون وبعض المستثمرين في سوق العقود الآجلة على الأسعار لرفعها لارتفاع أو انخفاض بعيدا عن العوامل الأساسية للسوق. ولم يحدد التعميم رد فعل أوبك المحتمل على ذلك لكنه قال إن امدادات المنظمة قد ترتفع بمرور الوقت مع تباطؤ وتيرة النمو في امدادات الدول

السعودية قلقة بشأن التضخم وستبقي على ربط عملتها بالدولار

بمقطة.

وتباطؤ نمو أسعار المستهلكين في السعودية إلى 5.4 بالمئة على أساس سنوي في كانون الأول/ديسمبر من 5.8 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر لكن فترة متوعبة في أسعار الغذاء العالية هذا العام تدعز ضغوط الأسعار في المملكة التي تعتمد على الاستيراد.

وأصبحت الملكة من كبار مشتري القمح وتريد تكوين مخزونات من السلع الأساسية مثل القمح والأرز والزيوت والسكر تحسبا لارتفاع الأسعار في الوقت الذي يستفيد فيه اقتصادها من قوة أسعار النفط.

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم الشهر الماضي أن يبلغ التضخم بالسعودية خمسة بالمئة في المتوسط هذا العام بعدما بلغ 5.3 بالمئة في 2010.

وقال الجاسر إن من المتوقع أن تحقق السعودية نموا جيدا بنفس نسبة 3.8 المسجلة في 2010 أو أكثر، وأبلغ مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق اليوم إنه قد يصل إلى 4.5 بالمئة.

بمقطة.

وتباطؤ نمو أسعار المستهلكين في السعودية إلى 5.4 بالمئة على أساس سنوي في كانون الأول/ديسمبر من 5.8 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر لكن فترة متوعبة في أسعار الغذاء العالية هذا العام تدعز ضغوط الأسعار في المملكة التي تعتمد على الاستيراد.

وأصبحت الملكة من كبار مشتري القمح وتريد تكوين مخزونات من السلع الأساسية مثل القمح والأرز والزيوت والسكر تحسبا لارتفاع الأسعار في الوقت الذي يستفيد فيه اقتصادها من قوة أسعار النفط.

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم الشهر الماضي أن يبلغ التضخم بالسعودية خمسة بالمئة في المتوسط هذا العام بعدما بلغ 5.3 بالمئة في 2010.

وقال الجاسر إن من المتوقع أن تحقق السعودية نموا جيدا بنفس نسبة 3.8 المسجلة في 2010 أو أكثر، وأبلغ مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق اليوم إنه قد يصل إلى 4.5 بالمئة.

اجراء قد يعرض أصوله الخارجية للمصادرة من جانب الدائنين المركزي العراقي ينتقد حكما قضائيا يصعبه تحت اشراف الحكومة

وتبلغ احتياطيات البنك الأجنبية 50 مليار دولار. وممازالت العراق يواجه مطالبات بالتعويض والكويت عن غزو عام 1990 وقد يواجه أيضا سداد مئلات الملايين من الدولارات في دعاوى خاصة في الولايات المتحدة بجرم خروجهم من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة بموجب الفصل السابع.

ونص قانون وضع عام 2004 على استقلالية البنك المركزي، وسن حكام العراق الأمريكيون القانون في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وسقوط الرئيس السابق صدام حسين.

وزراء توري الملكي بدلا من البرلمان. ومن بين هذه المؤسسات البنك المركزي ومفوضية الانتخابات وهيئة مكافحة الفساد.

وطالب الملكي حكم المحكمة قبل إعادة تعيينه كرئيس للوزراء الشهر الماضي. وأشار الحكم في صالحه قلق المتقنين الذين اعتبروه محاولة من الزعيم الشعبي لجمع السلطة في يده بعد انسحاب القوات الأمريكية هذا العام.

وقالت الحكومة إن الإجراء يهدف لإزالة التجانس دستوري في اشراف البرلمان على المؤسسات الأمر الذي سمح بسيطرة المصالح السياسية الحزبية على المؤسسات.

بغداد - رويترز: حذر البنك المركزي العراقي امس الاثنين من أن حكما قضائيا يضعه تحت اشراف الحكومة وليس البرلمان قد يعرض أصوله الخارجية للمصادرة من جانب دائني العراق.

وقال البنك في بيان إن «استقلاليته التي نص عليها القانون كانت ومازالت الضمانة الوحيدة لعدم خضوع موارد المالية للبنك المركزي العراقي خارج العراق لاجراءات الحجز والمصادرة من قبل الدائنين الدوليين».

كانت المحكمة العليا في العراق قضت بوضع عدد من المؤسسات المهمة المستقلة تحت اشراف حكومة رئيس

الرياض - رويترز: قالت السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم امس الاثنين إن العام الحالي قد يمثل نقطة تحول في الطلب على النفط إذ يضاهي الاستهلاك في الدول الناشئة مستوياته في الدول المتقدمة، وأيدت قلقها من أن تدفع المضاربة الأسعار للارتفاع.

وقال على التعميم وزير البترول السعودي في مؤتمر بالرياض إن يتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط بين 1.5 و1.8 مليون برميل يوميا هذا العام.

ويتجاوز هذا الرقم توقعات وكالة الطاقة الدولية التي تمثل الدول المستهلكة. وتوقع الوزير أن تأتي الزيادة في الأساس من آسيا خاصة الصين والهند إلى جانب الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. ومضى يقول إن عام 2011 قد يكون نقطة تحول مهمة في ذلك الاتجاه إذ أن مستوى الطلب على النفط في الاقتصادات الناشئة والدول النامية يقتربه منه في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وستجاوز بحلول 2013.

الجزائر: 16.5 مليار دولار فأض الميزان التجاري في 2010

الجزائر - ف ب: حقق الميزان التجاري في الجزائر فائضا بلغ 16.45 مليار دولار سنة 2010 مقابل 5.9 مليار دولار سنة 2009. حسب مركز الإعلام والإحصائيات التابع للجمارك الجزائرية.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن المركز أن قيمة الصادرات ارتفعت 25 بالمئة وبلغت 56.66 مليار دولار مقابل 45.19 مليار دولار سنة 2009. وارتفعت الواردات حسب الأرقام المؤقتة التي قدمها مركز الجمارك 2.34 بالمئة فقط وبلغت 40.21 مليار دولار مقابل 39.29 مليار دولار سنة 2009. حسب هذه الأرقام الرسمية التي يقدمها المركز الوطني للإعلام والإحصائيات التابع للجمارك.

وتمثل المحروقات النفط والغاز أهم صادرات الجزائر وتوقو نسبتها 98 بالمئة، حسب تقديرات الخبراء. وكان وزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفي أعلن قبل أسابيع أن عائدات الجزائر من تصدير المحروقات بلغت 55.7 مليار دولار في نهاية 2010. وبمقارنة الرقم الذي قدمته الجمارك حول الصادرات الجزائرية بكل انواعها ورقم وزير الطاقة حول صادرات المحروقات فقط، يظهر أن قيمة صادرات الجزائر من غير المحروقات بلغت 0.9 مليار دولار.

رئيس المركزي الأوروبي يحذر مجددا من التضخم

واشنطن - ف ب: حذر رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه مجددا من التضخم ملمحا في حديثه لصحيفة (وول ستريت جورنال) إلى أنه مستعد لرفع معدل الفائدة الرئيسي. وقال تريشيه «على كل البنوك المركزية في مثل هذه الفترات التي تشهد تضخما يرتبط بالبولد الأولية (...) أن تتأكد من عدم تأثيره على الأورو». وتذكر هذه التصريحات بتلك التي ادلى بها في حزيران/يونيو 2008 عندما هدد ارتفاع أسعار المواد الأولية وخصوصا أسعار النفط بالانعكاس على الأورو ودخول مرحلة تضخم.

وفي الثالث من تموز/يوليو من العام نفسه رفع البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة الرئيسي ربع نقطة إلى 4.25، قبل أن يخفضه نصف نقطة في تشرين الأول/أكتوبر ويخفضه مجددا حتى يصل إلى 1% في أيار/مايو 2009، وهو المستوى الذي هو عليه اليوم.

واعتبر تريشيه أن البنك المركزي الأوروبي غير مستعد اليوم للتحرك. وردا على سؤال للصحيفة لمعرفة ما إذا كان هناك علامات تلك التي سجلت في 2008 في جواب تريشيه بالنفي. وأضاف «في هذه المرحلة ليس هذا ما نشهده. والجميع يعلم أننا لن نسبح بان تؤثر هذه العوامل على الأورو وسنحاول الحفاظ على استقرار الأسعار». ومضى يقول «لجهة الطاقة وأسعار المواد الأولية نشهد أحداثا ستناوب رقباتها عن كتب».

دي.إن.أو النرويجية للنفط

لن تصدر من كردستان لجن انضاح اتفاق سلطة الاقليم مع الحكومة المركزية

أوسلو - رويترز: قالت شركة دي.إن.أو إنترناشونال النرويجية للنفط امس الاثنين إنها لن تبدأ تصدير النفط من حقل طاوكي في إقليم كردستان العراق قبل أن تعلن حكومة الإقليم والحكومة المركزية تفاصيل اتفاقهما لاستئناف التصدير من الإقليم بحلول شباط/فبراير.

وقال توم براتلي المتحدث باسم الشركة «بالتأكيد مازال ينقصنا معلومات... لن يتم الأمر بمجرد ضغطة زر. مازال هناك عدة نقاط ينبغي الاتفاق عليها قبل أن يمكننا بدء التصدير».

كانت الحكومة الكردية قالت على موقعها الإلكتروني في مطلع الأسبوع إن برهم صالح رئيس الإقليم اتفق مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على استئناف تصدير النفط من الإقليم بحلول فبراير.

أكد البيان تقارير إعلامية لكنه لم يتضمن تفاصيل كثيرة بشأن الاتفاق مثل كيفية تقسيم عائدات النفط على الحكومتين والطريقة التي ستحصل بها دي.إن.أو والشركات الأجنبية الأخرى العاملة في كردستان على نظير

وقال براتلي إنه لا يوجد سبب آخر يمنع دي.إن.أو من استئناف التصدير من حقل طاوكي من خلال الأنابيب عبر تركيا إلى الغرب. وقال «لدينا بنية تحتية ومنشآت مستعدة لذلك... يمكننا تصدير 50 ألف برميل يوميا ونستطيع الوصول لهذا المستوى خلال فترة قصيرة للغاية بمجرد تسوية جميع التفاصيل».

النفط يقترب من 98 دولارا للبرميل

لندن - رويترز: استقر خام القياس الأوروبي مزيج برنت بالقرب من 98 دولارا للبرميل امس الاثنين مع تجدد الثقة في أن الاقتصادات المتقدمة تنتعش وتوقع وزير النفط السعودي طلبا قويا في 2011. وقال تيتسو أموري مدير صندوق النفط السعودي الأولية لدى استماتكس انفسمتمت بطوكيو «العنوانيات ايجابية للغاية»، مشيرا إلى علامات على تحسن اقتصادي في أوروبا والولايات المتحدة.

وارتفع خام القياس الأوروبي مزيج برنت للشحنات تسليم آذار/مارس سبعة سنتات إلى 97.67 دولار للبرميل بحلول الساعة 1015 بتوقيت غرينتش. ووصل إلى 99.20 دولار في 14 كانون الثاني/يناير مسجلا أعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008، وتراجع الخام الأمريكي الخفيف للشحنات تسليم آذار 41 سنتا إلى 88.70 دولار للبرميل.

وأظهر مسح لأينظمة الأعمال امس أن النمو القوي في ألمانيا ساعد قطاع الخدمات في منطقة اليورو على النمو سريعا في كانون الثاني رغم امتداد الضعف في أماكن أخرى في المنطقة.

الكويت: 64 مليار دولار انفاق الميزانية في 2011-2012

الكويت- رويترز: نقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير المالية قوله امس الاثنين أن الكويت الضخمة في أوبك من المتوقع أن تنفق 17.93 مليار دينار (64 مليار دولار) في السنة المالية 2011-2012. وحسبت الميزانية على أساس سعر للنفط عند 60 دولارا للبرميل في المتوسط خلال العام.

وقال الوزير مصطفى الشمالي للوكالة إن الكويت تقدر الإيرادات عند 13.44 مليار دينار في السنة المالية المقبلة. وتبدأ السنة المالية في الكويت في نيسان/أبريل.

وسيعرض مشروع الميزانية الذي اقتره الحكومة في وقت سابق اليوم على البرلمان للحصول على موافقته.

صندوق النقد يتوقع نموا عالميا دون 4.75%

باريس - رويترز: قال نائب رئيس صندوق النقد الدولي امس الاثنين عن الصندوق يتوقع أن يكون النمو الاقتصادي العالمي في 2011 ابطأ قليلا من معدل النمو العالمي البالغ 4.75 في المئة.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للصندوق جون ليبسكي أثناء وجوده في باريس للمشاركة في مؤتمر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «تقرير الصندوق الذي يشهد عدا سببين أن من المتوقع أن يكون النمو العالمي في 2011 ابطأ قليلا من 4.75 في المئة التي تحقق العام الماضي».

بنوك اسبانيا بحاجة الى 20 مليار دولار

مديري - رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد الإسبانية إيلينا ساغادو امس الاثنين إن البنوك الإسبانية لن تحتاج أكثر من 20 مليار يورو (27.31 مليار دولار) من رأس المال الجديد وأن مستثمري القطاع الخاص يمكنهم توفير الببلغ بالكامل.

وقدرت ساليادو خسائر البنوك من 2007 حتى 2010 بمبلغ 92 مليار يورو. وأضافت أن الحكومة ستتعلم مع بنوك الاذخار المتضررة بصورة خاصة بشأن خطة إعادة الرسملة.

الدولاري ساوي 0.7323 يورو.

على أساسه الشركات المشغلة الأسعار

ويوقف الانخفاض ويشجع الشركات المحول في مصر أكثر البلدان العربية سكتانا مستوى 80 في المئة في 2010 واستثمارات أخرى يمكن أن تحسن جودة خدماتها.

وقال «نعمل في صناعة الطاقة الوحيدة التي ترفع فيها جميع نفقاتنا وتتراوح الأسعار».. مشيرا إلى تضخم في خاتمة العشرات في مصر. وأضاف قبايني أن مشغلي المحمول في مصر سيكون لديهم دائما مجالا لكسب مشترين نظرا للنمو السكاني السريع الذي يضيف ما يزيد عن مليون مستخدم محتمل جديد للمحمول سنويا لكن رغم ذلك فإن من المرجح أن يتباطأ النمو في الاعوام القادمة متعنا

عند نكز توقعات محددة نظرا لأن قوانين سوق الأسهم تمنع موبينيل من ذلك قبل أن تعلن نتائج 2010. وقال إن الشركة تتطلع أيضا للاستفادة بشكل أكبر من شرائها لينك

الهوامش».

وتجاوز معدل انتشار خدمة الهاتف المحمول في مصر أكثر البلدان العربية سكتانا مستوى 80 في المئة في 2010 وأدت حرب الأسعار الشرسية بين شركات خدمات المحمول الثلاث في مصر موبينيل والوحدات المحلية لوفادوفون والاتصالات إلى تقليص الإيرادات.

وقال قبايني إن موبينيل التي تملكها فرانس تليكوم واوراسكوم تليكوم المصرية تضررت أيضا العام الماضي من قيام جهاز تنظيم الاتصالات المصري بتقليص عدد الخطوط التي تعطيها لعملائها.

وأضاف أن من المرجح استمرار تراجع الأسعار في مصر إذ لم يثبت جهاز تنظيم الاتصالات نفقات توصيل المكالمات التليفونية من شبكة شركة إلى أخرى.

وتابع أن ذلك سيضع مؤشرا تحديد



الساموراي الياباني والنمر الكوري يتصارعان اليوم على النهائي الرابع في كأس آسيا

مجموعة متميزة من اللاعبين ضمن صفوف الفريق وفي مقدمتهم شنجي كاجاوا الذي استعاد حاسته التهديفية في هذه البطولة كما يجد معاونة رائعة من شريكه في الهجوم شنجي أوكازاكي. وبرهن المنتخب الكوري بشدة على قدراته وإمكاناته خلال مباراة دور الثمانية أمام إيران والتي حسمها بهدف سجله البديل بيون بيت ج رام في الوقت الإضافي الأول.

ولذلك، ستكون المشكلة الأساسية التي يواجهها الفريق في مباراة اليوم هي الإجهاد الشديد خاصة وأن المنتخب الياباني حصل على راحة لمدة يوم أكثر من نظيره الكوري.

وقال تشو كوانغ راي المدير الفني للمنتخب الكوري إنه لا يشعر بالقلق من المنتخب الياباني على الرغم من تطور مستوى الأخير من مباراة لأخرى في البطولة الحالية.

وأوضح «لا أخشاهم (المنتخب الياباني)، لم أشعر من قبل بأي خوف خلال مشاركتي كلاعب أمام اليابان، ولا أخشاهم حالياً كمدرب».

وأكد أفضين قنبي المدير الفني للمنتخب الإيراني، والذي قضى سنوات عدة في التدريب بالدوري الكوري كما سيقتل في الفترة المقبلة لتدريب فريق شيميزيو الياباني، أن المباراة بين اليابان وكوريا الجنوبية اليوم ستكون في غاية الصعوبة.

صعد المنتخب الكوري على حساب نظيره الإيراني الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات سابقة والذي كان أحد المرشحين بقوة للفوز باللقب.

ولم تكن بداية المنتخب الياباني في البطولة الحالية على خير ما يرام حيث استهل مسيرته في البطولة بالتعادل 1/1 مع الأردن ثم حقق فوزاً صعباً 1/2 على سوريا قبل أن يتسحق نظيره السعودي بخمسة أهداف نظيفة ليضمن صدارة المجموعة الثانية بجدارة ثم الفوز بصعوبة بالغة 2/3 على قطر في دور الثمانية.

وارتفعت معنويات المنتخب الياباني بعد الفوز الساحق في ختام فعاليات الدور الأول على السعودية التي كانت ضمن المرشحين بقوة لإحراز اللقب ثم الفوز على المنتخب القطري صاحب الأرض.

وفي المقابل، استهل المنتخب الكوري مسيرته في البطولة بفوز ثمين 1/2 على البحرين ثم تعادل 1/1 مع أستراليا وسحق المنتخب الهندي 1/4 قبل أن يطبع بأمال المنتخب الإيراني في مباراة مثيرة امتدت لوقت إضافي.

ويقتصد المدرب الإيطالي البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الياباني في مباراة الغد جهود مدافعه موشيدا مايا الذي طر خلال مباراة الفريق أمام قطر في دور الثمانية.

ولكن زاكيروني يحظى بوجود

الدوحة - د ب أ: يطمح كل من المنتخبين الياباني وكوريا الجنوبية لكرة القدم إلى بلوغ المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا 2011 المقامة حالياً في قطر لتكون المرة الرابعة التي يحقق فيها هذا الإنجاز.

وأضاف «لقد صنعنا نماذجاً جيدة، نحتاج متابعة هذه النماذج وغيرها عبر القارة الآسيوية وأن نجري استثمارات طويلة المدى، بتعين علينا وضع خطط طويلة الأجل».

ولكن تحقيق أحدهما لأمله وطموحاته في البطولة الحالية سيكون على حساب الأخر حيث يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة وهو ما يمثل نهائي مكرراً للبطولة.

وسبق للمنتخب الياباني الفوز بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1992 و2000 و2004 حيث نجح في جميع المرات في المباراة النهائية التي تأهل إليها

في اقتناص اللقب وحل محل بكتوكا ذلك في البطولة الحالية من خلال عبور عقبة جاره الكوري الجنوبي.

وفي المقابل، فشل المنتخب الكوري في جميع المباريات النهائية الثلاث السابقة التي تأهل إليها حيث احتل المركز الثاني في بطولات 1972 و1980 و1988.

وسبق للمنتخب الكوري الجنوبي أن أحرز لقب البطولة مرتين في أول نسختين للبطولة وذلك في عامي 1956 و1960 عندما أقيمت البطولة بنظام دوري في

دور واحد بين المنتخبات المشاركة. وشق الفريقان طريقهما بنجاح إلى الدور قبل النهائي حيث تأهل المنتخب الياباني إلى هذا الدور بالتغلب على نظيره القطري صاحب الأرض بينما

الجنوبية تمثل نموذجاً يتعين أن يحتذى من جانب الآخرين.

وأضاف «لقد صنعنا نماذجاً جيدة، نحتاج متابعة هذه النماذج وغيرها عبر القارة الآسيوية وأن نجري استثمارات طويلة المدى، بتعين علينا وضع خطط طويلة الأجل».

ولكن تحقيق أحدهما لأمله وطموحاته في البطولة الحالية سيكون على حساب الأخر حيث يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة وهو ما يمثل نهائي مكرراً للبطولة.

وسبق للمنتخب الياباني الفوز بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1992 و2000 و2004 حيث نجح في جميع المرات في المباراة النهائية التي تأهل إليها

في اقتناص اللقب وحل محل بكتوكا ذلك في البطولة الحالية من خلال عبور عقبة جاره الكوري الجنوبي.

وفي المقابل، فشل المنتخب الكوري في جميع المباريات النهائية الثلاث السابقة التي تأهل إليها حيث احتل المركز الثاني في بطولات 1972 و1980 و1988.

وسبق للمنتخب الكوري الجنوبي أن أحرز لقب البطولة مرتين في أول نسختين للبطولة وذلك في عامي 1956 و1960 عندما أقيمت البطولة بنظام دوري في

دور واحد بين المنتخبات المشاركة. وشق الفريقان طريقهما بنجاح إلى الدور قبل النهائي حيث تأهل المنتخب الياباني إلى هذا الدور بالتغلب على نظيره القطري صاحب الأرض بينما

الجنوبية تمثل نموذجاً يتعين أن يحتذى من جانب الآخرين.

وأضاف «لقد صنعنا نماذجاً جيدة، نحتاج متابعة هذه النماذج وغيرها عبر القارة الآسيوية وأن نجري استثمارات طويلة المدى، بتعين علينا وضع خطط طويلة الأجل».

ولكن تحقيق أحدهما لأمله وطموحاته في البطولة الحالية سيكون على حساب الأخر حيث يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة وهو ما يمثل نهائي مكرراً للبطولة.

وسبق للمنتخب الياباني الفوز بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1992 و2000 و2004 حيث نجح في جميع المرات في المباراة النهائية التي تأهل إليها

في اقتناص اللقب وحل محل بكتوكا ذلك في البطولة الحالية من خلال عبور عقبة جاره الكوري الجنوبي.

وفي المقابل، فشل المنتخب الكوري في جميع المباريات النهائية الثلاث السابقة التي تأهل إليها حيث احتل المركز الثاني في بطولات 1972 و1980 و1988.

وسبق للمنتخب الكوري الجنوبي أن أحرز لقب البطولة مرتين في أول نسختين للبطولة وذلك في عامي 1956 و1960 عندما أقيمت البطولة بنظام دوري في

دور واحد بين المنتخبات المشاركة. وشق الفريقان طريقهما بنجاح إلى الدور قبل النهائي حيث تأهل المنتخب الياباني إلى هذا الدور بالتغلب على نظيره القطري صاحب الأرض بينما

الجنوبية تمثل نموذجاً يتعين أن يحتذى من جانب الآخرين.

وأضاف «لقد صنعنا نماذجاً جيدة، نحتاج متابعة هذه النماذج وغيرها عبر القارة الآسيوية وأن نجري استثمارات طويلة المدى، بتعين علينا وضع خطط طويلة الأجل».

ولكن تحقيق أحدهما لأمله وطموحاته في البطولة الحالية سيكون على حساب الأخر حيث يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة وهو ما يمثل نهائي مكرراً للبطولة.

وسبق للمنتخب الياباني الفوز بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1992 و2000 و2004 حيث نجح في جميع المرات في المباراة النهائية التي تأهل إليها

في اقتناص اللقب وحل محل بكتوكا ذلك في البطولة الحالية من خلال عبور عقبة جاره الكوري الجنوبي.

وفي المقابل، فشل المنتخب الكوري في جميع المباريات النهائية الثلاث السابقة التي تأهل إليها حيث احتل المركز الثاني في بطولات 1972 و1980 و1988.

وسبق للمنتخب الكوري الجنوبي أن أحرز لقب البطولة مرتين في أول نسختين للبطولة وذلك في عامي 1956 و1960 عندما أقيمت البطولة بنظام دوري في

دور واحد بين المنتخبات المشاركة. وشق الفريقان طريقهما بنجاح إلى الدور قبل النهائي حيث تأهل المنتخب الياباني إلى هذا الدور بالتغلب على نظيره القطري صاحب الأرض بينما

الجنوبية تمثل نموذجاً يتعين أن يحتذى من جانب الآخرين.

وأضاف «لقد صنعنا نماذجاً جيدة، نحتاج متابعة هذه النماذج وغيرها عبر القارة الآسيوية وأن نجري استثمارات طويلة المدى، بتعين علينا وضع خطط طويلة الأجل».

ولكن تحقيق أحدهما لأمله وطموحاته في البطولة الحالية سيكون على حساب الأخر حيث يلتقي الفريقان اليوم الثلاثاء في الدور قبل النهائي للبطولة وهو ما يمثل نهائي مكرراً للبطولة.

وسبق للمنتخب الياباني الفوز بلقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1992 و2000 و2004 حيث نجح في جميع المرات في المباراة النهائية التي تأهل إليها

في اقتناص اللقب وحل محل بكتوكا ذلك في البطولة الحالية من خلال عبور عقبة جاره الكوري الجنوبي.

وفي المقابل، فشل المنتخب الكوري في جميع المباريات النهائية الثلاث السابقة التي تأهل إليها حيث احتل المركز الثاني في بطولات 1972 و1980 و1988.

وسبق للمنتخب الكوري الجنوبي أن أحرز لقب البطولة مرتين في أول نسختين للبطولة وذلك في عامي 1956 و1960 عندما أقيمت البطولة بنظام دوري في

دور واحد بين المنتخبات المشاركة. وشق الفريقان طريقهما بنجاح إلى الدور قبل النهائي حيث تأهل المنتخب الياباني إلى هذا الدور بالتغلب على نظيره القطري صاحب الأرض بينما

الجنوبية تمثل نموذجاً يتعين أن يحتذى من جانب الآخرين.

المشاركة في بطولة أخرى كبيرة، المسألة ليست بدنية فقط وإنما أيضاً ذهنية».

وقال أفضين قنبي المدير الفني للمنتخب الإيراني إنه من المهم أن يلاحظ مسؤولو كرة القدم في المنطقة هوية المنتخبات المتنافسة للمربع الذهبي.

وأوضح «ليست هناك أي منتخبات من غرب آسيا، يتعين علينا أن نوفر الكثير من التغطية الكروية في هذه المنطقة، نحتاج لإيجاد ارتباط بين الشباب وكرة القدم الاحترافية، نحتاج إلى تطوير البرين».

وقال قطبي «46 عاماً، الذي سيستولى في الفترة المقبلة لتدريب فريق شيميزيو الياباني، إن دول مثل اليابان وكوريا

الذهبي من منتخبات دول الشرق الأوسط منذ عام 1964 وبالطولة منذ فوز المنتخب الآسيوي بلقب البطولة الثالثة في عام 1964 عندما كان المنتخب الإسرائيلي ضمن

المنتخبات الآسيوية.

وإيرى الفرنسي برونو ميتسو المدير الفني للمنتخب القطري أن أحد الأسباب وراء الأداء الهزيل لعدد من المنتخبات العربية في هذه البطولة هو مشاركة غالبيتها في بطولة كأس الخليج العربيين

(خليجي 20) التي استضافتها البحرين قبل نحو شهر واحد من البطولة الآسيوية.

وقال ميتسو «من الصعب للغاية أن تخرج من بطولة كبيرة وتنتقل مباشرة

السابق بترتيب 3/2 من المنتخبات العربية التي ودعت

المنتخبات العربية نصف قاعدهم البطولة التي تستضيفها قطر من السابع إلى 29 كانون ثان/يناير الحالي ولكن أياً من هذه المنتخبات لم يتنجح في العبور إلى المربع الذهبي للبطولة.

وكان المنتخب العراقي، حامل اللقب، آخر المنتخبات العربية التي ودعت البطولة وذلك من خلال الهزيمة بـ1/0 أمام أستراليا في الوقت الإضافي من

مباراتهم في دور الثمانية للبطولة. وخرج المنتخبان القطري، صاحب الأرض، والأردني من نفس الدور في اليوم

لوكاس نيل قائد المنتخب الأسترالي؛ فرصتنا كبيرة للفوز باللقب الآسيوي

الدوحة - د ب أ: أكد لوكاس نيل قائد المنتخب

الأسترالي لكرة القدم أن الانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والعبور تحت مظلة منح اللاعبين فرصة الاحتكاك بشكل أكبر مع منتخبات قوية مؤكداً أنه يجب الاستعداد جيداً للعب بطرق وأساليب مختلفة من أجل المنافسة في البطولة الآسيوية.

وعن تأهل المنتخب الأسترالي للمربع الذهبي ببطولة كأس آسيا 2011 المقامة حالياً في قطر، قال نيل «نستعد لأن نخوض لقاء الدور قبل النهائي في واحدة من أهم بطولات القارة، والشبيء الإيجابي أننا صرنا نمتلك خبرة جيدة في مثل هذه البطولات الكبيرة و نعتقد أن أماننا فرصة جيدة للفوز باللقب».

وأضاف «في الماضي، كنا نشترك في بطولات تحقق خلالها انتصارات بنتيجة عرضية، ولكننا بعد الانضمام للاتحاد الآسيوي والشاركة في بطولاته المهمة، صرنا نخوض مباريات يحضر خلالها مشجرونا مفتشون الموهب من مختلف أنحاء العالم وهذا الشيء جعل اللاعبين يتسابقون بالتأديك على ارتداء زي منتخبنا الوطني من أجل نيل فرصة الاحتراف الخارجي».

وعرب الأملاني هولغر أوسايك المدير الفني للمنتخب الأسترالي لكرة القدم عن ثقته التامة في قدرة فريقه على بلوغ المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا 2011 المقامة

الدوحة - د ب أ: أكد لوكاس نيل قائد المنتخب الأسترالي لكرة القدم أن الانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والعبور تحت مظلة منح اللاعبين فرصة الاحتكاك بشكل أكبر مع منتخبات قوية مؤكداً أنه يجب الاستعداد جيداً للعب بطرق وأساليب مختلفة من أجل المنافسة في البطولة الآسيوية.

وعن تأهل المنتخب الأسترالي للمربع الذهبي ببطولة كأس آسيا 2011 المقامة حالياً في قطر، قال نيل «نستعد لأن نخوض لقاء الدور قبل النهائي في واحدة من أهم بطولات القارة، والشبيء الإيجابي أننا صرنا نمتلك خبرة جيدة في مثل هذه البطولات الكبيرة و نعتقد أن أماننا فرصة جيدة للفوز باللقب».

وأضاف «في الماضي، كنا نشترك في بطولات تحقق خلالها انتصارات بنتيجة عرضية، ولكننا بعد الانضمام للاتحاد الآسيوي والشاركة في بطولاته المهمة، صرنا نخوض مباريات يحضر خلالها مشجرونا مفتشون الموهب من مختلف أنحاء العالم وهذا الشيء جعل اللاعبين يتسابقون بالتأديك على ارتداء زي منتخبنا الوطني من أجل نيل فرصة الاحتراف الخارجي».

وعرب الأملاني هولغر أوسايك المدير الفني للمنتخب الأسترالي لكرة القدم عن ثقته التامة في قدرة فريقه على بلوغ المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا 2011 المقامة

الدوحة - د ب أ: يلتقي ثلاثة اندية من الدرجة الأولى من بينهم حامل اللقب بايرن ميونخ مع فرق من الدرجة الثانية

عند الأربعة في دور الثمانية من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم.

بييما يلتقي شالكه مع نورنبرغ اليوم الثلاثاء في مباراة دور الثمانية الوحيدة التي سيكون طرفاها من دوري الدرجة الأولى الألماني.

ورغم فوزه 1/5 على كايزرسلاوترن ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا) ليتقدم إلى الدور الرابع بترتيب البطولة، لئن يقلل حامل اللقب من أهمية زيارته للفريق الدرجة الثانية

برلين - د ب أ: يلعب ثلاثة اندية من الدرجة الأولى من بينهم حامل اللقب بايرن ميونخ مع فرق من الدرجة الثانية

عند الأربعة في دور الثمانية من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم.

بييما يلتقي شالكه مع نورنبرغ اليوم الثلاثاء في مباراة دور الثمانية الوحيدة التي سيكون طرفاها من دوري الدرجة الأولى الألماني.

ورغم فوزه 1/5 على كايزرسلاوترن ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا) ليتقدم إلى الدور الرابع بترتيب البطولة، لئن يقلل حامل اللقب من أهمية زيارته للفريق الدرجة الثانية

برلين - د ب أ: يلعب ثلاثة اندية من الدرجة الأولى من بينهم حامل اللقب بايرن ميونخ مع فرق من الدرجة الثانية

عند الأربعة في دور الثمانية من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم.

بييما يلتقي شالكه مع نورنبرغ اليوم الثلاثاء في مباراة دور الثمانية الوحيدة التي سيكون طرفاها من دوري الدرجة الأولى الألماني.

ورغم فوزه 1/5 على كايزرسلاوترن ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا) ليتقدم إلى الدور الرابع بترتيب البطولة، لئن يقلل حامل اللقب من أهمية زيارته للفريق الدرجة الثانية

برلين - د ب أ: يلعب ثلاثة اندية من الدرجة الأولى من بينهم حامل اللقب بايرن ميونخ مع فرق من الدرجة الثانية

عند الأربعة في دور الثمانية من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم.

بييما يلتقي شالكه مع نورنبرغ اليوم الثلاثاء في مباراة دور الثمانية الوحيدة التي سيكون طرفاها من دوري الدرجة الأولى الألماني.

ورغم فوزه 1/5 على كايزرسلاوترن ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا) ليتقدم إلى الدور الرابع بترتيب البطولة، لئن يقلل حامل اللقب من أهمية زيارته للفريق الدرجة الثانية

برلين - د ب أ: يلعب ثلاثة اندية من الدرجة الأولى من بينهم حامل اللقب بايرن ميونخ مع فرق من الدرجة الثانية

عند الأربعة في دور الثمانية من بطولة كأس ألمانيا لكرة القدم.

بييما يلتقي شالكه مع نورنبرغ اليوم الثلاثاء في مباراة دور الثمانية الوحيدة التي سيكون طرفاها من دوري الدرجة الأولى الألماني.

ورغم فوزه 1/5 على كايزرسلاوترن ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليجا) ليتقدم إلى الدور الرابع بترتيب البطولة، لئن يقلل حامل اللقب من أهمية زيارته للفريق الدرجة الثانية

ميدو يعود للزمالك

بن خليفة رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم حيث شهدا مباراة العراق مع أستراليا في الدور ربع النهائي لكأس الأمم الآسيوية المقامة حالياً في قطر.

ومن المنتظر إضافة اسم «ميدو» للقائمة الأفريقية للزمالك مع دفع الغرامة المقررة لكنه لن يتمكن من المشاركة مع الزمالك في دوري الأبطال إلا اعتباراً من دور ال16 للبطولة في حالة نجاح الفريق في التأهل.

وسيمت تجهيز اللاعب ليتمكن من المشاركة في مباراة الزمالك مع بتروجيت المقرر إقامتها يوم 4 شباط/فبراير المقبل في مسابقة الدوري بعد تأجيل مباراة أصحاب البرز الأبيض مع حرس الحدود في بداية الدور الثاني لمشاركة الفريقان في بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية.

على صعيد متصل رفع حسام حسن درجة استعداد لاعبيه لمواجهة فريق «ستارز» الكيني في ذهاب دور ال64 بمناسبة دوري أبطال أفريقيا والمقرر إقامتها يوم السبت المقبل، حيث يسعى الجهاز الفني للخروج بنتيجة إيجابية تساهم في تسهيل مهمة الفريق في مباراة العودة التي ستقام بعد حوالي أسبوعين بإسناد القاهرة، ومن المنتظر أن يغادر الزمالك اليوم، وسيرأس البعثة طارق غنيم عضو مجلس الإدارة.

القاهرة - «القدس العربي»

محمد القاعود:

عاد النجم أحمد حسام «ميدو» إلى مصر للانضمام لصفوف الزمالك لمدة ثلاثة مواسم ونصف الموسم اعتباراً من بداية شهر كانون الثاني/يناير الجاري.

ووجه الزمالك الدعوة لمثلي وسائل الإعلام المختلفة لحضور المؤتمر الصحافي باعتبار انضمام ميدو أبرز الصفقات التي نجح الفريق في إبرامها مؤخراً على الإطلاق.

ومن المنتظر أن يبلغ إجمالي الصفقة 20 مليون جنيه بعدما قرر مدوح عباس رئيس النادي السابق حسن استعداد من ماله في محاولة لاكتساب رضية داخل النادي بعد حل مجلسه بحكم القضاء لوجود مخالفات في العملية الانتقائية.

وتسبب سفر حسام حسن المدير الفني للفريق إلى قطر في تأجيل المباراة المقررة لإقامة دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية.

وتوأمه إبراهيم حسن مدير الكرة إلى قطر في تأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده أمس الأول، وعاد التوام للقاهرة بعد الزيارة الخاطفة التي قاما بها بدعوة من حمد

الأساس».

وكان المهاجم الهولندي 34 عاماً / الذي انضم إلى هامبورغ قادماً من ريال مدريد نفسه قبل عام واحد قد ألح إلى رغبته في العودة إلى النادي الملكي الأسباني الذي يبحث عن بديل مؤقت لمهاجمه المصاب غونزالو هيفيون.

لجعت هامبورغ حالياً المركز السادس بترتيب الدوري الألماني بفارق 17 نقطة خلف المتصدر بوروسيا دورتموند.

ولكن هوفمان أوضح أن هامبورغ رفض هذا العرض من جديد «وللمرة الأخيرة».

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

وقال هوفمان رئيس مجلس إداره هامبورج بموقع النادي على الإنترنت أن ريال مدريد تقدم بعرض قيمته مليوني يورو (2.7 مليون دولار) وذلك فإن مسألة السماح لردو فان نيسستروي بالرحيل غير واردة من

مجلس الإدارة.

للمرة الأولى منذ عام 1972 يخلو فيها المربع الذهبي من المنتخبات العربية؛ سقوط المنتخبات العربية في كأس آسيا يدين جرس الإنذار

الذهبي من منتخبات دول الشرق الأوسط منذ عام 1964 وبالطولة منذ فوز المنتخب الآسيوي بلقب البطولة الثالثة في عام 1964 عندما كان المنتخب الإسرائيلي ضمن

المنتخبات الآسيوية.

وإيرى الفرنسي برونو ميتسو المدير الفني للمنتخب القطري أن أحد الأسباب وراء الأداء الهزيل لعدد من المنتخبات العربية في هذه البطولة هو مشاركة غالبيتها في بطولة كأس الخليج العربيين

(خليجي 20) التي استضافتها البحرين قبل نحو شهر واحد من البطولة الآسيوية.

وقال ميتسو «من الصعب للغاية أن تخرج من بطولة كبيرة وتنتقل مباشرة

السابق بترتيب 3/2 من المنتخبات العربية التي ودعت

المنتخبات العربية نصف قاعدهم البطولة التي تستضيفها قطر من السابع إلى 29 كانون ثان/يناير الحالي ولكن أياً من هذه المنتخبات لم يتنجح في العبور إلى المربع الذهبي للبطولة.

وكان المنتخب العراقي، حامل اللقب، آخر المنتخبات العربية التي ودعت البطولة وذلك من خلال الهزيمة بـ1/0 أمام أستراليا في الوقت الإضافي من

مباراتهم في دور الثمانية للبطولة. وخرج المنتخبان القطري، صاحب الأرض، والأردني من نفس الدور في اليوم

المباراة مع أوزبكستان، ولكن هناك إشارة وحساس للجميع يتشوق للمشاركة في المباراة».

وأكد أوسايك أن الحالة الصحية للنتجيم تاجم كاهيل جيدة وبإمكانه المشاركة في اللقاء.

وتوقع إيجانتي نيسستروف حارس مرمى منتخب أوزبكستان ألا يحتاج فريقه إلى التدريب على ضربات الحزاة الترجيحية، لأنه واثق من القدرة على حسم الفوز أمام أستراليا اليوم الثلاثاء على استاد خليفة

في الدور قبل نهائي لبطولة كأس الام الآسيوية التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون ثان/يناير الجاري، وقال نيسستروف في تصريح خاص

بموقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم «نحن لا نتدرب على ضربات الحزاء، واثق أننا قادرون على حسم النتيجة في الوقت الأصلي».

وأوضح «لا شك في أننا يجب أن نتماز بالذقة في الكرات الثابتة، ويجب أن نحافظ على الكرة، إذا لعبنا بطريقةنا الخاصة في التمير فإن الأمور ستكون على ما يرام، ويجب ألا نرتكب أخطاءً ساذجة».

وتابع: هناك إيمان كبير في قلوبنا على الفوز بلقب البطولة، والأجواء في الفريق جيدة والجميع يتطلع إلى خوض المباراة المقبلة».

المباراة مع أوزبكستان، ولكن هناك إشارة وحساس للجميع يتشوق للمشاركة في المباراة».

وأكد أوسايك أن الحالة الصحية للنتجيم تاجم كاهيل جيدة وبإمكانه المشاركة في اللقاء.

وتوقع إيجانتي نيسستروف حارس مرمى منتخب أوزبكستان ألا يحتاج فريقه إلى التدريب على ضربات الحزاة الترجيحية، لأنه واثق من القدرة على حسم الفوز أمام أستراليا اليوم الثلاثاء على استاد خليفة

في الدور قبل نهائي لبطولة كأس الام الآسيوية التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 29 كانون ثان/يناير الجاري، وقال نيسستروف في تصريح خاص

بموقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم «نحن لا نتدرب على ضربات الحزاء، واثق أننا قادرون على حسم النتيجة في الوقت الأصلي».

وأوضح «لا شك في أننا يجب أن نتماز بالذقة في الكرات الثابتة، ويجب أن نحافظ على الكرة، إذا لعبنا بطريقةنا الخاصة في التمير فإن الأمور ستكون على ما يرام، ويجب ألا نرتكب أخطاءً ساذجة».

وتابع: هناك إيمان كبير في قلوبنا على الفوز بلقب البطولة، والأجواء في الفريق جيدة والجميع يتطلع إلى خوض المباراة المقبلة».

بارين نفسه في دور ال16 من مسابقة كأس آسيا، وتأهل لأول دور الثمانية من كأس آسيا، ولعبنا هذا الموسم بتعبه ضربات الحزاء الترجيحية على إيتزراخت فرانكفورت في دور ال16، وأبدى إيجانتي مدير

الكرة في النادي، الذي سجل هدف الثانية على بايرن في مباراة 2004، بموقع اتحاد الكرة الألماني على الإنترنت اعتقاده بأن

فريقه قادر على تحقيق مفاجأة جديدة. ورغم أن أصبح لديه الآن استناداً جديداً، يطلق عليه اسم تيغولمي هو الآخر،

ويقع إلى جوار استاد تيغولمي، فقد أكد مدير ثلاثيته الثالثة بهذا الموسم السبت، أن

بارين يجب أن يفوز في مباراة الأربعة

بأيرن نفسه في دور ال16 من مسابقة كأس آسيا، وتأهل لأول دور الثمانية من كأس آسيا، ولعبنا هذا الموسم بتعبه ضربات الحزاء الترجيحية على إيتزراخت فرانكفورت في دور ال16، وأبدى إيجانتي مدير

الكرة في النادي، الذي سجل هدف الثانية على بايرن في مباراة 2004، بموقع اتحاد الكرة الألماني على الإنترنت اعتقاده بأن

فريقه قادر على تحقيق مفاجأة جديدة. ورغم أن أصبح لديه الآن استناداً جديداً، يطلق عليه اسم تيغولمي هو الآخر،

ويقع إلى جوار استاد تيغولمي، فقد أكد مدير ثلاثيته الثالثة بهذا الموسم السبت، أن

بارين يجب أن يفوز في مباراة الأربعة

بأيرن نفسه في دور ال16 من مسابقة كأس آسيا، وتأهل لأول دور الثمانية من كأس آسيا، ولعبنا هذا الموسم بتعبه ضربات الحزاء الترجيحية على إيتزراخت فرانكفورت في دور ال16، وأبدى إيجانتي مدير

الكرة في النادي، الذي سجل هدف الثانية على بايرن في مباراة 2004، بموقع اتحاد الكرة الألماني على الإنترنت اعتقاده بأن

فريقه قادر على تحقيق مفاجأة جديدة. ورغم أن أصبح لديه الآن استناداً جديداً، يطلق عليه اسم تيغولمي هو الآخر



الى اين يتجه لبنان؟

■ هناك أمر يحاك بالخفا، لا أقصد طرف دون الآخر - وإنما لبنان كله الآن في خطر، ويمكن الخطر ليس خارجياً هذه المرة، إذا ان العامل الخارجي دائماً موجود، وإنما من رجال لبنان أنفسهم، والملاحظ علو وتيرة الأنا بين كتلته واحزابه اليوم، حيث تعلن المعارضة تسمية نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة اللبنانية المقبلة. والحريري يعلن أنه لن يدخل في حكومة على رأسها حزب الله أو من الموالين له وهكذا يصبح لبنان في مهب الريح.

ان لبنان يقاد للهاوية بأيدي من كان أبائهم من عمروا لبنان.

مهى سلوم

راقبوا اصابع اسرائيل!

■ الديمقراطية العربية في لبنان ستورط لبنان في حرب عارمة ينتظر طرفيها المبرر الغلو ط ل حرب الوكالة الذي سيطيح بالأخضر واليابس من أجل تحقيق أمن إسرائيل وتقليل النفوذ الإيراني وتقليم أظافر المناوشين في المنطقة وأعطاء المبرر للدعم امريكي لاسرائيل بالمال والسلاح، والخاسر الكبير أهل لبنان جميعاً بسبب مكروب الغباء العربي، الذي ينتج عنه مرض الزعامة، فهيا ينتهل على الله جميعاً ان يقي مستقبلنا من شر مرض حب الزعامة المستفحل في المنطقة العربية، الذي سيطيح بأحلام شعوبها الغلوبة على امراها.

ادهم عبود

الحريري الاب ما كان سيرضى بهذا

■ الحل الدائم هو في توحيد اللبنانيين لمواجهة خطر اسرائيل، خاصة بعد الاستفزاز الاسرائيلي وخطفه مواطني لبنانيا من الجنوب، مما يشكل محاولة جر لبنان الى حرب؛ اما موضوع الحكمة الدولية فيبدو ان السيد سعد الحريري ليس على مستوى فكر الشهيد الراحل والده رفيق الحريري.

اعتقد ان الشهيد لو كان بيننا لما قبل بان تخضع لبنان لأي خطط غربية تستهدف أمن لبنان واهل لبنان. الرجال واقف وموقف السيد سعد الحريري لا يبدو منطقياً في ظل الظروف التي يمر بها لبنان.

علي عبد الحميد

ليعد اللبنانيون للدستور

■ برأيي تتلخص مشكلة لبنان بأمرين اساسيين الاول هو الدستور اللبناني الذي كرس المحاصلة بحيث ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون مسيحياً مارونياً ورئيس الوزراء يجب ان يكون مسلماً سنياً ورئيس مجلس النواب يجب ان يكون مسلماً شيعياً والثاني هو التدخل الخارجي وتقسيم الحل العربي او الأجنبي على الحل اللبناني (للتذكير تقاسل اللبنانيون 15 عاماً وانتقوا في الطائف) وتم تشكيل الحكومة الأخيرة برئاسة سعد الحريري بصفحة سياسية في الدوحة بمعنى ان ابناء البلد الواحد يستأسد ادهم على الآخر بفضل العامل الخارجي وليس العامل اللبناني.

فهد عبدالرحيم

من تونس الخضراء الى اليمن السعيد

■ قبل أعوام التقيت بمفكر عربي، على درجة عالية من الوعي بقضايا بلاده، وكالسعادة فتحنا ملف هُماً العربي، على اعتبار «كلنا في الهم شرق» من تونس الخضراء الى اليمن السعيد.

قال: الوضع ميؤوس منه، يعني «مقيش فائدة» على رأي سعد زغلول، فالرئيس وحزبه (التجمع الدستوري الديمقراطي) هم «الوطن والشعب» ومن حقهم التصرف بمقدرات الوطن كأنه مزرعة، لأن معنى الحرية والديمقراطية والدستورية هي التي تفصل على مقياس مصالحها في احتكار السلطة والثروة، وكل من يعترض، على مخرجات الاستبداد والفساد، يستحق الملاحقة بعدم الولاء والعمالة للخارج.

فالحزب الحاكم لا يتحرج من أن يضيف لنفسه مسميات لا علاقة لها بالواقع، كالديستور الذي يعيد به للتمديد او المطالبة بالبقاء على الكرسي مدى الحياة، وقمع الحريات، والممارسة الديمقراطية، فليس هناك رئيس عربي يؤمن في قرارة نفسه بأن شرعيته مستمدة من سيادة وإرادة شعبه حتى يستحق شرف خدمتهم قولا وعملا.

كل نظام عربي يدعي أنه «نموذج يحتذى»، ويتغنى بأعراس الانتخابات الديمقراطية حتى في غياب شعوب من الداخل أو الخارج، ومن يشكك في ما يزعم يتهم بتشويه صورة الوطن وسعمته؛ وليس أفعاله وممارسات أجهزته حيث يقابها الناس بصدونية «شرطة مكافحة الشعب» لقمع ومنع ممارسة حق دستوري في التجمع والتظاهر والتعبير عن حرية الرأي، وكأنهم من خارج صوفه، ويمتروير وحشيتهم «بأنهم ينفذون الأوامر» لا تعفيهم من السائلة والحاسبة، على ما فعلت أيديهم وعقولهم، ومن حولهم التي أدوات تعذيب وقتل مواطنيهم. يخرج علينا الشعب التونسي بعد أكثر من نصف قرن على الاستقلال، وقد درس جيدا حكمة شاعره: «إذا الشعب يوما أراد الحياة، والتي قرأناها جميعاً (حكاً ومحكومين) على مقاعد الدراسة، لكن لم نتح لنا فرصة تطبيقها وجني ثمارها تماماً كاستمرار الحرمان من التمتع بجواهر الحرية والكرامة والحقوق، ولعل هذا يفسر جانباً من استعصاء الحالة العربية على الفهم.

هل كان يمكن التوافق على الثوابت الوطنية بين كل قوى المجتمع الحية والفاعلة؛ لتجنب أنفسنا وبلادنا إعادة إنتاج «الاستبداد الشرقي» بكل صوره وأشكاله.

أدعو صديقي المحبط بالراهنة على الشعب العنوي والبسيط؛ القادر على إعادة البوصلة في اتجاهها الوطني، حتى لا نقع من جديد تحت لافة حزب انتهازي يمارس وصاية على راشدين، والشباب مستقيل كل أمة، ومن حقهم المشاركة في صنع قرار مستقبلهم، واستمرار البقظة حتى تأخذ «الانتفاضة» مداها، وتفتح الباب على مصراعيه لمستقبل يحقق ثوابت؛ المشاركة والوطنية؛ العدل والمساواة؛ لترسيخ «عقد اجتماعي» فيه احترام متبادل بين الدولة وشعبها؛ وحق التعبير بطرق سلمية وحضارية، ولا تضرر بالممتلكات العامة والخاصة؛ وتحفظ وجه وطن في الحرية والكرامة مكان الأولوية.

محمد الحسنا - عمان mohdhas41@yahoo.com

الامل.. والألم

■ لا شك أننا نعيش عصر الضياع العربي فكريا وسياسيا ونهضويا وقوميا تلقت حواليك ولا ينيح من البعيد غير الدخان. ومن قريب لا نستطيع حتى مع قوة البصر استشفاف اي قوة قد يتراءى لك فيها اي أمل بوجود الشيء الذي تصبو اليه وتريد تحقيقه او ايجاده او نواله، اهي الحمية التي رمت سهامها وأصابت مقتلًا. ما هو السراب الذي يسير نحوه فاقد البصر والبصيرة، أم هو الطريق اللبيء بالاشواك والعثرات والصحو - الصلصلة التي لا يمكن اجتيازها.

كان هناك لقاء مع الكاتب الدرامي البديع هاني السعدي، هذا الكاتب الذي أفرى الحياة الفنية بهذا الكم من المسلسلات الرائعة فكانت له الصدارة وتبوأ سلم المجد ونال شهرة غلت الأفاق، وكانت هناك أسئلة مخرجة وجهت له عن فلسطين والضياع الفلسطيني - الاسرائيلي وهو حق العودة والخلافات الفلسطينية - الفلسطينية ونظرة النظام العربي تردده وتقاسمه وتراجعته عن المواجهة الحاسمة مع عدو متجبر وقوي ويده الطويلة تمتد الى ارض العرب وآمال العرب وتعيث فسادا واجراما وتسرق الاراضي وتدمر القرى وتبني المستوطنات كما تشاء واينما تشاء وفي اي وقت تراه هي.

اجاب الكاتب الفلسطيني بشيء من التشاؤم، انه لا يرى الأمل قد قرب تحقيقه والعودة اصبحت ضبابية وما معناه ان النظام العربي أغمض عينيه ونام نومة أهل الكهف، فمصر التي اعترفت باسرائيل وتبادل معها العلاقات الدبلوماسية يبدو انها تخلت عن دورها ولم يعد لها ذلك التأثير الذي كانت تملكه في السابق، ولا يغرنك تلك الثروات التي تصدر عن الصحف الحكومية والكلام عن الشعب الفلسطيني ومأساة المزممة، اما الأردن فهو غارق في التفرقة بين البطاقة الصفراء والبطاقة الخضراء وكذلك من يستحق جواز سفر اردنيا ولا يستحق وهذه مأساة أخرى. اما سورية فيها هي الجولان محتلة ومنذ أكثر من اربعين عاما فما العمل؟ اما بقية الانظمة العربية فهي تتسائل اين يكمن الحل.

سمير اسحق

سفارة تونس في بيروت:

لم نماطل بمنح التأشيرة لغسان بن جدو

مع وسائل الاعلام اللبنانية بمختلف توجهاتها وعمل على تسهيل مهامها في علاقة بالاحداث التي تهم الشأن التونسي وهو يكن تقديرا شخصيا وخالصا للاعلامي القدير السيد غسان بن جدو ويعتبره كفاءة اعلامية يحق لتونس الافتخار بها.

المكتب الاعلامي لسفارة تونس بلبنان

- ورغما عن ذلك فان سفارة تونس ببيروت بذلت كل جهدها لاختصار الاجال وتمكين الاعلاميين العاملين في بيروت من تأشيرات الدخول لتونس قصد تغطية وقائع واحداث الانجاز التاريخي الذي حققه الشعب التونسي.

- ان سفير تونس ببيروت وفور تسلمه مسؤولي السفارة منذ نحو عامين حرص على اقامة احسن العلاقات - الاستاذ عبد الباري علوان رئيس تحرير جريدة «القدس العربي»

نشرت جريدتكم الغراء بعددها الصادر بتاريخ الاثني 24 كانون الثاني/يناير مقالا تحت عنوان «عصر ما بعد الشهيد» جاء فيه ان الاعلامي بقناة «الجزيرة» السيد غسان بن جدو «كاد حتى حصل على تأشيرة دخول الى وطنه تونس دتمغ على جواز سفره اللبناني»، كما جاء بذلك المقال انه «قبل حوالي الاسبوع كانت السفارة التونسية في بيروت لا تزال تعمل وفق ممنوعات ومسموحات ما قبل عصر الشهيد محمد البوعزيزي، وكان بن جدو حينها ممنوعا من دخول وطنه الذي سجنه، ومن ثم تركه بغفلة من امته الذي روع الناس».

وانطلاقا مما نعرفه فيكم من حرص على نشر الوقائع بكل امانة وتكريس قاعدة احترام الرأي والرأي الاخر، الرجاء منكم التفضل بنشر التوضيح التالي:

- تقدم السيد غسان بن جدو، مدير مكتب قناة «الجزيرة» ببيروت بطلب كتابي مؤرخ في 17 كانون الثاني/يناير الجاري (رقم ج ف م، ب/11/10) قصد تمكينه هو وفريق اعلامي يتكون من 6 اشخاص من تأشيرات دخول لتونس.

- وقعت الاستجابة لذلك الطلب بعد يومين فقط، اي بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير الجاري وهو التاريخ المبين بالتأشيرات الموضوعه على جوازات السفر.

- ان الترتيب المعمول بها في اسناد التأشيرات تخضع لاستشارة مسبقة مع الادارة المركزية بتونس التي لها وحدها صلاحية الموافقة من عدمها، وتم توضيح ذلك لمقابلة «الجزيرة» التي سارعت بانها تم سفير تونس به المعالجة في اسناد تأشيرات دخول لفريقها الاعلامي العامل ببيروت.

أزمة لبنان بين المرض الغربي والطبيب العربي

الصراع على ارض لبنان بدأ.

مع نشر هذه الرسالة ان هي نشرت ستكون جميع وسائل الاعلام في الدنيا ذئب وتعلق في حديثات ذلك القرار. هذا بعد ذاته غاية في منتهى الاعمى للتصوي لانه، اي القرار، يوحي بان خصومه في لبنان، المقاومين، هم قتلة وراهبايون. هذا هو المكسب الاول.

المكسب الثاني الصهيوني هو تاجيح المناخ الطائفي في لبنان واشعال حرائق في كل ارجائه تحول رجال المقاومة، من مقاومين ايدهم على الزناد بوجه الصهيوني الي رجال «اطفائية» لخماد حرائق مذهبية.

المكسب الثالث للصهيوني هو استعادة زمام المبادرة الذي خسره في صيف عام 2006 وتحين الفرص تبعاً لهبوب الرياح الطائفية وحرائقها من أجل انكفاء الحرائق لانها الكوادر المقاومة. وفي سبيل هذه الغاية لا استبعد عودة الاغتيالات السياسية والسيارات المخفخة على ايدي عملاء الموساد، كل ذلك من أجل اغراق لبنان وشعبه في حالة انعدام وزن وفي كافة المجالات لعل ذلك في وقت

■ زار الرئيس الاسد الرئيس الفرنسي مؤخرًا. ومن امام قصر الاليزيه قال انه ليست هناك «مبادرة» لحل الازمة اللبنانية إنما هناك «الفتار» ولا مصلحة لاحد في حدوث «فتنة» في لبنان. كلام الاسد لم يكن. في نظر المتابع الهائئ - اكثر من اقرار بان «المرض» الفرنسي لم يحمل اخبارا سارة من «الطبيب» الامريكي الذي تخرج من جامعة تل ابيب.

فرنسا ومعها أوروبا كلها انتقلت من موقع «الطبيب» الى موقع «المرضة» في السياسة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. والقرار الدولي الغربي هو قرار امريكي منذ ذلك التاريخ وما يزال. اقصى ما يمكن ان يفعله الأوروبي «المرض» هو محاولة اقناع «الطبيب» الامريكي. الصهيوني الخروج بشيء ما. القرار للامريكي في دنيا الغرب. والامريكي لم يقل لاساركوزي ما يطمئن بشار الاسد.

هذا يعني ان الامريكي، خريصة جامعة العلوم السياسية الصهيونية، اوحى للمحقق الدولي بتقديم قرار الاتهام للقاضي المختص في المحكمة الدولية. الغد العكسي للفصل الجديد في

تونس حرة.. فمتى نتحرر نحن؟!

■ هكذا سقط زميلكم ديكاتور قرطاج ومستبدها وقامع الحرية وسيف التغريب في تونس الخضراء، كيف أصبح شريدا طريدا يتوسل من يؤوله ويقبله فلا محيب ولا صديق جميعا في وقت الضيق، أين تحالفات الأمس وأين الحليف الفرنسي والأمريكي وأين الأخ العربي الذي كان نزوله في أرضه يشرفه واليوم صار يعثل كابوساً وكأنه لا يعرفه أين الزعامة وكيف نهبت بين ليلة وضحاها أرواح الريح؟ وأين السلطة والملك وكيف ذهبت في غضبة عين أين الجاه والظلمة والحاشية التي كان هذا يعنى بجعله وهذا مرحبا سيدي الرئيس وآخر ماذا تريد يا جلالة السلطان وذاك سيدي إنا لها، كيف لم تعد تمثل لهم شيئا وأصبح مجرد ذكر اسمك عندهم يمثل لهم راحة ننته لا يطبقونها؛ أين هم وزراء الداخلية العرب الذين كانت ضيفاك لهم فخرا واليوم لا يقبلك أحد منهم؟

لماذا لم فهمت الآن؟ أكيد نعم ولكن بعد ماذا. فسّن الرشد ليس في العقد الثامن بل في الأربعين. وهل عرفنا إن الزمن دورا نعم ولكن بعد فوات الأوان.

كل ذلك حصل لين على لأنه ظن الشعب التونسي خلق من أجله ونسى ان كل ما كان فيه من نعمة وجاه وسلطان وقصور كان بفضل الشعب التونسي الذي تجرع ويلات العذاب والظلم

جسر المحبة

■ لأن الشيطان شاطر ولديه أساليبه والاعبيه التي يستعملها في إغواء البعض، وتحريض البعض الآخر على الكراهية وانفراط الخفايا في حق اناس لا يستحقون ذلك، وتصويرهم اشرارا ما بعدهم اشرار، أغار يوما من الأيام على اخوين محتابين يعيشان بسعادة منذ اربعين سنة، في مزرعتين متجاورتين وسط منطقة ريفية مليئة بالأشجار والسهول والجداول، تقاسما الأدوات وتعاونوا بشكل تام، كرس الشيطان كل قواه لتحقيق الخراب بينهما، لأن حياتهما جعلته يشتر بالخرن ويحس بالضعف إزاء كل أو اصبر المحبة وتكامل الألفة في ما بينهما، الي ان نجح يوما من الأيام في احداث خلاف بينهما سرعان ما اجمعه برفيقته الشيطانية وحوله في دقائق معدودة الى صراع محتدم، حتى تحول الامر الى أزمة حقيقية بين الاخوين لأول مرة منذ 40 سنة، وسرعان ما تلاشى التكتاف والتعاون وتحول الى سوء تفاهم، ثم خلافا لا يمكن حله، واخيرا رأى قطيعه وتبادل للاتهامات، الأمر الذي جعل الشيطان يعيش في سعادة غامرة.

في صبيحة أحد الأيام سمع الأخ الأكبر طرقات على باب منزله وعندما فتح الباب وجد شخصا يحمل صندوقا خشبيا فيه أدوات نجارة فقال النجار: انني ابحت عن عمل لربما تحتاج إلي

ما، يحده الصهيوني، يسمح بقيام احوال تمكن الصهيوني من اعادة احتلال الجنوب اللبناني كما كان يأمل عبر حملة 2006.

خريج الجامعة الصهيونية، السياسي الامريكي، يعرف بالضبط ما يريد. المحكمة الدولية هي سلاحه المثقي لتحقيق ما يريد. الكل يتساءل عما ستفعله المقاومة. اذا كان حزب الله قد عمد الى استفزاز القتل في تل ابيب في صيف عام 2006 من أجل صرف الانظار عما كانت اليايدي القذرة تفعله في بغداد على ذلك الوقت، فحري به اليوم ان يعدم الى فتح جبهة مع القذلة فداعا عن وجوده كمقاومة.

وإذا كان النيل من حزب الله سمعة وقدره هو مقدمة لضرب واحدة من اهم مقومات الاستراتيجية السورية في الصمود بوجه التحدي الصهيوني فان المنطق يطلي على الرئيس الاسد مراجعة سياسة مكائد راوح حتى يتغير اتجاه الريح عبر مراجعة موقفه من الوضع في العراق رغم تعارض ذلك مع حسابات حليفه الايراني هناك.

فيما عدا ذلك كان الله في عون لبنان ومعاناته من سرطان الطائفية منذ ولد كدولة في العام 1945.

احمد سرور - نيويورك

بقائه في سدة الحكم أصبح في حكم الماضي، هل لكم إن تغلوا برامج إصلاح فاعلة وحقيقية وتدخلوا التاريخ من أوسع أبوابه. فالتاريخ لا تزال فيه صفحات بيضاء لمن أراد ان يكتب اسمه فيها. ومن يريد أن يكمل المشوار على نفس المنوال فالتاريخ له رجاله الذين سيكتبونه بكل صدافية وسيكون في مزلة التاريخ وسئلته الاجيال المتعاقبة وسيكرن الشهيد الذي كان بالأمس فلا مالط ولا لباريس ولا حتى العواصم العربية ستقبله.

اما أنت أيها الشعب التونسي الحر الأبي الشامخ، شعب ثورة الأحرار في العشرة الثانية من الألفية الثالثة والرجال الذين قبلوا المعادلة السائدة عند العرب من ان التغيير لا يأتي إلا على ظهر الدبابة الأمريكية فينكفيك فخرا انكم كسرت معادلة قد تغير العرب في القريب العاجل.

انتم الرجال البواسل الذين واجهوا طلقات الرصاص بصدورهم التي كانت سترات الحرية والكرامة وفعلا حققتهم الأهم وهو طرد الديكتاتور وانكتم لم تكملوا المشوار بعد لان هناك من بقايا الديكتاتور ومن يريد ان يسرق ويخطف النصر ويريد ان يعيد نفسه مرة أخرى فانتبهوا فلا تجعلوا دماء ابناءكم تذهب هباء. فالبويعزيزي كان جمره تحت الرماد وهي التي اشعلت النار فأحرقنا العرش الذي كان لا يد ان يحرق. الثورة التونسية تصورها والشبابي واشعل قنيتها البوعزيزي وسعرها ابناء سيدي بو زيد وقودها ابناء الشعب التونسي الأصيل.

صالح بهاج salahbahaj@gmail.com

أخي بنائك لهذا الجسر بيننا بعد كل ما بدر مني، وقف الاخوان على طرف الجسر لحظة أخرى ثم قدما حتى التقيا بوسط الجسر، فنصافحا وتعانقا بحرارة، التقيا الى النجار فإذا به يحمل صندوق ويهم بالرحيل، فقال له الاخ الاصغر انتظر لدي عمل كثير لك، فقال النجار: يسعدني البقاء لكن أنا أسف يا سيدي لدي الكثير من الجسور او بناءها، من هنا أقول لينا تمد جسور التسامح عندما تعلق بيننا جدر الخصام ونشد يد من يحاول مد تلك الجسور ولا تنكبر عليه ونزوه بأنفسنا وميلاًنا الغرور، نتمنى ان يكون لدى العرب والمسلمين من يبنيون جسور المحبة ويتمتعون بحس هذا النجار، يتدخلون بالخير والمعرف وليس بدق الاسفين بين هذا العربي والمسلم وذاك، كما يفعل ما يفعل بين فتح وحماس، يعقدون الامور ويضخونها على طريقة الشيطان، ويوجد من يحذو حذو امير قطر في مد جسور التعاون مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية، ورئيس وزراء الكويت عندما تعالي على جراح الاحتلال ولم يحمل الشعب العراقي ذنبه في زيارته الاخيرة لبغداد، في موقف اخي مفعم ببناء الثقة والحرص على المحبة. كذلك قرار تركيا الغاء التأشيرات مع اليمن، وكلنا اسلم في بناء المزيد من هذه الجسور، بما يعمق المحبة في القلوب ويرسخها بالعقول ويوضح ما كان غير مفهوم ومجهولا، وبالتالي تحقيق الامن والاستقرار وصد مكائد الاشرار.

مياح غانم العنزي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. يحيى مصطفى كامل*

■ بين الفتنة الطائفية في مصر وثورة تونس الرائعة انكسر نمط الركود الذي ساد حياتنا العربية طيلة ما يقرب من ثلاثة عقود، وهما على اختلافهما دليلان على انفجار الصهد الحبيس، مترابطان أشد الارتباط، فالأنظمة العربية يشكّل أو يأخر، سواء من حيث الاضطلاف الملتزم بالشرع الأمريكي للهيمنة والتغريب، تنتهج في سبيل بلد نفس الأسلوب الذي يعتمد على سطوة أمةٍ باطشة، وحرب على العقول والفكر المستنير.

كتبت قد خارت في سلسله من المقالات هذه السأله وإشكاليات أخرى تتعلق بوسائل السيطرة، التي ابتدعها وانهجها النظام في مصر، وما يتفق مع مصلحته ومشروعه الخاص «اللاهي» طوال الأربعة عقود الماضية، إلا ان الواقع يثبت دائما أنه يتحرك رغم ما يبدو على سطحه من سكون، مما يحتم زيارة الآراء السابقة وإعادة تقييمها في ضوء المستجدات.

الفتنة الطائفية جرح لا يذيل... تخبو حيناً فبهذا الألم ثم تستعر فيجارت الجرح عمداً بحرقه... الأكد أنها حاضرة دائماً كشئتي مشكلتنا الزمنية في بلد كصبر بات دينه الزهر والرخاوة.

أحد الثوابت القليلة في الوضع المصري هو غياب الشرع لدى النظام وتشبّهه المستقيم بالسلطة، وإذا ما قرنا ذلك باعتداه المظفر على العتف، فإن ذلك يجعله فاقد الشرعية والحق في البقاء، وعليه فقد تعين على النظام البحث عن بدائل ترسخ وجوده وسيطرته، لذلك استعمر النظام في إفساد الشعب وإفكاره وبيت الفرقة فيه، بالإضافة إلى إخضاعه وتهيمش كافة القوى السياسية وتربيعاً وترهيباً؛ ليس لئلا ففسب، وإنما اجتث من المجتمع ومن الوعي السبيل لدمه أربعة عقود كمل فماهيم التطور والثورة والتخطيط عن طريق حرب شعواء، شنّها عليه منظرُو النظام وطبقات المتفنعين والمتحالفين معهم، مستفيدين من ماكينة إعلامية

على هامش المسألة الطائفية في مصر وثورة تونس؛ الغضب باقٍ والتاريخ لم يئنه بعد..

لقد حل زمن العواصف العاتية..

الملاحظة الأولى تتعلق بغفوية الشارع وفشل سياسات التطويق لقوى المعارضة في نهاية المطاف.

لقد فاجبه الشارع المصري النظام على كل المستويات، بسعة انتشار غضبه وعنفه وسرعته، الأهم من ذلك أن الجماهير الغاضبة تخطت في لحظات ومناسبات عديدة الجأله الطائفية، لتجسد شعباً واحداً يشتى طوافه وفرقه، متماهيا في غضبه مدينة النظام من دون تمييز.

أجل، كل الأحزاب المصرية (ما عدا الجماعة المحظورة العلنية) ضعيفة، إلا أن الشارع كان أسبق وأكثر خطياً منها.

لم يكن من المتوقع أن تكون لهذا الشارع أية ردة فعل، فقد حوصر طوال عقود طويلة ونظم يسبول من الخلف والإقصاء والإعلام المنحط، لقد قصور النظام المصري أنه نجح في خلق هذا الشارع وفق ما يهوى وما ينصوّر ليكون مرهقاً نهماً، مفقراً، منبت الصلة بالواقع، ذا وعي ضبابي هلامي ومتفلسخاً بصسورة تنطشى محاولات بعث التروح، تهايك عن إعادة التنظيم أو التشكيل.

لقد خسبه النظام رخصاً موقياً بما به يفاجئه بصراوة ردة فعله وتخطيطه، بل ولغفه تماماً في غضون عدسة أيام شئتي الاستقامات والمترسب التي غرست فيه، حتى خيل أنها تجذرت فيه يعقم، بل وعلى الرغم من انقراض أغلب العرى التي تربط هذا الشارع بالنخب المثقفة، سواءً منها المسئلة النزيهية، أم تلك المتحالفة مع النظام، فقد نجح إلى الوصول إلى

جبارة وموارد مالية لا تنصوب يملكها النظام ويبيدها بيخ.

الكنيسة لم تنشأ عن هذا المزلق الضعيف، بل كانت أحد أعمدته، حيث التقت أهداف التمايز العرقي لجةً وديناً وثقافة، بل وحتى عرفاً وطموحات غامضة تتعلق بأهداف الانفصال عن كل من هو عربي ومحيطا وشعوباً وقضية، وما استرجعية النظام المفرقة والضعفة، المؤكد أن علاقة كليهما ببعضهما معقدة تحتوي على الكثير من الايترزاز المتبادل، حيث تسعى الكنيسة إلى تحقيق مكاسب فتوية لنفسها ولطائفة من ورائها، مقابل أن يضمن النظام ولاء الطائفة عن طريق المساعي المحمودة للكنيسة، مصنعا لنفسه بذلك قاعدة شعبية ومهية خارج دائرة المتفنعين والنظومة الأمنية ويعرض الرتب العالوية في الجيش، خاصةً تلك ليصور نفسه حازماً أخيراً يحول بينهم وبين جماهير مسلمة وإسلام سياسي مستعدين لانتقامهم.

لطيف جداً

لحقيبة طويلة يدا أن هذه الوصفة ناجعة وأن مركب الضعف والإرهاق والجهل هذا يذيب كل أوامر التنسيخ الاجتماعي المصري، لكن التاريخ لا يتوقف، وإن لم تظن الأنظمة العربية إلى ذلك، وكما قلت، في ضوء أحداث الفتنة الطائفية في مصر وما أعقبها من ثورة رائحة في تونس كان لا بد من إعادة النظر والتقييم.
ملاحظتان شديدتا الأهمية والمحظورة تبرزان من مجرى الأحداث في كلا البلدين وهما مترابطتان أشد الارتباط والزمه:

هل نحن على موعد مع شارع عربي ثائر؟

د. مثنى عبدالله*

■ ما قد أسقطت الثورة الشعبية التونسية كل أوراق التوت عن الحكم

العربي، رؤساء وملوكاً وأمراء، فإبانت عورتهم التي حاولوا استرهما عقوداً من الزمان بأجهزتهم القمعية وبحماية دولية، بعد أن تخلّوا عن شعوبهم ورموهم إلى الهاككة، بينما لم يفتنوا العالني والغربي في سبيل إرضاء قوى الاستعمار طمعا في حمايتها، على أيّ تقدير، إن ذلك الحماية ليست مضمونة إذا الشعب يوما أراد الحياة، بل هو قاصر أيضا على رفع الغطاء حتى عن الداعمين والظالمين الدوليين وأشهار فضولهم وزيف ادعاءاتهم الديمقراطية والانسانية، لذلك وجدنا الحكومة الفرنسية تتسارع إلى اتخاذ اجراءات سريعة والوسعة ضد عائلة والقرباء واصدقاء، وأموال ومصالح الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، الذي كان أحد أقرب القريبين لها من الرؤساء في الشمال الاوربي، حتى وصلت اجراءاتها أحد التطرف في هذا الموضوع، كما سارع العديد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية للتبرؤ من بن علي ونظامه، مبدية إعجابها الشديد بالمشاعة التي أبداهها المواطنون التونسيون، كما جاء على لسان الرئيس الأمريكي أوباما، فهل تناسي هؤلاء جميعا حصانهم الذي راهنو عليه بل ما يسمى (الحرب الازهاب)، كما راهنو على غيره أيضا في جغرافيتنا العربية؟ وهل ان التخلي عن بن علي سيؤدي إلى تخليات أخرى عن بقية جورة الحكم العرب، انخاءه لانتفاضة الشارع العربي الثائر؟ أم أن القوى الدولية القادرة على التكيف والتحول حسبما تقتضيه المصالح؟

يقينا أن من السهولة جدا على أي مراقب ومتابع للشأن السياسي، أن يرى بصورة واضحة جدا علامات التلقك البادية اليوم في تصريحات أصحاب القرار الدولي، وهم يحاولون أن يفضّضوا ايديهم من أثم عسرات السنين التي بناها فيها هذه الأنظمة، ومن جهود جبارة بذلونها في سبيل التأسيس لثقافة وزيره والنشر الياس والاحباط في صفوف اللاربيين من شعبنا العربي، مما دفع وزيرة الخارجية الأمريكية لتخدير الحكم العربي في منتدى الودعة مؤخرا، داعية إلى ضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية، في محاولة استباقية منها لتلمويع على شعبنا، بأنهم لن يدعوا وكلامهم في الخنقة، كما نجد نفس الشعور بات يتناب الطبقة السياسية العربية أيضا، التي أصبحت في مواجهة غير متكافئة اطلاقا مع قوى الشرعية الثورية الشعبية، التي عانت التهميش والظلم والجوع والبطالة على ايدي هؤلاء، فنكرت قوى السلطة الان فقط في العديد من الدول العربية الغنية والفقيرة، في محاولة باسئة يأسئة المتخاص النكسة الشيعية، من خلال اطلاق التكرامات زيادة الرواتب والخصصات، وبضعة ملايين من الدولارات، لتلهوض بمستوى العيشية وتحسين الخدمات، والتبشير بالاصلاحات السياسية القادمة وسيادة القانون والقضاء على الفساد والمفسدين، بعد ان افقوا على صوت الشارع العربي، الذي صرخ في وجوههم ووجوب صناعمهم، فتيقنوا بان الواجهة قادمة، وأن مصير بن علي ليس بعيدا اطلاقا عن أن يوجهه أي اديء منهم، كما ان الضامنين الدوليين اصبحوا غير قادرين على الوفاء اى بالتسعة والتسعين بالمئة من اوراق اللعبة السياسية، التي احرقت صفح المجتمع العربي وعلقت طاقاته واكمانياته.

ان التحرك الجمعي في محاولات الاتقاء السياسي والاقتصادي الذي يجري اليوم في أكثر من بلد عربي، ويزور الاهتمام الحكومي الفجائي بمعاناة شعبية قربية وعميقة الجذور، وارتفاع ضغط الدم الوطني الذي بات هذه الايام صفة كعناهم ومسؤولينا، انما يدل بوضوح تام على ان المسألة واحدة في أقطارنا، وأن التحكينين بشعبنا هم من نفس الشأمة والعالية والتوجهات، وأن هذه التحركات لا يمكن لها أن تغلف النخبة المذكرة العربية برحمة النسيان، إن النسيان في هذه الحالة هو عميلة انتحار جماعي لتسوية العربي مرة أخرى، كي يتغول علينا أصحاب الجلالة والسيدة والسمو، الذي كلّفنا صبرنا عليهم الشيء الكثير من ماضي وحاضر ومستقبل أمثنا، كما أن أي وقوف في

وسط الطريق وعدم استكمال كافة مراحل الثورة التي فتح بابها الشارع العربي

التونسي، وعدم التناغم لقوى من قبل الشعب في الاطوار العربية الأخرى، انما سيغطي الفرصة مرة أخرى لتوري هذا النضادة العلية والدولية لحشد جهودهم مجددا والصلب بدناميكية الحدث وحرف مساره الصحيح، من خلال التخليق والترويج على أن الفعل الذي حصل انما هو ثورة جيعاب لا أكثر، وأن الحل يكمن في بضعة اجراءات تمس تسعيرة، غيفغ فيخبر وتوفير خضروات ولحوم وزيادة راتب، بعيدا عن أي اجراء فعلي وحقيقي يمس سلطة الحكام ويوسع المشاركة السياسية ويفتح المجال لتعمية بشرية واقتصادية هي أشاؤة.
إن ولاة شارع عربي ثائر قد حصلت الثورة في تونس، وها هي أمثلة ما تجتاح الوطن العربي من انقاص الى انقاص، حتى في تلك الاطوار العربية المحسوة على الدول الغنية، التي يصرّف شبانها ملايين الدولارات في سفرائهم الضيفية الى دول اوربيا، مما يؤكّد ان الخبز ليس العامل الوحيد الذي يدفع باتجاه الثورة، بل ان عوامل الثورة هي سياسية واقتصادية وديموغرافية أيضا، في مجتمع عربي يشكّل فيه الشباب نسبة سكانية كبيرة لا زالت تعاني من التهميش، لذلك لا زالت الثورة التونسية تمور في النفوس حتى بعد رحيل بن علي، وحتى بعد وعود من الحكومة الجديدة بالعدل والانصاف وتوفير راتب المعلم، لان الشارع العربي الثائر قرر الرضي في الثورة الالهية، وأنه بات غير مستعد اطلاقا للتقويل بانصاف الحلول أو الحلول الترقية، التي لا تأخذ بجوهر المشكل، وبذلك فان السؤولية التاريخية تتطلب من الشعب العربي في كافة الاطوار قد وجهه الثوري التونسي، من خلال الاخذ بخيار الثورة أيضا في اقطاره الأخرى، وتحويل الثورة التونسية إلى تسونامي كبير يستفد اثراداته كافة العوامل التي تعوق انطلاقه الامة، وتحرس كافة الاصوات التي ترداهه بالاعتدال في المطالب الشرعية والانحاء امام مطالب القوى الدولية التي لا تبحث إلا عن مصالحها.

إن وصف الثورة التونسية من قبل بعض القوى المناهضة لاي تحرك عربي شعبي بانها مجرد نار في شميم بايس، انما يدل على مقدار الخوف الذي أدخلته في نفوس هؤلاء الذين كانوا يعتقدون بأن الالتهية العربية اصحابي الحوم والخنطن والتجسس هي قوة قاهرة على أي قوة المحيط الا بادواتهم والافتاد المستوردة، كما ان من غير المتصور ان الشعب العربي اشتمعنا على موقع الفيس بوك وقاعدة منظمة، في محاولة منهم لشرعية الثورة، متناسين بأن كل هذه الاوصاف التي يلقونها على الثورة، انما هي عوامل تعزز من استقلاليتها وضفياتها وتجعلها اقربا من هموم كافة الواطنين، بعيدا عن الجزئية الضيقة، كما ان من غير المتصور ان قوى السلطة اشتمعنا على موقع الفيس بوك وتويتر ويكيبكسي، لان الشعب العربي التونسي لم يكن مخفرا أو في غفلة من امره الاطلاق، بل أثبت أن وعيه السياسي قد تقدم على التوسمين السياسيين ومراكز الاحباط ومنع القرار، وأنه يقين بأن الظروف الذاتية والوضعية على قيام الثورة باتت مؤهبة فتحرر في تونس، وواصل مسيرتها حتى اليوم.
إن أجواء الما العربي الثوري في خصميينات الثوري عادت لتعطل علينا اليوم من جديد من بوابة الغرب العربي، وها هي الجماهير العربية تتظاهر لنصرة آخ عربي ثائر، بعد ان حاول الحكام العرب وقمع الحود بنيتا كشعوب مختلفة وليس شعبا واحدا، ونشر ثقافة الاستسلام لهم والقبول بحولهم، التي هي رجع صوت مصالحهم القارية ومصالح طبقه الضامنة لهم، لذلك نجد الخوف للتيسم فرحات الاثارة المرتزة والصفح الصفرية منديم بان الذي حدث في تونس الخضراء لن يحصل لهم، انها امة قائمة بذاتها وان التجانس في نسيجها الاجتماعي هو موجود، بينما نحن أمة العرب وتفكرت خصمييناتنا التي التجانس، مما يدل على ان الثورة العربية قادمة الى الحلعب والاوزر، من خلال زيادة الانضمام المجتمعي كي يستمر الحكام في مناصبهم، لكنهم نسوا أن الثورة التونسية قدمت عنصرا استراتيجيا لعملية التغيير في مجتمعاتنا، الا وهي عودة الثقة الى النفوس بامكانية التغيير الذاتي.

* كاتب سياسي عراقي

على هامش المسألة الطائفية في مصر وثورة تونس؛ الغضب باقٍ والتاريخ لم يئنه بعد..

لقد حل زمن العواصف العاتية..

الملاحظة الأولى تتعلق بغفوية الشارع وفشل سياسات التطويق لقوى المعارضة في نهاية المطاف.

لقد فاجبه الشارع المصري النظام على كل المستويات، بسعة انتشار غضبه وعنفه وسرعته، الأهم من ذلك أن الجماهير الغاضبة تخطت في لحظات ومناسبات عديدة الجأله الطائفية، لتجسد شعباً واحداً يشتى طوافه وفرقه، متماهيا في غضبه مدينة النظام من دون تمييز.

أجل، كل الأحزاب المصرية (ما عدا الجماعة المحظورة العلنية) ضعيفة، إلا أن الشارع كان أسبق وأكثر خطياً منها.

لم يكن من متوقع أن تكون لهذا الشارع أية ردة فعل، فقد حوصر طوال عقود طويلة ونظم يسبول من الخلف والإقصاء والإعلام المنحط، لقد قصور النظام المصري أنه نجح في خلق هذا الشارع وفق ما يهوى وما ينصوّر ليكون مرهقاً نهماً، مفقراً، منبت الصلة بالواقع، ذا وعي ضبابي هلامي ومتفلسخاً بصسورة تنطشى محاولات بعث التروح، تهايك عن إعادة التنظيم أو التشكيل.

لقد خسبه النظام رخصاً موقياً بما به يفاجئه بصراوة ردة فعله وتخطيطه، بل ولغفه تماما في غضون عدسة أيام شئتي الاستقامات والمترسب التي غرست فيه، حتى خيل أنها تجذرت فيه يعقم، بل وعلى الرغم من انقراض أغلب العرى التي تربط هذا الشارع بالنخب المثقفة، سواءً منها المسئلة النزيهية، أم تلك المتحالفة مع النظام، فقد نجح إلى الوصول إلى

ريما كمال*

■ أنصّب أن صورة محمد البوعزيزي في مواجهة بن

علي، ستكون من أكثر الصور تعبيراً عن حال المواطن العربي (المحترق) بنار الطغاة من حكامه، من صوره ما أن شاهدتها، حتى استدرتكم مغولة الأديب الإيطالي فكتور الفاياري (1749- 1803)، الذي ترجم له عبد الرحمن الكواكبي كتابه «الاستبداد»، حين كتب: «لا يفرض سجنه بعينهم قوته ومزيد احتياظه، فلم من جبار نجدته (أي قتله) يظلم صغير»، ولعل مصطلح الاستبداد، هو الذي اعادني إلى كتاب عبد الرحمن الكواكبي «طابع الاستبداد ومصارع الاستعداد»، خاصةً أن الكواكبي صرف ثلاثين عاماً من حياته بحثاً في تاريخ الأمم، لتكشف جذور الاستبداد وسبل التصدي له.

في سبع سنوات فصلت ما بين استشهاده الكواكبي مسوماً في مصر عام 1902، ومولد الشابي في تونس عام 1909 مكتوبا برض القلب يبدو في وهم لن يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر، لم يلتق الرحال فوق الأرض البعيدة، ولكن وجههما تآخفا في مواجهة الاستداد، والتحرّض على مقاومته، وبينما آمن الشابي بحتمية انتصار الشعب في وجه الحكم المستبد، أي الكواكبي أن المسبب الرئيس لتخلف الأمة وانحطاطها يكمن في الاستبداد السياسي، الذي يؤدي إلى فسداد كل ما حوله.

وتدل القراءة المتأنية لطبائع الاستبداد إلى أن السلطة المستبدية تستند في ديمومتها إلى ثلاثة أعمدة تكمل بعضها بعضاً، أولها طبقة رجال الدين المخرّبين من السلطة، وثانيها طبقة المتعجدين من أصحاب المناصب، وثالثها الحرص على نشر الجهل بين العامة.

ويوضّح الكواكبي مدى أهمية الدور الذي يقوم به رجال الدين المستأندون للسلطة المستبدية، وذلك من خلال صريحه وتركيزه على إصدار الفتاوى المنصّرة على كيفية أداء العبادات التي تصيح هدفاً في حد ذاتها، بحيث تقفد فيه هذه العبادات الحكمة من فرضها، فلا الصلاة مشروطة بأن تنهت عن الرياء والمنكر، ولا الصوم يمعن قول الزور، ولا الحج يقضي إلى وحدة الأمة، ويحرص هؤلاء المثلثون من الفقهاء الناخبين-حسب

تعبير الكواكبي- على توجيه الناس إلى قولته تلك (أطبعوا أولي المنكر منكم) من دون أن يفسروا أو تارة كلمة (منكم) انما لتستر بأن يكون أولو الأمر (من المؤمنين).

ويتمادى هؤلاء بأن يفرغوا السلطة سولية عن الحاكم في سوء أحوال الناس بتعصيم الأمثال القائلة بأن (المؤمن صالح)، وإنه (إذا نجح عبد الله عبداً لئلا)، وغير ذلك من أقوال تحمّل الفسّر للاحكم مسؤولية معاناة الناس، الموعودين (إذا صبروا) بجنان الخلد في الحياة الآخرة.

ويضيف الكواكبي أن هؤلاء الرجال جعلوا الدين التوسنية والتشيعي من العالم العربي، ولحقت بركب تجرّيد عربة خضاركم رمز «أما أن تكون أو لا تكون»، فكتبت وستكون وانكوا وسحقون ما بقي الكون، كتبت وسستل ما بقي الوجود الشعمة التي استحوذت لتضوء الطريق للأخريين وقد فعلت. من هنا من الدوحة أكتب لك عنك، إن المسافة بين الدوحة (ومنزل بوزيان) لم تعد تحسبها بالأيميل فقد استقطبت لغة الأموال... أصبحنا نقبضها بالدماء فطرة فطرة، حيث مارست طغوس امامتكم لغة الأتقاء والأقواء الأصفياء، والجهرت بالانزاع المشغلة في كل مكان من جسدهم امام السلطان الجائر، وتطلّبت هذه الالحماء أحرقت الأرض من تحت أرجل الطواغيت المرتبة في حضرة إعلانه موتك عليهم، ولا غرو في ذلك ولا عجب، فأنت العزيز أين العزيزة والعزيز، وأنت للرزاء وأب وأنت (البوعزيزي)، وأنت (محمد)، حمدت خضالك، لقد أخاف موتك الكثير من الحكام العرب فهرعوا يبرشون شعوبهم بالمال والطعام، خشيّة أن يظهر لهم (البوعزيزي) آخر، وما دروا أن العالم العربي يخرّ بألأف (البوعيزيين) في حالة كحون حذر وسيخرجون إن شاء الله قريباً، وأن ثقافة (البوعيزي) سيعاد إنتاجها أكثر وأكثر في العالم العربي، ولكن نظام (شبين الهاربن) لا يمكن أن يعاد إنتاجه، ولا يمكن أن يذهب جسده (البوعيزي) المحترق وأرواح شهداء ثورة تونس والعالم العربي هباءً منثوراً، عزت نفسك الأبية على ألا ترضى بالفضيم، فرفضت أن تتسول.

وتبرأته التي أشتملتها تخبو بعد ولن تخبو، وتونس على يد العالم العربي عن بكرة عين منزل بوزيان وسعيد بوزيد، وبقي أن أقول لك: إنني لم أعد أحكي لأطفالي عن خرافة (بور يراه) الذي يخرج من البحر ليخوف الأطفال، فقد أحرقت الخوف في قاموس حياتنا. إلا أن أشا كتبه عن (البوعيزي) (الخرافة الحقيقية الوحيدة التي أصبحت أؤمن بها.

* كاتب قطري

شراكم، فليسوتكم سوء العذاب). ويخلص الكواكبي بالقول أن إفساد الدين هو الأقوى تأثيراً في إفساد الشعوب.

أما العنصر الثاني المتعلق بالمتعجدين-حسب تعبير الكواكبي- فهم المستأندون للاستبداد السياسي، من طبقة أصحاب المناصب والأعمال والنّفوذ، من المناقّين الذين لا دمة لهم، والذين يصرّفون جزءاً طفيفاً من ثرواتهم المسروقة في صفقات، وينبذن المساجد سععة ورياء في محاولة لبرقة لقب للناس بعد سلب أموالهم، وتحرض السلطة المستبدية على استبدال وتغيير نفوذ هذه الطبقة من حين لآخر لإذلالها وضمان خضوعها الدائم، كما تحرض على الإخضاع الطبقات السفلى للمتعجدين حتى يافقوا الرياء والكذب، وليعصّ في الشعب بقول المأثور (إذا كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب).

ويستلزم لضمان دوام الاستبداد أن يكون العنصر الثالث هو نوع شلّامة الجهل في عقول العامة، لأن العلم يولد في النفوس حرارة وفي الأروس شهامة، وإذا ارتفع الجهل تشر العقل وزال الخوف، وترقت الأمة بإدارتها واحساسها، وزاد البذل في سبيل الجماعة، ولهذا قيل إن العلم سلطان أقوى من كل سلطان، فالاستبداد يستولى على العقول الضعيفة، فيقوِّش فيها الحقائق بدل الحدييات كما يهوى، فيفقد الناس معه انقياد الأعمى، ليتصيح الرعية خداسة للرعاء، يتعمقون بها كأي نوع من الأفاعيل التي يشرشون بيناتها، ويأكلون لحمها ويركبون ظهورها، وهبا يتفاحرون.

وقد أكد الكواكبي هذه المعاني في كتابه «أم القرى» الذي كتب فيه «إن بلاعنا ... في أمرأنا المترفين، الأخرى منجم أعمالاً، زعيم ضلوا وأضلونا السبيل...، وهذا داء عياع لا يبرجى منه الشفاء لأنه داء الغرور ...، وفي من الأراء إلى العلماء، واللبيلة أنفاً فقلنا المبراة، وسرى حربة التعليم وحرية الخطابات والمطبوعات، وهكذا أصبحنا إسبائنا وماتت عبقرتنا، كما أن الطامة من قوضوش الدين والدين على العامة بيسمى العلماء المدلسين، الذين استولوا على الدين فضيعوه وضعبوا أهله، فنشوشت عقائدهم وضف يقيتهم ففسدت أيضاً دنياهم.

قد يجادل الكلام بأن ما انطلق على زمان الكواكبي لا ينطبق على زماننا، رغم أنه استقرأ تاريخ الأمم عبر العصور، ولهذا فقد يكون من المفيد أن نسأل أنفسنا عن الحال التي وصلنا اليه على أرض الواقع:

ما هو حال رجال الدين المخرّبين من السلطة في الدول العربية؟ ما الذي يشغل الدعاء والقنوت الضائعية والتجمعات التي تباركها هذه الأنظمة؟ وما أدى سيل الفتاوى والخطب إلى ترقية أخلاقنا وأعمالنا، وإلى رفع وعينا تجاه الدين الصحيح بعد مرور عقود طويلة؟ وما هو الحال الذي يوقو به رجال الدين في مواجهة القمع والظلم، أو في الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إنهم لم يعدوا الدعوة للحكام كقرض عين امام الهجمة المستمرة على بلاد المسلمين، خاصةً أن هؤلاء الدعاء لا يملون من التصريح جهاراً نهاراً، أو علاقة لهم بالسياسة.

السنة الثانية والعشرون- العدد 6724 الثلاثاء 25 كانون الثاني (يناير) 2011- 21 صفر 1432هـ



لا يا سادف... أفيقوا للتاريخ لم يئنه بعد

كما أن التناقضات في مجتمعاتنا لم ولن تموت ما دامت هذه الأنظمة الفاسدة التي نخرها السوس قائمة، غاية ما هناك أن البطش المتعاظم قد يسيطر عليها حيناً وينفجر من الانفجار بما يفرسه عليها من ضغط مضاض، إلا أنها يمتنع أي تصدع في الجدار لكي تنفذ منه منفجرة هادرة متمسكة كل شيء في طريقها، فما زال الفقر أشد سواداً والتفاوتات هائلة والظلم كاويا والقهر معذبا والاستغلال قاصحاً بديئاً والنذل طامخاً.

من الالف والمؤسف أن حدثاً جلاً كالفتنة الطائفية في مصر، توارى بل ونسي في خضم طوفان الثورة التونسية البديعة، اللهم إلا من قلة التفتت إلى الصلة.

إن أخطر ما يمكن أن يتسلط علينا الآن هو عقليّة وصحافة الفرقة، حيث ينسبنا حدث سابقه، بحيث تصبح حصيلتنا حقائق مجرّاة لا تنتظم في كل مفهوم ومتسق... إن الأنظمة العربية السابقة فالنظام المصري لا تختلف كثيراً عن أخيه التونسي السابق، إلا من حيث الدرجة وبعض مكسبات العلم واللون والرائحة، أما المكونات والنتلقات الأساسية فواحدة.. من هنا يتعين علينا أن نربط بين الواقع ونردك بنظرة شاملة لا أي حدث في أي من بلدان هذه النظموة، بمثابة مقدمة ما لا سيحدث في بلد شرقية، فالخاتمة هي ذاتها ولعل تونس هي الحلقة الأضعف في هذه النظموة التي تردت الآن بكل ناكل وتعب، وتستطيع الرهان على أنها لن تقف مكتوفة الأيدي، إنها الآن آثارم على الثورة الوليدة لسرقتها والحيلولة دون انتشار شعلتها.

إن الشارع في مصر يغلي ويبدأ يتأهب ويتململ بعد طول رقاد، أما تونس فقد أنجزت وثبة وسابقة تاريخية إذ عصفت شعبها بجواجج الاستعصاء الصلدة إلى حالت بين شعوبنا والتحرر الحقيقي، البقية سوف تأتي حتماً، فقد بدأ مرة أخرى عصر الثورات والشعوب وعاد التاريخ إلى مساره.

* كاتب في صحيفة «الدستور» المصرية

لماذا تونس أولاً؟

هل استولى على معظم ثروتنا، إلى جانب السلطة المستبدية، أصحاب المناصب السياسية بالسحوا أنهم على مركز الأعمال والفرص الاقتصادية، الذين يتوارثونها جيلاً بعد جيل، مع حرصهم على أن يتصدوا على العامة المحتاجين من غير آخر سعفة ورياء؟

لماذا وقد دخلنا القرن الواحد والعشرين ما زالت الأمية تعمّ ثلث الأمة العربية، وترتفع الأمية بينما إلى ضعف متوسط نسبة الأمية في العالم كله؟ في المقابل يبرز السؤال الرئيس في حديثنا: أين تونس من هذا كله، إذا ما تمّت مقارنتها بحال غيرها من الدول العربية، التي تتماثل معها في طباق الاستبداد؟ ما الذي ميز تونس بصورة متمتت البلد التونسي من أن يهبط ليقول كفى؟

انحصب علينا أن كان من حسن طالع الشعب التونسي، أن سياسة السلطة المستبدية انتهجت خطاً مغايراً في استبعاد رجال الدين من الدعاء المبلّين للسلطة باطلت، مما لمس الناس البانحة من دائرة الفتاوى، في ما لا يفيد إلى ما يفيد، وإلى أن يبقى الإسلام أقرب ما يكون إلى الدين الصحيح، دين القرآن في علاقة مباشرة بين الإنسان والخالق، لا حين المدح المخدريين لآلام الناس من أفعالهم أو للناس وديانهم، كما من حسن الطالع أيضاً أن السلطة المستبدية في تونس بلغت من الطمع حدّاً، جعلها تستأثر بثروات البلد ضمن عائلتي الرئيس وزوجته، فتركزت السرقات والرشاوى ضمن شريحة رقيقة كان من السهل تحديدها والتشهير بها، لأنها كانت أشبه ما تكون بحكم ملوك القرون الوسطى في وضوح أفرادها واكتشاف ثرواتهم النهوية.

أما عنصر انتشار الفساد، فإن الإحصاءات تشير إلى أن نسبة الأمية في تونس ليست ضمن الدول الأعلى عربياً-وهي على الترتيب في مصر والسودان والجزائر والمغرب واليمن، كما أن أكثر من ربع مليون شاب من أصحاب الشهادات عاطلون عن العمل في تونس، وقد شكّل هؤلاء المحرك الرئيس في ثورة الشعب المبارعة، تهايك عن ارتفاع وعي الشعب لانتفاحه على مئات الآلاف من المترقبين الذين بقوا على تواصل مع ذويهم مادياً ومعنوياً، فربسنا وجدنا تهم أكثر من 600 ألف تونسي مغرّب عن وطنه، وقد رآه من هذا المقادير أن نسبة عالية من هؤلاء المترقبين اضطروا إلى الهجرة إلى خارجها ومن الظلم والتفكير، وجرعوا من العودة إليه، ولهذا فقد أصاب الكواكبي حين أهدى كتابه إلى الناشئة العربية، الأبية، لأنه سبب تعبيراً في (لا شباب إلا للشراب)، كما أنه أنهى كتابه منها إلى أن الثورة غالياً ما لتعطي قطع شجرة الاستبداد، ولكنها لا تقتلع جذورها، فلا طيبان أي نبت وتتمو وتكونوا، وأقرباً على ما كانت ذاتاً، في تنسيق تساؤل ما زال يعلخ منذ الرابع عشر من كانون الثاني/يناير، بعد أن شاهدتم التونسي عقائذ القبايل العنقودية التي تقفدت وتبتر ما استطاعت بأهل الجنوب الأبرياء.

إن ما يضعف إحساس الصواب، هو أن بلداً كليشان بلد المسكين جماعة ومئات المترقبين والآف رجال الدين على اختلاف الجنس والزعامة لا يربن لحد بلهم، تحري الأمور فيه وتعرض حياة الإنسان القدسة وسلامته، وكان شيئاً لم يكن- علماً بأن أي إنسان يمرض للخطر من بنهيم وتوذيهم، ولا يحرص لا دين له ولا طائفة ولا مذهب، فإذا لم يكن هناك إجماع على حماية الحياة لا يكون إجماع على حماية المسائل الكبرى التي تهم الوطن؟

قد يكون هذا الموضوع فرصة لا يستغنى عنها لتتطيم جملة عامة في مختلف وسائل الإعلام، بصورة المأساة التي تعرض لها الناس وما زلوا يعانون ورضول، وبما غاية الحكم سوى خدمة الإنسان الذي على صورة الله؟

إن الرصاص أحر وضوء يجب أن تستخدم إلا في الدفاع عن النفس وتطبيق القانون والدفاع عن الوطن، كما أن الزناد يجب أن يلمسه الدماغ قبل أن تمسه الفريضة، ومن هنا نحن بحاجة إلى غسل الأيدي والبرؤوس، لتسبما أن الكثيرين استشهدوا من زناد مستداسهم المحمولة كيفما يتحركون.

إن ما يضعف إحساس الصواب، هو أن تهدر ملايين الدولارات على تسبيح الجو وتلوينه وتعريض الإنسان الخطر، في الوقت الذي يروج فيه الآلاف المؤلمة من المواطنين ويمرضون وترخ الدولة تحت الأثين وخسبين مليار دولار من الدين، والتكثف من المسؤولين يستحون بالأصواء القلوزونية والعقائدية في البلد الذي لا ينأى مكانهم في كواكب أخرى.

إن كل يوم يعم، بما يحمله من ضحايا محتملة، تقع أعياده على من اختاروا التعرض للخطر الذين نسوا حذمتهم بالواقع والفعل قضى يشاهدون على حذمتهم؟ هذا هو السؤال الذي نحن على «أحر نار»- لسعاصوب عنه فهل مسؤولونا سيجيبون؟

* كاتب لبناني



2011 عام الغضب العربي

د. محمد صالح المسفر

■ فاجأ الشعب العربي في تونس كل أجهزة الرصد المخبراتي في داخل تونس وخارجها بعزمه وتصميمه لاجتثاث الطغاة وسدنتهم من الفجار والفاستدين والظالمين. شعب تونس العربي وصاحب عربة «يابع البندورة» البويعزيي اسقطوا احد اعظم واعى الجبابرة من حكامنا العرب «بن علي». شعب تونس الثائر لم يقتل ولم يتأز من الظالمين حين وقعا بين ايدي الشعب، شعب تونس لم يطالب بالاجتثاث لا عشاء الحكم المهزوم ولا يابادتهم او عزلهم وانما طلبوا من كافة اركان النظام السابق ان يترجلوا عن كراسي الصدارة ويعودوا الى صفوف الشعب ليناضلوا معه من أجل بناء تونس واعادة وضعا على خارطة الديمقراطية الصادقة.

الشعب التونسي ضرب اروع الامثال بعزمه على التغيير السلمي، والجيش التونسي حتى الان ضرب اروع الامثال لجيوشا العربية بانه حارس وحام للشعب والوطن ولم يجيش تونس انتهازيا ليقتل الى سدة الحكم عن طريق استخدام القوة وفرض حذر التجول تحت ذرائع متعددة ولا تنقصه في مثل هذه الظروف. ولا استثنى رجال الأمن التونسي الذين انضوا الى صفوف المواطنين لا ضدهم عندما رفض معظمهم التصدي بالقوة والعنف لشوة الشعب، اما اولئك الذين غرر بهم من رجال الامن وعصابات النظام النثار وتصدوا بالعنف لثورة الشعب التونسي فانهم اليوم يتأرون عن الانظار ويعضون على اصابعهم ندما على ما فعلوا بمواطنهم.

لأول مرة في التاريخ، في حدود معرفتي، سقط «يابع بندورة» متجول احد اعنى الطغاة في النظام العربي المعاصر «بن علي» عندما اعيشه الظروف لينا للحققة اقدم على الاحتجاج الصارخ بحرق جسده النحيل امام الناس وهز وجدان الشعب العربي التونسي والخيور والتمسكان الامر الذي دفعهم للخروج الى الشارع معبرين عن غضبهم للنحال التي وصلوا اليه الامر الذي ادى اليه هروب الطغالم «بن علي» الى خارج الحدود. لكن بقي بعض من رذائيه يحاولون الانتفاخ على ثورة الشعب وانجازاته العظيمة في اسقاط رمز الطغليين.

ظاهرة البويعزيي اخذت تتكرر في امكن اخرى من الوطن الكبير من بين الجزائر وموريتانيا مروا بمصر واليمن فعمل شعوب تلك الدول تحاكم ظاهرة غضبية الشعب التونسي ضد الظلم بمسيرات شعبية في الجزائر العزيزة تطالب القيادة السياسية بالاصلاح وتوفير حياة كريمة للشعب، وبك اسف تصدى قوى الامن بك وسائل العنف لافراد الشعب الذين يتظاهرون من اجل ان ترسم الحكومة صوتهم باسم يعضون عن فرص عمل والحد من تضاعف الاجساد وقمع الفساد. في صنعاء غضب جماهيري واسع يمدت من شمال اليمن الى جنوبه يطالب بالحد من المساءة ومنع الاثراء غير المشروع على حساب الشعب، والشفاعة السياسية ومنع الفساد المسفدين من التوسع في شهر الشعب، وخلق فرص عمل شريفة يحفظ للمواطن كرامته.

كما نتوقع ان الامن في خدمة الشعب وحمايته ولكن الامن في اليمن وبعض الدول العربية من اجل القتل وغرس الرعب في قلوب المواطنين لارضاء الحاكم وزبائنه.

انكر بان الحاكم الظالم عند «اللحظة» سيهرب الى خارج الحدود، وبعض من محاته قد يتمكن من اللحاق به، اما انتم يا رجال الامن حماة الظالمين فلا فرق لكم، والشعب لن يتحرك بما جرى في بلاد السوفيت، حيث سقط احد اقوى نظم الدنيا واكثر جيرونا وامنية وقمعا دون ان تكون هناك اية معارضة؛ منظمة كانت أم غير منظمة ؟ كانت السلطوية العربية متمسكة الى النخب لا تستجيب لاسقاطها، والشعب غائب عن الشأن العام، فانكت انتفاضة تونس المجيدة والفريدة انه اخترن مشكلاته هي ذكاته انتفاضة تونس المجيدة وبالغلم بلغيتي تصريحا لأمين الجميل من القاهرة وترد الى ائبن وصلت ثقته المتراكمة في صدور بناته وابنائهم جميعهم، وحين انفجر من الألم والبدل، بعد ان ايقظت في نفسه فداحة وضعة واقعة تعد شخصها بكل معيار، هي في قيام الشهيد الخالد محمد البويعزيي بحرق نفسه احتجاجا على صفة تلقاها من شرطي، اخذ انفجاره صورة اعصار جرفه على ايام قليلة، اجبرته سياسات السلطنة وسياساتها على البحث عن بديل انفجاري، لأنها سدت جميع السبل الأخرى في وجهه، واقتنعت انه هالك لا محالة ان بقي صامتا وتذليلا، ولم يخار له غير الخراب عليها شاهرها في وجهها قدرنا من الغضب والاحتجاج، انهارت امامه كبيت من ورق.

هل سيتوقف انهيار السلطوية عند تونس، أم ان دلالة الرمزية تشمل الوطن العربي بأسره، حيث تسود ظروف تونسية بامتياز؛ على جانب السلطنة، كما على جانب المجتمع والنخب.

شقت تونس طريق الحرية بدماء وغضب بناتها وابنائها، وسدنت زما عربيا جديدا، يسبح، بالاصلاح وبالثورات الشعبية، حدا للاستبداد، الذي قتل الأمة، ولم يترك لها خيارا غير الهلاك أو الخروج لقتله. ان تونس هي البداية، والعربي ليس خارج التاريخ، أو حالة خاصة تستطيع العيش دون كرامة أو حرية أو عدالة أو مساواة؛. إن ثورة تونس هي الره العلي الشيعي التونسي في حل الوراثة التي شكلها والاتيان بحكومة خالية من الذين استوزرهم «بن علي» الهارب كي يطمئن المواطن التونسي على انجازاته ضد عبد الظلم والفساد يبعث بالحق على الثورة الشعبية التونسية من اعدائها في الداخل والخارج.



مؤسسة دولية لإعادة صياغة لبنان سياسياً، وهو امر لا يمكن ان يتم إلا باستخدام القوة، وعلى كل فإن المسألة لا تخلو من واحد من امرين: إما أن منسوبي حزب الله كانوا ضالعين في مقتل الحريري أو أنهم أبرياء، فإذا كانوا أبرياء فان توجيه الاتهام لهم بضميمة اللوث واصراف عن البحث عن الجناة الحقيقيين، وخلق أزمة سياسية في لبنان بدون مبرر، أما إذا كانوا متذنبين فإنه ادعى لأن يستقفلوا في الدفاع عن انفسهم، لأنه من المستبعد ان يأتوا مثل الخراف للمذبة، وعليه فان توجيه الاتهام في هذه الحالة لا يؤدي، كما يزعم انصار هذه الخطوة، إلى إنهاء دورة الاغتيالات والصراع الدامي في لبنان، بل هي بالطبع مستفح دورة جديدة من الصراع سيذهب ضحيتها كثيرون، بمن فيهم عبد غير قليل من المتشدقين بالعدالة، ثم تسوي في نهاية المطاف اجولة جديدة من الغاوضات اللبنانية العجيبة التي تعيد اجولة إلى ما كانت عليه، بل قد تكون هو اقيها أوخم، لأن الحرب المتقطعة لن تؤدي إلى إلغاء الطائفة الشيعية، بل قد تعطيها البرر لتعالية بتعديل الصيغة اللبنانية الحالية حتى تكون الرئاسة للشيعية باعتبارهم الطائفة الأكبر عددا في لبنان، وعندها لن يكون هناك حجة عند المتشدقين بالديمقراطية ضد هذه الخطوة الديمقراطية، فلماذا لا تختصر القضية ويتم بحث صيغة التسوية الآن.

ليقول فرحنا «ديمقراطيون» لبنان (وكلمهم وصل لورثي منصب بالوراثة كان اتباعه قطعان من السوام يورثون صافرا عن صاعغ الماوظف حول العدالة والديمقراطية، وأن يباشروا بداية، فإنه لا يوجد زعيم لبناني إلا ويدها لمطختان بدماء المات، ان لم يكن الآلاف من البريء، لا توجد على هذه الأرض عدالة كاملة ومنزهة من الغرض والتمسيس، بل هي ان الواليات المتحددة التي تصمتر المناديين بالعدالة في لبنان يتلف على قواينها حتى تحرم الاعتقال السياسيين بتهم الإرهاب من حق المحاكمة في الحاكم الأمريكية، وقيل ذلك ما كانت أجهزة العدالة فيها تحاكم الطرف عن إرهاب المتطرفين البيحس للسوم، فالحاكم ليست منصوبة في السماء، وإنما هي في إطار نظام سياسي تعتمد فيه على الشرطة والمحققين والشرعين وغيرهم من ذوي الأواء (هذا إذا افترضنا ان القضاة بلا أواء)، فالنقد بالعدالة هنا لا يختلف عن التشدد المتسب بالديمقراطية لتبرير تفويضها، فإنشاء محكمة دولية لقضية الحريري هو في حد ذاته حكم سياسي سبق بيان النظام السياسي اللبناني برمته فاسد ويعبر قادر على انقاذ العدالة.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

استيراد الدكتاتورية واستجداء التبعية: «المرض اللبناني» ومضاعفاته

د. عبد الوهاب الأفندي

نفس من استقدموا سورية مع أعلى الناس صوتاً ضدها، وقد يكونون أول من يؤدي طغوس الحج إلى دمشق إن دعت الحاجة، وقد تابعت هذه التقلبات لغعدو، خاصة بعد ان قامت بخطية مؤتمراً لوزان عام 1984، بكثير من الدهشة والعجب، وغير قليل من الألم، لأن بعضها كانت ذات نتائج مأساوية، على سبيل المثال أكثر جيداً تدخل أحد مسؤولي حكومة الجميل لنع أحد زعماء الميليشيات اللبانية إن إكمال خبذة معي حين كتبت احاوره في أحد اروقة المؤتمر، وبعد أشهر قليلة، تعرض زعيم الميليشيا كالك للقتل من قبل منافسيه في ميليشيا مارونية أخرى، بينما تحول السوؤول الحكومي والميليشيا التي يتبع لها إلى الولاة الأعمى لسورية والحكمي والميليشيا التي يتبع لها إلى الولاة الأعمى لسورية وأصبح وزيراً يشار له بالبنان، وكل هذا أشبه بمسرح عيني، لو لا أنه يكف الأرواح والدماء، ويدير البلاد.

ان يبدو ان اللبنانيين مقصون في نفس الوقت، حيث يصعب صداماتهم العجيبة والعمرة والحق والعدل، وبين الاتباع الذين يفتخرون بنوع ما من الكرامة والحق والعدل، وبين الاتباع الأعمى لأجندات اجنبية، ولا تريد هناك ان تجادل في مقضيات العدالة ومدى قدرة المحكمة الدولية على الوفاء بها، فهذا يحدث آخر، ولكن هناك حقائق هامة لا بد من الإشارة إليها، بداية، فإنه لا يوجد زعيم لبناني إلا ويدها لمطختان بدماء المات، ان لم يكن الآلاف من البريء، لا توجد على هذه الأرض عدالة كاملة ومنزهة من الغرض والتمسيس، بل هي ان الواليات المتحددة التي تصمتر المناديين بالعدالة في لبنان يتلف على قواينها حتى تحرم الاعتقال السياسيين بتهم الإرهاب من حق المحاكمة في الحاكم الأمريكية، وقيل ذلك ما كانت أجهزة العدالة فيها تحاكم الطرف عن إرهاب المتطرفين البيحس للسوم، فالحاكم ليست منصوبة في السماء، وإنما هي في إطار نظام سياسي تعتمد فيه على الشرطة والمحققين والشرعين وغيرهم من ذوي الأواء (هذا إذا افترضنا ان القضاة بلا أواء)، فالنقد بالعدالة هنا لا يختلف عن التشدد المتسب بالديمقراطية لتبرير تفويضها، فإنشاء محكمة دولية لقضية الحريري هو في حد ذاته حكم سياسي سبق بيان النظام السياسي اللبناني برمته فاسد ويعبر قادر على انقاذ العدالة.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

من استحقاقات العدالة، ولا بد إذا كان للأمر أن تستقيم ان تأخذ العدالة مجراها وأن يسبح للأغلبية بأن تحكم، والتصدي لـ الانقلاب الزائف، الذي يسعى لاستبدال الحريري بريثيس وزرأ آخر.

وبين هذا وذاك فإن «العالمون بيوطن الامور» يزيدون من الختيريين، حيث يتحفونك بالحدوث عن الناحية الخاصة لهذا السياسي أو ذاك، ويفصلون في ماضيه وحاضره، ويوثقون عن ارتباطاته الخارجية ومن يجرعه، وقد تسمع أيضاً عن الطائفية والعشائرية ودورها، والاستقطاب السني- الشيعي في لبنان قد تعقق وتشعب، كما ان تقاليد الثار العشائرية لن تتح للحريري بالانتزال في امر المحكمة، ولا اعتبر ضعيفاً ولا تتح له انتصاره قبل خصومه، وبنفس القدر فإن أي زعيم سني ي طرح نفسه بديلا للحريري سينيخص عليه غضب الطائفة اللبنانية ان يصبح مندوباً أخرجت رئيس الجمهورية التي سبقه وقد منحز (وربما متعمد) للعلمية الديمقراطية وقواعدها عند الفرقاء اللبنانيين، حيث يتحدث هؤلاء عن الألفية البرلمانية حين يروق لهم، وعن الخاصصة حين يتطلب الأمر ذلك، وفي حقيقة الأمر فإنه لا توجد الديمقراطية في العالم تحكم فيها الأغلبية بما تريد، لأن الأغلبية نفسها تتشكل حسب قواعد متفق عليها مسبقاً، وفي الحالة اللبنانية فإن القواعد اكتسب أهمية خاصة، لأنها تخلف تشويهاً كبيرة كجمل القاييس، فالقواعد تحدد ان رئيس الجمهورية ورئيس الجيش لا بد ان يكونا من الطائفة المارونية، بينما قائد الوزراء سني ورئيس البرلمان شيعي، وعليه فإن الأغلبية وحدها لا تحدد من ينتخب، وهناك طوائف وموطنون لبنانيون أكثر محرومون من حقوقهم في الترشح لمناصب الأساس، القواعد تحكم أيضاً ان يكون البرلمان مناصفة بين المسلمين والسحيين، بغض النظر عن الأعداد الحقيقية للتنسبي الطوائف، والعرفون أو الطائفة المارونية قد فقدت الألفية منذ عفود، وأن الطائفة الشيعية اليوم هي الأكبر عدداً في لبنان، وعليه فإن تمثيل الطوائف لم يعد يحسب الواقع السياسي للبنان.

في وضع كهذا لا يمكن لمؤسسات الدولة ان تعمل بدون توافق بين كل الأطراف، كما لا يحق لطرف ان يستغل الموقع

■ وصلت إلى بيروت بداية الأسبوع الثاني من كانون الثاني/يناير الجاري لحضور اجتماعين أكاديميين مع بداية تدهور الأوضاع السياسية هناك. في مطلع الأسبوع، كان يجلس لي يميني الوزير الدكتور عدنان السيد حسين، وزير الدولة في حكومة سعد الحريري، وهو الوزير الذي بالوزير «الربيع» أو الوزير «الوديعة»، باعتباره الوزير الذي يختار الجمهورية لحفظ التوازن بين الحكمة والعرضة، وفي نهاية الأسبوع، كان الوزير عدنان يجلس لي يساري في الاجتماع الثاني، ولكنه كان «الوزير السابق» في هذه المرة، لأنه كان قد استقال قبل يومين فحسم أمر حكومة الحريري في الاستقالة أمام وزراء «المعارضة» والعشيرة، وقد قال لنا الوزير «الأكاديمي» إنه حكم ضمير «ه» حيث لم يعد مسؤولاً ان يكون جزءاً من وضع كان يقود البلاد نحو كارثة محققة.

لم يكن هذا رأي مجموعة 14 آذار التي اهتمت الوزير بانه «الوزير الخديعة» الذي لعب «دوره كوجه أكاديمي قانوني للرجس سليمان، بطريقة توكل بانها كانت ضمن استراتيجية تجميع عبق سياسي مع من تبتين لاقائه حينم إضافة لوزير ذي صلة ووزراء 14 آذار والعشيرة، ولا شك ان استقالة الوزير قد أخرجت رئيس الجمهورية التي عينه مع وزراء آخرين من المقترض فيهم ان يكونوا مستقلين عن الجناحين المتصارعين داخل الحكومة، ولكن من جهة أخرى فإن بقاء وزراء الرئيس في الحكومة كما عينه عليا الانجاز لجموعه 14 آذار والحريري، ان لم يكن هناك مجال للحياة، فالوزير منحاز ان استقلال ومنحاز ان بقي.

خلال الأسبوع الذي قضيناه في لبنان، لم يكن هناك مهرب من الجدل الحدم بين اللبنانيين حول الأزمة، ولا من اللبنانيين قوم أوتو الجدل، وكانوا لا يزالون رواد الاعلام العربي، فإن كل شخص تلقاه يكون الحن بحجته من ساعبه، فإذا لقيت جماعة 14 آذار، اكدوا لك ان الحريري وجماعته خذلوا الوطن، وياغووا قضي شهابية في امور لا ورجل غير مؤهل للحكم اصب، كونه قضي شهابية في امور لا شأن لها بالحد، وكان في الدسوسيون ثم اصبح اليوم في الأمر يكان، وقد تكرر هو وفتنه للقيام بالعدالة السورية الجديدة، وتكسوا على وعدوا وما الزمو انفسهم به، واصبحوا آلات يد يد اسرائيل وأمريكا كمنسب القمامة ولا باصطحابها، وأصبح في ذلك الشأن المحكمة الدولية التي تد تسييسها، وأنها هيمنة سياسية مخارطة لنخب لسورية والقائمة، أما جماعة 14 آذار فهم يبرون ان حزب الله يريد الانقلاب على الحكم، وأن سورية قد ضاعت ذرعا بالديمقراطية، وتريد ان تتهرب

■ لا مبالغة في القول: ان تونس تحجاز اليوم، وستحجاز لفترة غير قصيرة، اختيارا هائل الأهمية بالنسبة للوطن العربي والعالم، سبتيين معه ان كنا نقف، كعرب، امام إمكانية الحرية ام استحالتهما، كما تتربح شكل انخراط العرب في مسيرة الحرية والديمقراطية، التي عرفها العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكما نرقع انفسنا ونعوبنا لأنها لا تتحرك، بل تبدو من فقد الاحساس بكل شيء، من الحاجة إلى نقمة العيش إلى الحق في الحرية والكرامة والحياة، بعد صمت دام نيفا وعشرين عاما بقي العرب خلالها يمتاعن عن موجات الحرية، التي اكتسحت العالم وجرت وقلتها قرب الاسوار الخارجية لأوطانهم، ساد اقتناع ان يلخص بجمال قليلة: فاجح، لا تعالج، ليس العربي كغيرهم، انهم حالة خاصة لا تشبه أبدا ولا يشبهها، وهم، على ما تدعيه سياسيتهم وبلادتهم التي تتخضم مبرور الأيام، ليسوا بحاجة إلى الحرية، أو الديمقراطية، أو المواطنة، أو حقوق الإنسان، أو حكم القانون، أو العدالة، أو المساواة، أو الكرامة، عامة كانت أم شخصية، ولا شك في ان الاستبداد هو النظام الذي يعبر عن حقيقتهم، وانهم لا يتحركون لأنه راسخ كالجبال في بلدانهم، فلماذا يتحركون ان كان لديهم ما ينتسبون ويبريدون، وكانوا سعداء وبفرح، ولماذا يتقهون أو يتقلون نملل بغض مقففيهم أو مواطنهم العاديين من حين لآخر، كان العقل النقي العربي يتسأل عن دوما: متى سيحرك الناس، البشر العاديون، الشعب الراجح تحت جبال من اليوس والذل والخائف إلى درجة الذعر من القيضات الحديدية، والواقع بالإسناد والجوع والاحتقار، هنا تطرح هذا السؤال بعد كل تحرك شعبي يشهده العالم، وتتصور الأون التي ستسكن شعاع التحريك العربي: هل هي البرقثالي ام الأيضي ام الأخرى ام الأخر، ونشكر الشرح الساعات التي يسجع الشباب فيها، والتهافتات التي سيطبقونها، ووجه التي سيقوموا بها في قوات التحرير والأن، وهم يصعدون في وجه الهراوات والبنادق، ومن سيشارك منهم في التظاهرات، وهل سيكون للشباب والنساء نصيب الأسد منها، في حال غاب عنها بنسبوا والعاملون من الرجال، وكم تستعمر قبل ان تطعي انكلها، وتبدل بتغيير الأوضاع، الذي يجب ان يأخذ صورة تحول تدريجي آمن ومتوافق عليه، كي لا تتزلزل بلداننا من حال الاحتجاج الذي تعشيه منذ عفود إلى حالة فوضى قد تاكل الأخضر والبني، وتؤدي إلى سيطرة مفارمين وحفي وجلة ومزايدين على الحراك الإصلاحية، فيخرج عن مسارهم ويجعاني أهدافه وينتهي إلى كارثة تخلف طريق الحرية، المطلوب بالأحرى فتحه، بينما الشعب قليل الخبرة باسياسية، والنخب تنفق إلى وعي وبرامج واقعية ملائمة وفاعلة، والحكومات إلى الرغبة في الإصلاح، وأبواب البلاد مفتوحة امام تدلات الخراج والااعية، بما في ذلك الخراج الإسرائيلي.

في هذا الجو، وبما أثاره من حيرة ومخاوف، كنا نفضل توافقا بين النخب الجمعية وتلك التي في السلطة، تتفاهمان خلاله على خارطة

تفتيت الطوائف في لبنان

رأي القدس

الوضع في لبنان محققن، بل هو في قمة الاحتقان، ومرشح لانفجار لا يعرف احد شكله أو مكانه، او من يشعل فتيله.. وقد يتم هذا الانفجار بطريق الصدفة، او نتيجة لحادث عرضي، وعلينا ان نتذكر ان الحرب العالمية الأولى انفجرت بسبب اغتيال احد الامراء، وما أكثر الامراء في لبنان، سواء امراء الحرب، أو امراء الاقطاع السياسي والعقاري. الكثيرون في لبنان يجادلون بان الحرب الأهلية مستبعدة في الوقت الراهن بسبب ترسخ الكثير في موازين العدالة على الارض، حيث توجد قوة مهيمتة مسلحة «حزب الله» وقوة ضعيفة في المقابل (تحتل الحريري)، ولكن ما هو غير مستبعد في رأينا تدخل قوى خارجية لتسليح الضعفاء، او خلق ميليشيا تحمّل نيابة عنهم، وتلجأ لاعمال الاغتيال والتخيرات، والمثل العراقي ليس بعيدا، بل ان ما حدث في نهر البارد اطراف طرابلس نفسها بعض الدروس في هذا الاطار.

من حق السيد الحريري ان يرشح نفسه لرئاسة الوزراء وان يصير على هذا الترشيح، ولكن من حق الآخرين ان يعترضوا ايضا، وان يكون لهم مرشحهم. في تقديرنا ان السيد الحريري تسرع في موقفه هذا، وربما سيكون وضعه افضل كثيرا لو قرر عدم الترشح، وقال لسيد اللبناني انه يتحنى من اجلهم ومن اجل لبنان كله، ولتجنب أزمة دستورية او حكومية، ولكن للسيد الحريري حسابات لا نعرفها.

الزمة التي يواجهها لبنان ليست في المغاضلة بين السيدين الحريري وميقاتي، وانما في مخطط امريكي - اسرائيلي يريد ان يستخدم تعقيدات الديموغرافيا السياسية اللبنانية لتسوية حسابات ضد قوى المقاومة. وهذا ما لا يريد بعض المتحاربين سياسيا على الساحة اللبنانية فهمه حتى الآن.

■ وصلت إلى بيروت بداية الأسبوع الثاني من كانون الثاني/يناير الجاري لحضور اجتماعين أكاديميين مع بداية تدهور الأوضاع السياسية هناك. في مطلع الأسبوع، كان يجلس لي يميني الوزير الدكتور عدنان السيد حسين، وزير الدولة في حكومة سعد الحريري، وهو الوزير الذي بالوزير «الربيع» أو الوزير «الوديعة»، باعتباره الوزير الذي يختار الجمهورية لحفظ التوازن بين الحكمة والعرضة، وفي نهاية الأسبوع، كان الوزير عدنان يجلس لي يساري في الاجتماع الثاني، ولكنه كان «الوزير السابق» في هذه المرة، لأنه كان قد استقال قبل يومين فحسم أمر حكومة الحريري في الاستقالة أمام وزراء «المعارضة» والعشيرة، وقد قال لنا الوزير «الأكاديمي» إنه حكم ضمير «ه» حيث لم يعد مسؤولاً ان يكون جزءاً من وضع كان يقود البلاد نحو كارثة محققة.

لم يكن هذا رأي مجموعة 14 آذار التي اهتمت الوزير بانه «الوزير الخديعة» الذي لعب «دوره كوجه أكاديمي قانوني للرجس سليمان، بطريقة توكل بانها كانت ضمن استراتيجية تجميع عبق سياسي مع من تبتين لاقائه حينم إضافة لوزير ذي صلة ووزراء 14 آذار والعشيرة، ولا شك ان استقالة الوزير قد أخرجت رئيس الجمهورية التي عينه مع وزراء آخرين من المقترض فيهم ان يكونوا مستقلين عن الجناحين المتصارعين داخل الحكومة، ولكن من جهة أخرى فإن بقاء وزراء الرئيس في الحكومة كما عينه عليا الانجاز لجموعه 14 آذار والحريري، ان لم يكن هناك مجال للحياة، فالوزير منحاز ان استقلال ومنحاز ان بقي.

خلال الأسبوع الذي قضيناه في لبنان، لم يكن هناك مهرب من الجدل الحدم بين اللبنانيين حول الأزمة، ولا من اللبنانيين قوم أوتو الجدل، وكانوا لا يزالون رواد الاعلام العربي، فإن كل شخص تلقاه يكون الحن بحجته من ساعبه، فإذا لقيت جماعة 14 آذار، اكدوا لك ان الحريري وجماعته خذلوا الوطن، وياغووا قضي شهابية في امور لا ورجل غير مؤهل للحكم اصب، كونه قضي شهابية في امور لا شأن لها بالحد، وكان في الدسوسيون ثم اصبح اليوم في الأمر يكان، وقد تكرر هو وفتنه للقيام بالعدالة السورية الجديدة، وتكسوا على وعدوا وما الزمو انفسهم به، واصبحوا آلات يد يد اسرائيل وأمريكا كمنسب القمامة ولا باصطحابها، وأصبح في ذلك الشأن المحكمة الدولية التي تد تسييسها، وأنها هيمنة سياسية مخارطة لنخب لسورية والقائمة، أما جماعة 14 آذار فهم يبرون ان حزب الله يريد الانقلاب على الحكم، وأن سورية قد ضاعت ذرعا بالديمقراطية، وتريد ان تتهرب

إمكانية الحرية ام استحالتها في الوطن العربي؟

ميشيل كيلو

طريق لخروج الأوضاع من أزمتها ومازقها الكبيرة، وكسب الشعب سلمًا تتفق عليه، ما دام اتفاهما على إصلاح سياسي، مندرج وآم في مدروس، يتيح له الانخراط في التغيير، ومغادرة خوفه من السلطة وهزتها، دون ان ينزلق إلى مهادتها يعرفها أو يبردها، مستجعله حتماً ينطوي من جديد على ذاته، ان هو خرج اصلا من حالة السلبية والوت الشتوي، التي يعيش في تعميها، ذليلاً وخائفاً، مع انه يمتنى الخروج منها، ولكن ليس بحرق جلده الخاص، الذي يبريد الحفاظ عليه في جميع الظروف والأحوال.

هذه الحسبة المنطقية، التي تضمن تغييرا أمنا لا يخسر فيه أحد، مع ان يوسعها إخراجنا من الماتمة الأثرية، كانت عامة في ديار العرب، بعد ان لعب الثقفون دورا رائدا في اثناء ان قبول اليها، انكنا التفت مع رفض السلطة العربية لهن، وامتداع فظفهما عن قبول حل المثقفين والنخب ذات الحساسة الخاصة حيال مسائل وضروب والشرك والصحافيين والأطباء والمهندسين والعاملين بالمعتمه، وقسم مهم من العاملين بأيديهم، مع بتوفر فهم في درجة مقبولة من الاهتمام والوعي بالسياسات الاجتماعية والتأنيح المأساوية، التي ترتبت على أنماط التنمية العدمتة، وبحقيقة الأوضاع السياسية الكارثية القائمة... الخ. برفض نمط التحول المتروح، الذي يقوم على مصالحة وطنية عامة من جهة، وعلى مبارحة الواقع السلطوي والجمعي القائم، والبحث عن بديل جماعي له، يكون مقبولا من الجميع، لأنه نتاج حواراتهم وتوافقهم ورغبتهم المشتركة في تغيير الواقع بالسلطة بل يجعل منها قوة إصلاح تتحسس سمولياتها، وترغب في إخراج شعبيها من ورطة تاريخية قائمة فرضتها عليه من خلال خياراتها السياسية، من جهة أخرى، تأكد ان خيار الأمر العربي القائم هو ادامة الاستبداد السياسي، والتفاوت المجتمعي، والفساد والإفساد، وأنه لا يريد ان يتزحزح عن موقعه، أو ان يغري أي شيء في واقعه يمكن ان يبذل موازين القوى بينه وبين المجتمع عموما، وبينه وبين النخب المثقفة خصوصا، وبدا جليا انه يرفض التعامل غير الأمني مع شعوبه، التي تستطيع بكل بساطة ان تومت كندا وجرمانا في تعيم السلطوية، أو ان تذهب إلى الجميد الأخرى، متى شأت.

يفشل البديل المتروح، بدت السبل مغلقة أمام أي إصلاح يعيد النظر على أسس جديدة في الواقع العربي التردى، فلا يومت معيا النخب ولا يفنى الغم، كما يقال. ثم تعاطل طبع النظم السلطوية الأعمى أكثر فاكتر، حتى بدا وكأنها تقول لشعوبها: لا بديل للذل والاروخ، ولا بديل للوضع الراهن، الذي

ميشيل كيلو

طبيعة الواقع، أنجزه الشعب العادي، الذي تحرك من تلقاء ذاته، دون ان يتنظر النخب أو يتلقى أوامر منها، وأن كان من غير الممكن إنكار فضلها في تزويد بالافتكار التي أظرت مشاعره حيال النظام، وبيئت له الأهداف التي يجب ان يتبناها، وقدمت له الشعارات التي رفعها خلال نمرد، ورسخت لدى التي يجب ان تدبس حركته إليه، وهو: تغيير النظام السلطوي واقتلاعه من جذوره وليس إصلاحه، بعد ان يتبن موقعه من مشاريع الإصلاح، التي رفضها بمرور وجلافة، وسلوكه بعد رفضها، أنه غير قابل للإصلاح أصلا. لم تقم المعارضة السياسية والمنظمة بالتمرد، بل تمرد شعب كان يقال باصرا انه موال وملفق حول قائده، أو خانع وخائف وراض، إلا يتحرك بما جرى في بلاد السوفيت، حيث سقط احد اقوى نظم الدنيا واكثر جيرونا وامنية وقمعا دون ان تكون هناك اية معارضة؛ منظمة كانت أم غير منظمة ؟ كانت السلطوية العربية متمسكة الى النخب لا تستجيب لاسقاطها، والشعب غائب عن الشأن العام، فانكت انتفاضة تونس المجيدة والفريدة انه اخترن مشكلاته هي ذكاته انتفاضة تونس المجيدة وبالغلم بلغيتي تصريحا لأمين الجميل من القاهرة وترد الى ائبن وصلت ثقته المتراكمة في صدور بناته وابنائهم جميعهم، وحين انفجر من الألم والبدل، بعد ان ايقظت في نفسه فداحة وضعة واقعة تعد شخصها بكل معيار، هي في قيام الشهيد الخالد محمد البويعزيي بحرق نفسه احتجاجا على صفة تلقاها من شرطي، اخذ انفجاره صورة اعصار جرفه على ايام قليلة، اجبرته سياسات السلطنة وسياساتها على البحث عن بديل انفجاري، لأنها سدت جميع السبل الأخرى في وجهه، واقتنعت انه هالك لا محالة ان بقي صامتا وتذليلا، ولم يخار له غير الخراب عليها شاهرها في وجهها قدرنا من الغضب والاحتجاج، انهارت امامه كبيت من ورق.

هل سيتوقف انهيار السلطوية عند تونس، أم ان دلالة الرمزية تشمل الوطن العربي بأسره، حيث تسود ظروف تونسية بامتياز؛ على جانب السلطنة، كما على جانب المجتمع والنخب.

شقت تونس طريق الحرية بدماء وغضب بناتها وابنائها، وسدنت زما عربيا جديدا، يسبح، بالاصلاح وبالثورات الشعبية، حدا للاستبداد، الذي قتل الأمة، ولم يترك لها خيارا غير الهلاك أو الخروج لقتله. ان تونس هي البداية، والعربي ليس خارج التاريخ، أو حالة خاصة تستطيع العيش دون كرامة أو حرية أو عدالة أو مساواة؛. إن ثورة تونس هي الره العلي الشيعي التونسي في حل الوراثة التي شكلها والاتيان بحكومة خالية من الذين استوزرهم «بن علي» الهارب كي يطمئن المواطن التونسي على انجازاته ضد عبد الظلم والفساد يبعث بالحق على الثورة الشعبية التونسية من اعدائها في الداخل والخارج.

<p>Al-Quds Al-Arabi</p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>www.alquds.org.uk * Internet: www.alquds.org.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Morocco No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	<p>لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هورسميث، لندن د6ليو 0 كيو يو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523</p> <p>مكتب الرباط: 8 بقعة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089(009626)</p>	<p>التأثر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام</p> <p>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم</p>
--	--	--	---

فرنسية تحرق نفسها بعد شجار مع زوجها ألمانية تقتل زوجها رميا بالرصاص أمام أطفالها الخمسة

بولشنتغن (ألمانيا) - د. ب. أ: أطلقت الألمانية في الحادية والأربعين من عمرها النار على زوجها في مشهد مأساوي عاشه أطفالها الخمسة في ولاية بادن فيرتمبيرغ جنوب غرب ألمانيا. ورأى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سبعة أشهر واثنى عشر عاماً كيف قامت الأم بإطلاق نار المدسد الذي كان بحوزتها على الزوج الذي يكبرها بسنة أعوام. قالت شرطة المدينة إن الأم سافرت إلى منزل ابويها بأطفالها بعد وقوع الحادث مباشرة، حيث تم إبلاغ الشرطة بالواقعة من منزل الوالدين.

وكان رجال الشرطة عثروا قبل ظهر الأحد على جثة الزوج البالغ من العمر 47 عاماً.

أضافت الشرطة أن الزوجة كانت تحمل عضوية اتحاد الرماية بالمدينة ما يخولها قانوناً حمل السلاح الذي بحوزتها.

ويخضع الأطفال حالياً لرعاية نفسية بعد تعرضهم لهذا المشهد المروع. قال المتحدث باسم الشرطة الألمانية إن الحادث لابد أنه مثل صدمة للأطفال، إلا أنه لم يكشف عن المكان الذي يوجدون به أو دوافع الجريمة. وفي باريس أقدمت امرأة فرنسية على إحراق نفسها بعد شجار وقع بينها وبين زوجها مساء الأحد. ونكرت وسائل الإعلام الفرنسية أن امرأة أريغينية أحرقت نفسها داخل منزلها في مقاطعة فيينا جنوب مدينة ليون الفرنسية بعد أن تشاجرت مع زوجها، فبادر الزوج إلى محاولة إطفاء اللهب الذي كان يتصاعد من جسمها ونقلها إلى المستشفى وهي مصابة بحروق خطيرة.

وقال المدعي العام في المقاطعة إن المرأة قد تكون تعاني من مشاكل نفسية لأنها حاولت الانتحار سابقاً.

أعداد الأسود تتراجع .. وقد تنقرض

■ واشنطن - يو بي آي: حذر مختصون من تراجع أعداد الأسود حول العالم في ما قد يعد مؤشراً لاندثار هذه الفصيلة من القطط.

ونقلت شبكة (سي إن إن) الأمريكية عن خبراء أن أعداد هذا الحيوان الذي يعرف «بملك الغابة» تراجع من 450 ألف أسد قبل نصف قرن إلى ما دون 20 ألف حالياً.

وقال الخبراء إن مقتل أسد واحد له مترتبات فادحة على قطع كامله، فتولي أسد آخر القيادة والهيمنة على منطقتة قد يعنى الفتح بكافة الأشبال وربما الإناث المدافعة عن صغارها. ونكرت أن ما يقدر بين 20 إلى 30 أسداً تروح ضحية مقتل أسد واحد، كما أن انتشار هذا النوع من القطط الكبيرة له تأثيرات مختلفة على الأنظمة الإيكولوجية وقد يؤدي لانتهار كامل للبيئات وصولاً لأنظمة المياه.

ودعا مدير جوبارت، صانع أفلام وثائقية، إلى تحرك جماعي، لحماية الأسود، وإلا فإن الأجيال الراهنة ستشهد حقيبة زوال هذا الحيوان. ولفت المختصون إلى أهمية اقتصادية للحفاظ على الأسود، ففي أفريقيا تحديداً، تحصل عائدات قطاع السياحة من محميات مفتوحة صديقة للبيئة، وشركات الطيران، وصناعة التحف اليدوية، إلى 80 مليار دولار سنوياً، وتمثل جزءاً مهماً لاقتصادات القارة. والأسد حيوان ضخم من فصيلة السنوريات، تعيش معظم الحيوانات البرية المتبقية منه اليوم في أفريقيا إلى جانب أعداد صغيرة مهددة بالانقراض في الهند.

طوابع بريدية تحمل رأس الملكة فيكتوريا بيعت بـ 281 ألف دولار

■ هونغ كونغ - د. ب. أ: أعلنت إحدى دور الزمات في هونغ كونغ الاثنين عن بيع مجموعة نادرة من الطوابع البريدية التي تحمل رأس الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا الراحلة بسعر قياسي قدره 281 ألف دولار.

تضم المجموعة أربعة طوابع تعود إلى عام 1865 وتصل قيمتها الاسمية إلى 96 سنت هونغ كونغ (12 سنتاً أمريكياً). وقالت دار مزادات سبيك في هونغ كونغ إن أحد الهواة لا يريد الكشف عن هويته اشترى المجموعة. وأضافت الدار أن هذا السعر هو أعلى سعر يتم دفعه لمجموعة واحدة من طوابع البريد. وقد تم البيع في إطار برنامج يستمر يومين لبيع طوابع البريد والعدلات والأوراق النقدية النادرة. في الوقت نفسه تم بيع ورقة نقدية صينية تعود إلى عهد أسرة كينغ الحاكمة في الصين وتمثل تاريخ سنة 1908 بما يعادل 308 آلاف دولار. تعادل القيمة الاسمية للورقة النقدية دولاراً واحداً.

البلاغة التونسية

الياس خوري



المخاض التونسي بعد فرار الديكتاتور لا يزال طويلاً. بين أسقاط الديكتاتور وتثبيت نظام الاستبداد، مسافة طويلة على الوعي والممارسة في تونس قطعها، قبل الوصول إلى نظام ديمقراطي تعددي يفي بالانتفاضة الشعبية حقها وينفذ شعارها الأساسي في الحق في الخبز والحرية.

غير أن البلاغة التونسية تدخل إلى قاموس السياسة العربية مصطلحات جديدة جرى اهمالها أو نسيانها، في حومة ذلك الانتباس الكبير الذي فرضه خيار صار بديهة في الحياة الثقافية والسياسية العربية. فالخيار الذي كان مسلماً به هو بين الاستبداد والاصولية الإسلامية، ولا مجال لخيار ثالث. ليس صحيحاً أن الترويج لهذا الخيار كان من صنع أنظمة الاستبداد وحدها، بل كان ولا يزال جزءاً من منظومة فكرية وسياسية تمارسها الدول الغربية، وتخبى عن خلفها خطاباً استشراقياً راسخاً من جهة، وحينها إلى الزمن الكولونيالي من جهة ثانية.

وقد بدا هذا واضحاً في الموقفين الأمريكي والفرنسي من ثورة الياسمين. ففي حين حاول الأمريكيون استدراك مسألة انحيازهم للديكتاتور في اللقطات الأخيرة، عبر خطاب عام غاشم كالذي عودنا عليه باراك أوباما، فإن الفرنسيين سقطوا في الفخ، وكانت فضيحتهم مدوية، خصوصاً بعد اكتشاف اصراهم على مساعدة الديكتاتور وأرسال العون اليه في لحظة سقوطه.

ما رفض الفرنسيين استقبال الطائرة التائهة في الأجواء قبل أن تحط في جدة، فلا يعول عليه، لأنه كان من باب تحصيل الحاصل، وجاء تعبيراً عن جبن أخلاقي، وتمسّح بخطأ ديموقراطي صار مليئاً بالثقوب.

جذر هذا الموقف قائم على المصالح الكولونيالية، التي ترى في أي نهوض عربي تهديداً لواقع الهيمنة الذي أعيد تأسيسه بالحديد والنار، عندما نجحت الحروب الاسرائيلية في وأد التجربة الوطنية العربية التي جسدهتها الناصرية، فصار العالم العربي أسير القمع العاري والبلادة وخطاب الخيانة.

المفاجأة التونسية أنها جاءت خارج هذه المعادلة، فالشعب الذي احتل الشوارع تصرّف كشعب، والنقابات التي تصدت للقيادة في المرحلة الحاسمة من الانتفاضة، تصرفت كتغليات، فدخل إلى القاموس واقع مختلف، حطّم الافتراض السائد بأن النخب العلمانية تختار الديكتاتور خوفاً من الاسلاميين، وأن الاسلاميين هم فزاعة الديكتاتور لاخافة مجتمعه، واخضاعه. كما سقطت المقولة الاستشراقية التي تقول بأن العرب لا يستحقون الديموقراطية لأنهم عرب، وبأن الديكتاتور المتحالف موضوعاً مع عدوه الاصولي هما اداة ابقاء الوضع العربي في خمول الانصياع.

والواقع، وكى لا يجرفنا التفاؤل، فإن ثورة الياسمين التونسية، احدثت تشققات في جدار ايديولوجي بالغ الصلابة، ومن غير المتوقع لهذا الجدار ان يسقط بسرعة، لأنه جاء نتاجاً لمرحلة تاريخية اعقبت الهزيمة الحزبانية، وتما على فئات الحرب الباردة، وجاء كنتيجة مسلم بها لفضال الثورة النفطية عن المنطقة واخراجها من النقاش السياسي بعد محامقات العراق ومآسيه المستمرة، وتوجت كشكل من اشكال انتصار التيارات التكفيرية ذات الجذور الوهابية على الخطاب الاسلاموي.

سلاح الديكتاتور لا يزال يمتلك العديد من الأسلحة. لعل اهمها هو سلاح الفتنة الطائفية، وهو سلاح بعيد عن مغرب الوطن العربي لكنه يعيش في حياة المشرق. فالطائفية قد تكون الملجأ الأخير الذي يستحسّن فيه الديكتاتور، كي يحمي نظامه المتداعي، وهذا ما تؤشر اليه الأحداث الأخيرة في مصر، وما قد ينتشر كالنار في هشميم المتداعي الأخلاقي العربي.

غير ان اشكاليات جدار القمع العربي، يجب ان لا تحجب أهمية البلاغة التونسية، في قدرتها على تقديم الاتجاه الصحيح للخروج من هذا النفق العربي المظلم.

لقد اثبت الشعب التونسي ان قوة الديكتاتور مهرونة بالتخويف، وفي اللحظة التي ينكسر فيها الخوف يسقط الديكتاتور ويتهاوى. كان يكفي ان يخرج الناس إلى الشارع، وان تنمو حركة الاحتجاج بوتيرة تصاعدية، كي ينهار النظام الذي بدأ راسخاً وايدياً. ولأن سلاح الديكتاتور الوحيد هو التخويف، فانه في اللقطات الحاسمة يتحول إلى جبان وعسديد، اي ان سلاحه ينقلب به وعليه، ويجعل منه اضحوكه. هذا ما حصل في تونس، ففي اللحظة التي عجزت فيها اجهزة الأمن عن احتواء الثورة، وعندما تصرفت الجيوش كمؤسسة ونأى بنفسه عن ارتكاب المذبحة، والتي لم تكن قادرة في جميع الأحوال على حماية الاستبداد، في تلك اللحظة بدأت علامات الخوف تظهر على الديكتاتور، وانقلب السحر على الساحر.

نظام الخوف والتخويف لا يستند إلى اجهزة قمع مدربة وقوية فقط، بل يحتاج إلى بناء ايديولوجي قائم على اخافة الناس ليس من القمع فقط، بل من بعضهم البعض. اي اقامة نظام تعقد فيها الافكار والقيم معانيها، وباشاعة فراغ روحي يحتله القمع.

درس البلاغة التونسية الأول ان معالم الطريق اتضحت في الطريق، وان هناك خياراً آخر اسمه المجتمع، وان تحالف النخب مع البطانة المسجوفة، كتيل بيان يعلن بداية جديدة مژلة وغير متوقعة. لذا تحالف كل اشباح الظلام، من الغرب الكولونيالي إلى ممالك النظام العربي في محاولة يائسة لانقاذ الديكتاتور، وعندما فشلوا، تركوه تائهاً في الأجواء، قبل ان يلتحق بعيدي امين في السعودية، ويخلد إلى صمت الموتى.



66% من الفرنسيين راضون عن أداء كارلا

■ باريس - ا. ف. ب: اعرب ثلثا الفرنسيين (66%) عن تأييدهم لدور السيدة الفرنسية الاولى كارلا برونو ساركوزي في حين اعتبر 68% منهم انها تمثل فرنسا بصورة جيدة في الخارج و56% ان لديها تأثيرا ايجابيا على زوجها الرئيس نيكولا ساركوزي. وبحسب الدراسة التي نشرتها «فرانس سوار» حصلت كارلا برونو ساركوزي على اراء ايجابية من 66% من المستجوبين (بمقابلة مقارنة مع 2008) مقابل 33% لدى الأشخاص غير الراضين عن ادائها. ونالت تايدا كبيرا لدى انصار اليمين (76%) لكنها حازت على تأييد ايضا في صفوف اليسار (57%).

وتبين ان 68% من المستجوبين (59%) في اليسار و79% في اليمين) يعتبرون انها «تمثل فرنسا بشكل جيد في الخارج»

56% (49% في اليسار و65% في اليمين) ان لديها «نقودا ايجابيا على رئيس الجمهورية»، وكذلك يرى 51% من الاسيخاد (42% في اليسار و61% في اليمين) انها «جددت دور السيدة الاولى الفرنسية» في حين يرى 47% (53% في اليسار و40% في اليمين) ان عليها ان «تبقى بعيدة أكثر عن الاضواء».

ونشر الاستطلاع في حين تتكهن الصحافة بشأن دورها في الحملة الانتخابية المقبلة لنيكولا ساركوزي الذي سيعلمن الخريف المقبل ما اذا سيرشح لولاية رئاسية جديدة. والانتخابات الرئاسية المقبلة مقررة في فرنسا في ربيع 2012.

وكانت عارضة الازياء السابقة التي اصبحت مغنية، تزوجت الرئيس الفرنسي قبل ثلاث سنوات.

● الكاتب الاردني الشاب معن ابو طالب يقوم بزيارة الى القاهرة لحضور معرض الكتاب وهو يضع للمسات الاخيرة على باكرته القصصية المرجح ان تصدر في عمان.

● معهد دراسات الشرق الأوسط التابع لجامعة لندن دعا الى محاضرة بعنوان: «موسيقى المقاومة العربية والاعلام العربي»، يليها د. مكرم خوري محسول الاكاديمي بجامعة كمبوديج، في السادسة من مساء اليوم بقاعة الخليلي في جامعة سواس على العنوان التالي:

Thornhaugh St
London WC 1H 0XG

● في ضوء التسريبات عن المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية يقيم مركز العودة الفلسطيني في لندن حلقة نقاش لشخصيات فلسطينية في بريطانيا تحت عنوان «في ضوء تسريبات قناة الجزيرة: القضية الفلسطينية الى أين؟» وذلك مساء اليوم الثلاثاء الساعة السادسة والنصف مساء

● المزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمركز العودة على هاتف 02084530919



● مدير معرض فرانكفورت الدولي للكتاب يورغان بوس استضافته قاعة الريان القطرية، وذلك في إطار الفعاليات التي يتم تنظيمها على هامش منتدى الجزيرة لصحافة الإنترنت وحرية الرأي، المقام حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة.

● ثريا جبران الفنانة ووزيرة الثقافة المغربية السابقة وشحت بوسام جوقة الشرف الفرنسي من درجة فارس، في حفل أقيم بمقر إقامة السفير الفرنسي بالرباط برونو جوبير.

● مجلس إدارة نادي القصة بمصر انتخب الناقد نيبيل عبد الحميد رئيساً، والدكتور جمال التلاوي نائبا للرئيس، والناقد حسن الجوخ سكرتيراً عاماً، والناقد ربيع مفتاح أميناً للصدوق.

انجبت ثلاث مرات في موعد واحد: 7:43 صباحاً

■ لندن - يو بي آي: شاءت الصدفة أن تلد امرأة أولادها الثلاثة عند الساعة 7:43 دقيقة صباحاً، في ظاهرة لا تتكرر إلا مرة واحدة من بين 300 مليون ولادة، وأفادت صحيفة «صن» البريطانية أن مات ريغبي (31 سنة) وشريكته لوري ديرسلي (26 سنة) هما والدان لـ3 أطفال ولدوا جميعاً عند الساعة 7:43 دقيقة وإن يفارق سنوات.

وأوضحت ان «هاريسون» كان الطفل الثالث لريغبي وديرسلي، وهما من مانشستر، الذي ولد يوم الخميس الماضي عند الساعة 7:43 دقيقة، فيما بينهما الأولى «ايلا» ولدت في تشرين الأول/أكتوبر 2005، وابنتها «ايغي» في كانون الثاني/يناير 2007، ولقبت الصحيفة إلى ان والديها ذهلاً عندما أطل رأس الصغير عند الساعة 7:41 دقيقة من صباح الخميس ليصر النور بعد دقيقتين عند الساعة 7:43 تماماً.

واحتفل الأب بهذه المصادفة المذهلة فوشم على ذراعه كلمات سبعة وأربعة وثلاثة بالإنكليزية، فيما بدأ يختار هذه الأرقام في اللotto.

انتشار الإتجار بنساء الصين واجبارهن على ممارسة البغاء

■ بكين - يو بي آي: تشهد ظاهرة الإتجار بالنساء انتشاراً في الصين، وتعمد مجموعات الجريمة الدولية إلى إجبار غالبية الصينيات على العمل في الدعارة بعدما يأخذنهن إلى الخارج بو عود واهية.

ونقلت صحيفة «شاينا دايلى» الاثنين عن مدير قسم مكافحة الإتجار بالبشر في وزارة الأمن العام الصيني تشن شيكو قوله ان الضحايا، وغالبيةهن من مناطق ريفية في الصين، يجبرن على ممارسة البغاء أو الزواج في الخارج.

وأشار تشن إلى ان غالبية حالات الإتجار بالنساء تحصل في أماكن تشهد تدوراً اقتصادياً مثل مقاطعتي يونان وغويتشو في جنوب غرب الصين.

وقال «سجلت موجة متنامية من الإتجار بالبشر عبر الدول تنفذها مجموعات إجرامية تستهدف النساء الصينيات اللواتي يجبرن على العمل في الدعارة في دول اجنبية»، وأوضح ان هؤلاء النساء يرسلن إلى جنوب شرق آسيا وأوروبا وأفريقيا.

ورغم رفضه إعطاء أرقام دقيقة، إلا ان الصحيفة نقلت عن تشن قوله ان إحصائيات الشرطة الماليزية تشير إلى ان أكثر من 5400 امرأة صينية يعملن في الدعارة اعتقلن حتى تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

الخوف من الامتحان يتسبب بوفاة طالب ثانوي أردني

■ عمان - يو بي آي: أدى الخوف من الإمتحان إلى وفاة طالب أردني يقدم امتحانات الثانوية العامة للدرورة الشتوية.

وقالت صحيفة «الدستور» الإثنين ان الطالب، الذي يدرس في إحدى مدارس السلط، نمل عمان، توفي بعد نكته بقليل إلى المستشفى، حيث افاد الأطباء في قسم الاعفاء والطوارئ وافته.

وقرر مدعي عام السلط تحويل جثته إلى الطب الشرعي لتحديد سبب الوفاة حيث تشير المعلومات الأولية إلى ان الوفاة ناجمة عن اصابته بحلطة قلبية حادة.

ونقلت الصحيفة عن عائلة الطالب قولهم انه كان قد انتهى للتو من دراسة مادة الرياضيات والتي كان من المفروض ان يتقدم لامتحان فيها، ولكنه سقط فجأة على الارض وتم نقله للمستشفى الا ان الموت عاجله.

وأشارت العائلة إلى ان الشاب كان متخوفاً من الإمتحان.

ملكة بريطانيا تطلب من الأمير وليم وكيث الابتعاد عن الأضواء لمدة عامين بعد الزواج

■ لندن - يو بي آي: طلبت ملكة بريطانيا من حفيدها الأمير وليم، المصنّف ثانياً في ترتيب ولاية العرش، وخليفته كيث ميدلتون الابتعاد عن الأضواء لمدة عامين بعد زواجهما المقرر في التاسع والعشرين من نيسان/ابريل المقبل.

وقالت صحيفة «صن» الاثنين ان الملكة وصلت إلى قنارة بان كيت البالغة من العمر 29 عاماً سبكون لديها الوقت الكافي خلال هذه الفترة للتكيف مع الحياة الملكية، بسبب مخاوفها من أن يؤدي دخولها على نحو سريع في الحياة العامة إلى إلحاق الضرر بزواجها من الأمير وليام.

وأضافت ان الملكة ستسمح للأمير وليام (28 عاماً) بالتركيز على عمله في سلاح الجو الملكي بدلاً من القلق بشأن أداء الواجبات العامة بدوام كامل، وكانت امضت 18 شهراً بعد زواجها من الأمير فيليب في مالطا حيث كان يخدم برتبة ضابط في البحرية الملكية البريطانية.

ونكرت الصحيفة أن مصادر مطلعة نفت أن يكون قرار الملكة نبع من الدروس التي تعلمتها من الزواج المضطرب لوالده وليام ووالدته الأمير تشارلز والأميرة الراحلة ديانا، مشيرة إلى أن وليم وكيث سيقومان بسلسلة من الجولات الخارجية وفيما عدا ذلك ستكون كيت ربة بيت عادية.

وقالت «صن» ان الملكة لن تتلقى في وقت قريب الزواج المقرر في التاسع والعشرين من نيسان/ابريل المقبل، والذي تمحدث باسم القصر الملكي أن هذا الموقف «لا يمثل تجاهلاً من قبل الملكة».

اكتشاف جين مسؤول عن انتشار السرطان في الجسم

■ لندن - يو بي آي: قال علماء بريطانيون إنهم تمكنوا من اكتشاف جين يشجع على انتشار مرض السرطان في أنحاء الجسم.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن باحثين في جامعة إيست انغليا وجدوا من خلال اختبارات على أنسجة مزروعة أن إعاقة عمل هذا الجين من شأنها أن تمنع انتشار السرطان في الجسم.

ويأمل الباحثون في أن يؤدي عملهم إلى تطوير جيل جديد من أدوية السرطان خلال عقد.

وقال المركز البريطاني لأبحاث السرطان إن هذه الدراسة تحسّن الفهم بشأن المرض، لكنها ما زالت في مرحلة الاختبار.

ومن المعروف أن سرطان الثدي على سبيل المثال ينتشر إلى الغدد اللعابية والعظام والرئتين، وعندما يصعب علاجه.

واكتشف الأطباء من خلال اختبارهم على أنسجة مزروعة في المختبر أن الجين (WWP2) يؤثر على عمل منظم يدعى (سماد7) الذي من دون وجوده يتطور السرطان بشكل سريع جداً وينتشر.

وتوصلوا إلى أن إعاقة عمل هذا الجين يمنع انتشار المرض، وقال الطبيب المسؤول عن الدراسة أندرو شانتري، «أظن أننا نتوصل إلى شيء مهم إن تمكنا من إحاطة السرطان بجناز وحجرتاه في مكانه».

السجن المخفف لأردني قتل ابنته بعد علاقة غرامية برجل تزوجت به

■ عمان - ا. ف. ب: أصدرت محكمة الجناتيات الكبرى الأردنية حكماً بالسجن لعشرة أعوام بحق سنيثي قتل ابنته عام 2007 بعد علمه بانها كانت على علاقة غرامية برجل تزوجت به، على ما افاد مصدر قضائي.

وقال المصدر ان المحكمة أصدرت في البدء حكماً بالسجن 15 عاماً بحق المدان (60 عاماً) الا انها خفضت الحكم الى السجن لعشرة أعوام نتيجة إسقاط زوج الضحية الحق الشخصي في القضية مما اعتبر من الأسباب المخففة التقديرية.

وأضاف ان «الضحية» هلا (25 عاماً)، وهي عاملة مصنع في عمان، كانت حاملاً قبل ان يتقدم شقيقها لطلب بدها للزواج.

وأشار إلى ان «المدان» وافق على الزواج مقابل بدل مهر قيمته 28 ألف دولار، ولكن بعد الزواج الح على ابنته بضرورة تخلفها من الجنين لكنها وزوجها رفضاً ذلك.

وقال المصدر ان «المدان» غضب عندما علم بأن الزوج يرغب بإقامة حفل زفاف، فذهب إلى بيت ابنته التي كانت وحدها في المنزل وأطلق ست رصاصات من مسدسه اصابتها في الرأس والصدر ما أدى إلى مقتلها».